

# القوة الجوية العراقية

١٩٥٨ - ١٩٣١

دراسة في نشأتها وتطور تشكيلاتها ومهامها التعبوية

تأليف

الأستاذ المساعد الدكتور  
قحطان حميد كاظم العنبي

٢٠١٣م

١٤٣٥هـ

المطبعة المركزية / جامعة ديالى

العراق – ديالى طريق بغداد / بعقوبة القديم



اسم الكتاب: القوة الجوية العراقية 1931 – 1958

دراسة في نشأتها وتطور تشكيلاتها ومهامها التعبوية

تأليف: أ.م.د. قحطان حميد كاظم العنكي

عدد النسخ: 100

تنفيذ: المطبعة المركزية / جامعة ديالى

سنة الطبع: 2013م

الايمل: [center.printer2009@gmail.com](mailto:center.printer2009@gmail.com)

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للمؤلف ويحظر  
طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزئاً  
أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الحاسوب أو  
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة المؤلف خطياً

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (3178) لسنة (2013م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ

الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ

مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ

وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المخلصين من العراقيين الشرفاء

المحافظين على الوحدة الوطنية للعراق الكبير

شهداء العراق الذين رووا بدمائهم الطاهرة تربة العراق

الذين لم تتلخخ أيديهم بدماء العراقيين الزكية ولم يتلوثوا بالطائفية العمياء

روح والدي العزيز (رحمة الله)

المؤلف



## شكر وامتنان

أتقدم بوافر الشكر والامتنان الى كل من قدم لي جهداً لإنجاز هذا الكتاب، وأخص بالذكر منهم الاستاذ الدكتور(محمد علي غناوي) لما قام به من جهد كبير في تدقيق الكتاب لغوياً، والشكر الكبير الى العاملين في المكتبات العراقية وفي مقدمتهم العاملين في المكتبة الوطنية ببغداد لاسيما السيد(اسماعيل)، والى العاملين في مكتبات جامعة بغداد-الجادرية، ومكتبة الوزيرية، ومكتبة الجامعة المستنصرية، ومكتبة جامعة ديالى، ومكتبة كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى.

كما اقدم جزيل الشكر والامتنان الى مطبعة جامعة ديالى التي أخذت تشق طريقها بنجاح في طباعة النتاجات العلمية للتدريسيين لاسيما الكتب والرسائل الجامعية ومن مختلف مناطق العراق الحبيب متمنياً لكادرها الكفوء المزيد من العمل والانجازات ، والشكر موصول الى كل من قدم يد العون لي في اخراج الكتاب بالشكل الذي عليه . والله ولي التوفيق.



## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	شكر وامتنان
ب-ج	المحتويات
٤-١	المقدمة
٥٣-٥	الفصل الاول: القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي ٢٢ نيسان ١٩٣١ - ١٩٣٩
٥-٥	المقدمة
٩-٦	المبحث الأول: القوة الجوية العراقية - مرحلة التأسيس وبناء التشكيل التعبوي والموقف البريطاني منها
١٥-١٠	المبحث الثاني: مجريات العلاقات السياسية العراقية - البريطانية وانعكاساتها على تأسيس القوة الجوية ١٩٢٧-١٩٣٣
١٩-١٥	المبحث الثالث: خطط الحكومة العراقية وبرامجها في توسيع القوة الجوية والاهتمام بجاهزيتها التسليحية حتى عام ١٩٣٩
٢٢-١٩	المبحث الرابع: توصيف الملاك الوظيفي للقوة الجوية العراقية ومتغيراته الإدارية ١٩٣١-١٩٣٩
٢٥-٢٢	المبحث الخامس: القوة الجوية ومهمة مواجهة الحركات الداخلية ١٩٣١-١٩٣٣
٣٢ - ٢٥	المبحث السادس: نشاط القوة الجوية العراقية وفعاليتها إزاء الحركات العشائرية ١٩٣٥-١٩٣٧

٣٣-٣٢	الخاتمة
٣٤-٣٤	الملاحق
٥٣-٣٥	هوامش الفصل الأول ومصادره
١٠٢-٥٥	الفصل الثاني: القوة الجوية العراقية وتطور مهامها التعبوية الداخلية والخارجية ١٩٥٨-١٩٣٩
٥٥-٥٥	المقدمة
٥٩-٥٦	المبحث الأول: واقع القوة الجوية العراقية خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥-١٩٣٩
٦٥-٦٠	المبحث الثاني: جهود الحكومة العراقية في إعادة توظيف القوة الجوية وتسليحها ١٩٥٨-١٩٤٥
٧١-٦٦	المبحث الثالث: تطور ملاكات القوة الجوية العراقية وتحديد مهامها الوظيفية حتى عام ١٩٥٨
٧٧-٧٢	المبحث الرابع: فعاليات القوة الجوية العراقية وموقفها إزاء الأحداث الداخلية
٨٢-٧٧	المبحث الخامس: نشاطات القوة الجوية العراقية وفعاليتها الخارجية ١٩٥٦-١٩٣٩
٨٤-٨٢	الخاتمة
٨٦-٨٥	الملاحق
١٠٢-٨٧	هوامش الفصل الثاني ومصادره
١١٤-١٠٣	المصادر والمراجع
١٥١-١١٥	ملحق الصور

## المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

المنتجبين وبعدُ:

لا يخفى على المتتبع لتاريخ العراق المعاصر لاسيما تاريخ المؤسسة العسكرية، الدور الكبير الذي أدته المؤسسة العسكرية العراقية إبان الحكم الملكي (١٩٢١-١٩٥٨)، إذ قامت بدور فعال في صناعة الكثير من الأحداث السياسية المهمة في تلك الحقبة من تاريخ العراق، فقد كان معظم من تقلدوا المناصب العليا في الحكومات المتعاقبة على حكم العراق من وزراء ورؤساء وزراء كانوا من النخبة العسكرية، من الذين عملوا في الجيش العثماني من الضباط قبل الاحتلال البريطاني للعراق، واستمرت النخبة العسكرية بعد تأسيس الحكم الوطني عام ١٩٢١ بتتويج الأمير فيصل بن الشريف حسين ملكاً على العراق بتقلد المناصب الحساسة والمهمة ومنها منصب رئاسة الوزراء ووزارتا الداخلية والدفاع، وكان من أبرز الشخصيات تلك نوري السعيد وجعفر العسكري وجميل المدفعي وعلي جودة الايوبي وغيرهم كثير.

كما تدخل الجيش بشكل مباشر وغير مباشر في تشكيل أو تعجيل استقالة الحكومات العراقية المختلفة، كما حدث في انقلاب عام ١٩٣٦ العسكري الذي قاده الفريق بكر صدقي، إذ تم اجبار رئيس الوزراء ياسين الهاشمي على تقديم استقالة حكومته في يوم الانقلاب نفسه، وتدخل الجيش بشكل مباشر بتأليف حكومة الانقلاب بزعامه حكمت سليمان، فضلاً عن دور المؤسسة العسكرية في حركة مايس عام ١٩٤١، التي خطط لها ونفذها الجيش العراقي بمساعدة ودعم من النخبة السياسية الوطنية، وكان التدخل الأكثر أهمية بقيام الجيش بثورة كبرى لتغيير النظام السياسي الملكي الذي بُني الجيش العراقي في عهده، وذلك في ١٤ تموز عام ١٩٥٨، وبتخطيط وتنفيذ من الزعيم (العميد) عبدالكريم قاسم والعقيد عبدالسلام عارف يُزاد على ذلك المواقف الوطنية والقومية المشرفة للجيش العراقي، فقد كان ظهيراً قوياً لمؤسسات وزارة الداخلية لضبط الامن الداخلي في

كثير من الاحداث الداخلية كحركات بارزان وحركات الاثوريين والحركات العشائرية في الفرات الاوسط والجنوب، في عقدي الثلاثينيات والاربعينيات من القرن العشرين، ومساهمته الفعالة في الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٤٨.

لذلك، وفي ضوء المعطيات المذكورة، حظيت المؤسسة العسكرية (مؤسسة وشخصيات)، بالكثير من الدراسات الاكاديمية وغير الاكاديمية من لدن الباحثين العراقيين، ومنها أطروحة الدكتوراه للدكتورة رجاء حسين حسني الخطاب المعنونة "تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي ١٩٢١-١٩٤١"، ودراسة الدكتور فاضل البراك المعنونة "دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١"، فضلاً عن تناول تلك الدراسات للشخصيات العسكرية من الرعيل الاول، ومنها رسالة الماجستير للدكتور علاء جاسم محمد (رحمه الله) المعنونة "جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦" وهو أول وزير دفاع في الدولة العراقية الحديثة، ورسالة الماجستير للدكتور يحيى كاظم المعموري المعنونة "طه الهاشمي ودوره العسكري والسياسي" ورسالة الماجستير للدكتور عبدالرزاق احمد النصيري المعنونة "نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢" ورسالة الماجستير للدكتورة سعاد رؤوف شير محمد المعنونة "نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥" وأطروحة الدكتوراه للباحث فائق عبدالهادي صالح المعنونة "عبد الكريم قاسم ودوره السياسي والعسكري في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣" ورسالة الماجستير للباحث علي ناصر علوان المعنونة "عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦"، وأطروحة الدكتوراه للدكتور جمعة عليوي الخفاجي المعنونة "علي جودة الايوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨"، ورسالة الماجستير للدكتور طارق يونس السراج المعنونة "جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨"، فضلاً عن الكثير من البحوث والدراسات والكتب التي يضيق المجال لتناولها في هذا المقام.



وعُدّت القوة الجوية العراقية السلاح الضارب في القوات المسلحة العراقية، وكان لها مساهمات فعالة في الاحداث الداخلية والخارجية خلال المدة (١٩٣١-١٩٥٨)، وشهدت بناء تشكيلاتها، واستكمال تسليحها، وواجهت الحكومات العراقية المتعاقبة عدم الرغبة والجدية من بريطانيا الدولة المنتدبة على العراق (١٩٢٠-١٩٣٢)، في تطوير القوة الجوية العراقية، لكن العراق استمر بالضغط على بريطانيا لتسليح القوة الجوية العراقية وتدريب كوادرها الفنية، من خلال اتجاه الحكومات العراقية نحو دول أخرى لتسليح الجيش العراقي والقوة الجوية، وأصبحت القوة الجوية العراقية قبل نهاية الحكم الملكي عام ١٩٥٨ من اقوى أسلحة الجو في منطقة الشرق الاوسط ويشار لها بالبنان بعد أن دخلت الخدمة عشرات الطائرات الحديثة من بريطانيا وبقية الدول الأوروبية.

ولعدم وجود أبحاث ودراسات جامعية متخصصة عن سلاح الجو العراقي، ولتسليط الضوء على ذلك الصنف الفعال منذ بدايات تأسيسه، ومراحل تطور بناء كوادره الادارية والفنية، وجهود الحكومات العراقية في التدريب والتسليح، ولبيان دوره في الاحداث الداخلية والخارجية خلال العهد الملكي، تم تأليف هذا الكتاب بعد أن سبق للمؤلف أن كتب بحثين أكاديميين عن تاريخ القوة الجوية، ونشرهما في مجلات علمية محكمة، الأول تابع تأسيس القوة الجوية عام ١٩٣١ وحتى قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، ودرس البحث الثاني تطور القوة الجوية العراقية ما بعد الحرب العالمية الثانية وطبيعة مهامها التعبوية الداخلية والخارجية حتى قيام ثورة ٤ تموز عام ١٩٥٨، ولتعميم الفائدة للباحثين وطلبة العلم والمهتمين بتاريخ المؤسسة العسكرية، اقدم هذا الجهد المتواضع آملاً أن يكون لبنة من لبنات المكتبة العراقية لاسيما الجامعية منها.

تطلبت منهجية الكتاب تقسيم مادته العلمية على مقدمة وفصلين ، تناول الفصل الأول القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي ٢٢ نيسان ١٩٣١ - ١٩٣٩ وقسمت مادته على ستة مباحث ومقدمة، تناولت مرحلة التأسيس، والعلاقات السياسية العراقية البريطانية وانعكاساتها على تأسيس القوة

الجوية خلال المدة ١٩٢٧-١٩٣٣، وخطط الحكومة العراقية وبرامجها في توسيع القوة الجوية والاهتمام بجاهزيتها التسليحية، وتطوير الملاك الوظيفي، ومساهمة القوة الجوية في إخماد الحركات والاضطرابات الداخلية خلال المدة ١٩٣١-١٩٣٧. أما الفصل الثاني فدرس القوة الجوية العراقية وتطور مهامها التعبوية الداخلية والخارجية ١٩٣٩-١٩٥٨، ووزعت مادة الدراسة على خمسة مباحث ومقدمة، تناولت واقع القوة الجوية خلال الحرب العالمية الثانية، وجهود الحكومة العراقية في إعادة توظيف القوة الجوية وتسليحها وتطوير ملاكاتها، وتحديد مهامها الوظيفية حتى عام ١٩٥٨، فضلاً عن بيان فعاليتها وموقفها إزاء تطور الأحداث الداخلية في العراق ١٩٤١-١٩٤٧، ونشاطاتها وفعاليتها الخارجية ١٩٣٩-١٩٥٦.

اعتمدت الدراسة على مصادر مختلفة، في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة المتمثلة بوثائق البلاط الملكي ووثائق وزارة الدفاع، والمحفوظة في دار الكتب والوثائق ببغداد، فضلاً عن الوثائق العراقية المنشورة وفي طليعتها وثائق وزارة العدلية (مجموعة القوانين والأنظمة)، ووثائق وزارة الدفاع العراقية (أوامر الجيش)، وموسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، وساهمت الرسائل الأكاديمية، والكتب العربية المطبوعة والدوريات في اغناء جوانب مهمة من الكتاب. ركز المؤلف في منهجه على وحدة الموضوع والتسلسل التاريخي لسياق الأحداث مراعيًا الموضوعية العلمية في تناول أقسام الكتاب ومجريات أحداثه.

والله ولي التوفيق.

المؤلف

الأستاذ المساعد الدكتور

قحطان حميد كاظم العنبي

ديالى- بعقوبة

٢٠١٣/١١/١١ م

## الفصل الأول

### القوة الجوية العراقية

مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي

٢٢ نيسان ١٩٣١ - ١٩٣٩

المبحث الأول: القوة الجوية العراقية - مرحلة التأسيس وبناء التشكيل التعبوي

والموقف البريطاني منها

المبحث الثاني: مجريات العلاقات السياسية العراقية - البريطانية وانعكاساتها

على تأسيس القوة الجوية ١٩٢٧-١٩٣٣

المبحث الثالث: خطط الحكومة العراقية وبرامجها في توسيع القوة الجوية

والاهتمام بجاهزيتها التسليحية حتى عام ١٩٣٩

المبحث الرابع: توصيف الملاك الوظيفي للقوة الجوية العراقية ومتغيراته

الإدارية ١٩٣١-١٩٣٩

المبحث الخامس: القوة الجوية ومهمة مواجهة الحركات الداخلية ١٩٣١-١٩٣٣

المبحث السادس: نشاط القوة الجوية العراقية وفعاليتها إزاء الحركات العشائرية

١٩٣٥-١٩٣٧



## القوة الجوية العراقية

### مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ومهام العمل التعرضي

٢٢ نيسان ١٩٣١ - ١٩٣٩ (\*)

#### المقدمة

شكلت القوة الجوية حلقةً مهمةً في تاريخ القوات العراقية المسلحة، لما قامت به من دور تعبوي فعال، ولم تحضَ بدراسات أكاديمية مفصلة، لذا جاءت مهمة هذه الدراسة في متابعة محطات مرحلة التأسيس وتوصيف العمل السوقي، لذا ركزت الدراسة على ظروف ومقدمات تأسيسها، وسياسة الحكومة العراقية فضلاً عن البريطانية بشأن تطويرها، من حيث هيكلية البناء وطبيعة التسليح، لذلك قسمت الدراسة على ستة مباحث، تناول الأول مرحلة التأسيس وبناء التشكيل التعبوي والموقف البريطاني منها، وبين المبحث الثاني مجريات العلاقات السياسية العراقية البريطانية وانعكاساتها على تأسيس القوة الجوية ١٩٢٧-١٩٣٣، بينما درس المبحث الثالث خطط الحكومة العراقية وبرامجها في توسيع القوة الجوية والاهتمام بجاهزيتها التسليحية حتى عام ١٩٣٩، وكرس المبحث الرابع لتوصيف الملاك الوظيفي للقوة الجوية العراقية ومتغيراته الإدارية ١٩٣١-١٩٣٩، وتناول المبحث الخامس مساهمة القوة الجوية في إخماد الحركات والاضطرابات الداخلية ١٩٣١-١٩٣٣، وركز المبحث السادس على نشاط القوة الجوية في إخماد الحركات العشائرية ١٩٣٥-١٩٣٧.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة، في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة (وثائق وزارة الدفاع)، فضلاً عن الوثائق العراقية المنشورة (وثائق وزارة العدلية- مجموعة القوانين والأنظمة)، ووثائق وزارة الدفاع العراقية المطبوعة (أوامر الجيش)، وموسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة.

(\*) بحث للمؤلف منشور في مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، الجزء الثاني،

العدد (١٠٢)، ٢٠١٢م

## المبحث الأول

### القوة الجوية العراقية - مرحلة التأسيس وبناء التشكيل التعبوي

#### والموقف البريطاني منها

كانت مسألة تأسيس جيش عراقي قوي قادر على حفظ النظام والأمن الداخلي إحدى المسائل الرئيسية التي جرت دراستها منذ بداية تأسيس الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢٠، لذلك قررت الحكومة العراقية إنشاء نواة لقوة جوية وطنية لرفع القدرة القتالية للجيش العراقي لما لهذا السلاح من تأثير فعال في نشاط الحركات العسكرية<sup>(١)</sup>. وقررت الحكومة العراقية، آنذاك، إدراج ذلك بصورة رسمية في الاتفاقية العسكرية التي وقعت في ٢٥ آذار ١٩٢٤، وألحقت بمعاهدة عام ١٩٢٢، وقد جاء في المادة الثانية من الاتفاقية المذكورة عن المساعدات التي تقدمها بريطانيا للحكومة العراقية بأنها تشمل ((تثقيف الضباط العراقيين العلوم العسكرية وفن الطيران في المملكة البريطانية..، وتجهيز الجيش العراقي بكميات وافية من الأسلحة والذخائر والمعدات والطائرات من أحدث طراز موجود))<sup>(٢)</sup>.

ومما يجدر ذكره، أن الاتفاقية العسكرية قد أشارت الى فقرات منهاج توسيع الجيش العراقي للسنوات اللاحقة وجاء فيه السنة ١٩٢٥-١٩٢٦ ما نصه: ((تؤسس وحدة جوية على نحو ما توصي به رئاسة أركان الحرب الجوية (البريطانية) على أن يحصل تقدم مُرض في قوة وكفاية القوة البرية المحلية في العراق..))<sup>(٣)</sup>.

عملت الحكومة العراقية على زيادة حجم الجيش العراقي من (٦٠٠٠) جندي عام ١٩٢٤ الى (٨٠٠٠) جندي عام ١٩٢٥، ولم تسهم القوات البريطانية إسهاماً حقيقياً في تدريب الجيش العراقي والارتفاع في قدراته القتالية حتى نيسان ١٩٢٤، وبعد هذا التاريخ اقتصرت خطة التطوير على تشكيل وحدات نموذجية يشرف عليها الضباط البريطانيون، وعين اللواء أي.سي.ديلي (A.C.Daily) مفتشاً عاماً للجيش العراقي بعد توقيع الاتفاقية العسكرية، كما تم تعيين (٢٥) ضابطاً بريطانياً للعمل في هيئات الركن،

وتدريب وحدات الجيش العراقي المؤمل تأليفه<sup>(٤)</sup>، ووضع (ديلي) دراسة فصل فيها الخطط والمناهج، لتنفيذ السياسة المتفق عليها، بين الحكومتين العراقية والبريطانية، وقدمها الى المندوب السامي البريطاني هنري دوبس (H.Dobes) في ٧ آذار ١٩٢٦<sup>(٥)</sup>. وأشارت دراسة (ديلي) في السياسة المستقبلية في العراق الى استلام الحكومة العراقية المسؤولية التامة عن دفاعها في موعد أقصاه عام ١٩٣١، وسيجري خلال هذه المدة تخفيض متزايد للقوات البريطانية بما فيها القوة الجوية، وهذا يقتضي ملاحظة تشكيل قوة جوية عراقية لتعوض القوة الجوية البريطانية المسحوبة عند تحقيق السياسة الدفاعية للعراق<sup>(٦)</sup>.

ويبدو أن هذا الأمر كان مُسوَّغاً كافيّاً للحكومة العراقية لبذل المزيد من الجهود لإدخال سلاح الجو فضلاً عن المدفعية في صنوف الجيش العراقي لتأمين قدرات نوعية لهذا الجيش، لذلك سعت جاهدةً لتأمين الأموال اللازمة لتحقيق هذا الهدف لاسيما قد تأكد لها خطأ استمرار اعتماد العراق في الدفاع عن حدوده الخارجية، وفي حماية أمنه الداخلي على الجيش البريطاني ومنه أسراب سلاح الجو البريطاني<sup>(٧)</sup>، يزداد على ذلك تبدل السياسة البريطانية الرامية الى تقليل النفقات العسكرية المقدمة للعراق من خلال تخفيض قواتها والاستعاضة بدلها بقوات محلية عراقية<sup>(٨)</sup>.

اتبعت بريطانيا سياسة المماثلة بشأن البدء بإنشاء نواة للقوة الجوية العراقية، مما اضطر رئيس الوزراء العراقي (عبد المحسن السعدون)<sup>(٩)</sup> أن يكتب الى المعتمد السامي البريطاني في ٦ تشرين الأول ١٩٢٦ مبدياً تأثره بعدم رد الحكومة البريطانية على مطالبة وزارة الدفاع العراقية بشأن الموضوع مبيناً له ما نصت عليه المادة الثانية من الاتفاقية العسكرية بين العراق وبريطانيا من قيام الأخيرة بتدريب طيارين عراقيين في بريطانيا وضرورة تنفيذ بريطانيا لتعهداتها الصريحة هذه<sup>(١٠)</sup>.

وكان مشروع (ديلي) المشار إليه قد اقترح أن يوجه السعي الى تأليف سربين عراقيين كل سرب منهما يتألف من ثلاثة رفوف، وكل رف يؤلف من ست طائرات، وبذلك يبلغ عدد طائرات سلاح الجو العراقي في عام ١٩٣١ نحو (٣٦) طائرة<sup>(١١)</sup>.

وأشار المشروع أيضاً، الى موافقة الحكومة البريطانية على تدريب أربعة ضباط عراقيين في مصر على الطيران و(٢٤) ألياً في وحدة جوية في هذه البلاد، فضلاً عن اقتراح وزارة الطيران البريطانية تأليف قوة جوية مشتركة من العراقيين والبريطانيين، والشروع بإنشاء قوة جوية عراقية مفترضة تكون جاهزة في عام ١٩٣١ بعد جاهزية السربين المار ذكرهما للخدمة، وهذا مما يؤدي الى خفض القوة الجوية البريطانية في العراق<sup>(١٢)</sup>. ويبدو ان هذه المقترحات ستهيئ الجيش العراقي وللقوة الجوية تسلّم الملف الأمني ولو جزئياً بعد أن تم الإعلان عن دخول العراق عصابة الأمم في موعد أقصاه عام ١٩٣٢، وبذلك يكون قد منح السيادة على أرضه وسمائه، وهذا يتطلب وجود قوة جوية كافية للمساهمة- عند الحاجة- في تأمين وضبط الأمن الداخلي والدفاع عن الحدود الخارجية.

لم توافق الحكومة البريطانية أول الأمر على مشروع (ديلي) كما هو، لأنها رأت فيه زيادة في حجم الجيش العراقي والقوة الجوية لا تتفق والتوجهات البريطانية في هذا الصدد، والتي كانت تهدف الى تأليف جيش عراقي ضعيف تتحدد مهمته الأساسية بتوطيد الأمن الداخلي<sup>(١٣)</sup>. ويرى الباحث أن هذه السياسة قريبة الى الواقع لاسيما وان الدول الاستعمارية في سياستها تهدف، على الأغلب، الى إبقاء الدول الخاضعة تحت سيطرتها أو انتدابها بحالة ضعيفة من النواحي المختلفة ومنها العسكرية، مما يجعل حكوماتها تطلب المساعدة المستمرة من هذه الدول وبالتالي استمرار الوجود الاستعماري فيها بأشكاله المختلفة، وقد أثبتت الوقائع اللاحقة في العراق صحة هذا الرأي وواقعيته.

اختلفت وجهة نظر المندوب السامي البريطاني هنري دوبس عن طموحات الحكومة العراقية وحتى رأي (ديلي) المار الذكر، فقد أرسل المندوب السامي الى وزارة المستعمرات البريطانية عدة مذكرات بين فيها اقتراحه بأن تكون القوة الجوية العراقية بقوة سرب واحد مؤلف من اثنتي عشرة طائرة سيتم تأليفها في عام ١٩٣٢-١٩٣٣ بدلاً



من المقترح السابق الذي يرى أن تكون سربين كاملين وبعدها (٣٦) طائرة وأن تنجز ذلك بريطانيا في عام ١٩٢٥-١٩٢٦<sup>(١٤)</sup>.

لم تثن مواقف المندوب السامي وزارة الدفاع العراقية والحكومة العراقية من الاستمرار بالمطالبة بتدريب الكادر العراقي في بريطانيا، وبعد إلحاح شديد من الجانب العراقي، وافقت بريطانيا على تدريب ستة تلاميذ<sup>(١٥)</sup> في كلية القوة الجوية البريطانية في (كرانول) (Cranol) في بريطانيا في ١ أيلول ١٩٢٧ وتكون مدة الدراسة سنتين، كما وافقت الحكومة البريطانية على تدريب (١٦) عراقياً في تخصص إدامة الطائرات وصيانتها وذلك في مستودع القوة الجوية البريطانية في معسكر الهندي (الرشيد)<sup>(١٦)</sup> في بغداد<sup>(١٧)</sup>.

وفي الجانب المالي، خصصت الحكومة المبالغ اللازمة لتأسيس القوة الجوية في ميزانيات وزارة الدفاع منذ السنة المالية ١٩٢٦-١٩٢٧، إذ بلغت نفقات وزارة الدفاع نحو ٣٠% من نفقات الحكومة العراقية وذلك لتوجه الحكومات العراقية لشراء الطائرات وإرسال الضباط والفنيين للدراسة والتحضير لإنشاء القوة الجوية، وفي السنة ١٩٣١-١٩٣٢ المالية كانت نفقات وزارة الدفاع قد بلغت (٧٤٤,٧٨٠) دينار من مجموع إجمالي الميزانية العامة (٣,٥٦٧,٨٩٨) دينار، وعلى الرغم من مؤثرات الأزمة الاقتصادية العالمية<sup>(١٨)</sup>، إلا أن نسبة وزارة الدفاع كانت مرتفعة إذ بلغت نحو ٢٠,٨% من إجمالي الميزانية العامة<sup>(١٩)</sup>. وهذا يؤكد جهود وزارة الدفاع والحكومة العراقية بالتوجه نحو تأسيس هذه القوة الجديدة.

يظهر مما سبق أن بريطانيا لم تكن متحمسة في تأسيس القوة الجوية العراقية بسبب التكاليف المادية الباهضة، بينما الحقيقة هي محاولة بريطانيا إبقاء العراق مرتبطاً بها وبحاجة مستمرة لها، مما يجعله أسيراً لسياساتها ومخططاتها في منطقة الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة، وأن تكون سياسة العراق وحكومته تابعة وذيلية للسياسة البريطانية، وهذا ما أظهرته الكثير من الأحداث اللاحقة، على الرغم من وجود أصوات المعارضة الوطنية هنا أو هناك، في داخل الحكومة أو في المجلس النيابي.

## المبحث الثاني

### مجريات العلاقات السياسية العراقية - البريطانية وانعكاساتها على تأسيس

#### القوة الجوية ١٩٢٧-١٩٣٣

قدمت حكومة جعفر العسكري<sup>(٢٠)</sup> مذكرات عدة للجانب البريطاني، ففي يوم ١٧ آذار ١٩٢٧ جرى اجتماع بين الطرفين حضره عن العراق الملك فيصل الأول ورئيس الوزراء جعفر العسكري وعن الجانب البريطاني المعتمد السامي (هنري دوبس) بحضور كورنواليس<sup>(٢١)</sup> (K.Cornwales) مستشار وزارة الداخلية، وناقش الاجتماع مسألة تطوير الجيش العراقي وتقليص القوات البريطانية لاسيما بعد اقتراب عام ١٩٢٨ الذي كان من المؤمل دخول العراق فيه عصابة الأمم<sup>(٢٢)</sup>.

وفي عهد وزارة عبد المحسن السعدون الثالثة (٤ كانون الثاني ١٩٢٨-٢٠ كانون الثاني ١٩٢٩) انشغلت وزارة الدفاع العراقية بالتفاوض مع الجانب البريطاني لوضع اتفاقية عسكرية جديدة لاسيما بعد أن أرسلت الحكومة البريطانية في شهر آذار ١٩٢٨ الى الحكومة العراقية مسودة الاتفاقية العسكرية، وكان رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون يدرك بأن تمسك الحكومة البريطانية بمبدأ تحمل العراق بعض نفقات القوات البريطانية مبني على أساس خفض أعبائها المالية في العراق الى الحد المستطاع، وأوضح للمندوب السامي البريطاني بأنه يعتقد أن الجيش العراقي إذا وصل الى الدرجة المطلوبة من القوة والكفاءة وتوافرت لديه بعض الأسلحة الحديثة كسلاح القوة الجوية أمكنه من أن يحقق الغاية التي تهدف إليها بريطانيا إذ انه سيحل محل القوات البريطانية في معالجة المشكلات الطارئة، وبذلك يفسح المجال لبريطانيا بتخفيض قواتها في العراق لذلك رفض السعدون تلبية رغبات الحكومة البريطانية على اعتبار عدم قدرة تحمل الحكومة العراقية للنفقات الإضافية<sup>(٢٣)</sup>.

ونظراً للموقف الصلب للحكومة العراقية، عبرت السلطات البريطانية لرئيس الوزراء العراقي عبد المحسن السعدون، عن استعدادها في بقاء قوتها الجوية مؤقتاً إلى

حين إكمال إنشاء القوة الجوية العراقية، فضلاً عن أنها وعدت باستمرارها في تدريب العراقيين على سلاح الطيران بشرط أن يُؤخذ رأيها في الموعد الذي ستشكل فيه وحدات الطيران العراقية<sup>(٢٤)</sup>.

ومما يجدر ذكره، أن السعدون عارض تلك المقترحات والشروط التي عرضتها بريطانيا كبديل لقانون أو مشروع التجنيد الإجباري، مما دفع بعدد من ضباط الجيش العراقي لاسيما صغار الرتب الى أن ينظموا أنفسهم للوقوف ضد السياسة البريطانية التي تحاول إعاقة تسليح الجيش العراقي وتطوره، فظهرت كتلة من الضباط أطلقت على نفسها ((كتلة الضباط القوميين)) منذ عام ١٩٢٧ كان أبرز أعضائها الرئيس (النقيب) محمد فهمي سعيد<sup>(٢٥)</sup> والرئيس صلاح الدين الصباغ<sup>(٢٦)</sup>.

وانتقد وزير الدفاع نوري السعيد خطة الفريق جي.جي. لوخ (G.G.Lock) المفتش العام للجيش العراقي<sup>(٢٧)</sup>، إذ عدّها غير قابلة للتطبيق وتلبي مصالح بريطانيا على حساب المصالح العراقية، لذلك كتب عن وجهة نظره هذه الى رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون في ٩ آذار ١٩٢٩ كتاباً ضمنه نقده لخطة الفريق لوخ، فضلاً عن وضع وجهة نظر الحكومة العراقية في شكل الجيش المقترح تأليفه<sup>(٢٨)</sup>، لذلك لخص وزير الدفاع العراقي آراءه فيما يخص القوة الجوية بأن هذا المشروع (مشروع لوخ) يجعل العراق بعد سعي وجهود (١١) عام جيشاً مؤلفاً من قوات برية وسرب طائرات، وبهذا فإن القوة الجوية ستكون ((قوة جوية ضئيلة.. ومعنى هذا أن العراق سيبقى حتماً عالماً على الحكومة البريطانية حتى انقضاء الإحدى عشرة سنة..))<sup>(٢٩)</sup>.

كما أظهر وزير الدفاع نوري السعيد اهتمامه بشأن إنشاء القوة الجوية الوطنية، فاهتم بإرسال الطلاب الى بريطانيا ليكونوا ضباطاً طيارين كما سبقت الإشارة ويعودوا الى العراق في عام ١٩٣١<sup>(٣٠)</sup>، كما اقترح إرسال بعثة أخرى للدراسة في كلية القوة الجوية التركية لقلّة تكاليف الدراسة ونفقاتها عما هو عليه في بريطانيا، فضلاً عن وجود طلاب يحسنون اللغة التركية أكثر من الإنكليزية، لكن مجلس الوزراء رأى بأن الفرصة لم تحن للعمل بمثل هذا الاقتراح وتبنى مجلس الوزراء رأيه بمفاتيحة المعتمد السامي

لتخفيف نفقات دراسة الطلبة في بريطانيا، كما أنه اقترح وضع فصل خاص في الميزانية المخصصة لوزارة الدفاع لحساب القوة الجوية<sup>(٣١)</sup>. وهذا مؤشر على جهود نوري السعيد بصفته وزيراً للدفاع بتأسيس القوة الجوية العراقية، وبما يعزز قدرات الجيش العراقي ويقلل الاعتماد على سلاح الجو البريطاني في الحركات العسكرية مستقبلاً.

وفي ١٣ كانون الثاني ١٩٣١ أسن القانون رقم (٥) لعام ١٩٣١<sup>(٣٢)</sup>، بتصديق المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠، التي نصت المادة (١١) منها على أن يجري تنفيذها عند قبول العراق عضواً في عصبة الأمم<sup>(٣٣)</sup>، وجاء في ملحق المعاهدة العسكري الفقرة (٥) بأن صاحب الجلالة البريطانية يتعهد بأن يقوم ((عند كل طلب يطلبه صاحب الجلالة ملك العراق، بجميع التسهيلات الممكنة في الأمور الآتية. وذلك على نفقة جلالة ملك العراق وهي: تعليم الضباط العراقيين الفنون البحرية العسكرية والجوية في المملكة المتحدة. وتقديم الأسلحة. والطائرات من أحدث طراز متيسر، الى قوات جلالة ملك العراق..، وتقديم ضباط بريطانيين بحريين وعسكريين وجويين، للخدمة بصفة استشارية في قوات جلالة ملك العراق))<sup>(٣٤)</sup>.

كما اشترت الحكومة العراقية المطارات الموجودة في معسكري الهندي والموصل بمبلغ لم يتجاوز (٤٨) لكاً من الروبيات<sup>(٣٥)</sup> وهذا ما خفف كلفة إنشاء المطارات على الحكومة العراقية لأنها تزيد أضعافاً مضاعفة على الثمن الذي اشترت به<sup>(٣٦)</sup>. لذلك فإن رئيس الوزراء نوري السعيد<sup>(٣٧)</sup> قد اتفق مع الحكومة البريطانية حول نقل ملكية المطارات والمعسكرات في الهندي والموصل الى الحكومة العراقية لقاء ثلث قيمتها<sup>(٣٨)</sup>.

وكان نوري السعيد وجعفر العسكري خلال المفاوضات مع الجانب البريطاني لاسيما المحادثات مع السفير الفرنسي همفريز (F.Humphrys) يؤكدان على قدرة العراق على إعداد مشروع متطور للقوة الجوية حيث أن العراق كان يمتلك، آنذاك، سرباً من الطائرات والى عام ١٩٣٢ ((يمكن أن يتطور الى اثنين أو ثلاثة أسراب في

خلال فترة قصيرة<sup>(٣٩)</sup>، مما جعل همفريز يعتقد بأن العراق سيركز دفاعه على القوة الجوية، وأيد وجهة النظر هذه الملك فيصل الأول عندما قال بأن خبراء العراق العسكريين يرون ذلك، وأشار جعفر العسكري الى منطقة كردستان وأهمية القوة الجوية في هذا المجال، لكن إصرار المعتمد السامي البريطاني على إبقاء القوات البريطانية البرية في العراق في حالة بقاء الحكومة العراقية تعتمد على القوة الجوية، مما أدى الى تراجع الملك فيصل عن كلامه بأن اعتبر الدفاع الجوي يأتي بالدرجة الثانية<sup>(٤٠)</sup>. ويظهر أن بريطانيا في ذلك الوقت لم تكن راغبة بسحب قواتها الجوية من العراق مما يعني إبقاء اعتماد الجيش العراقي عليها وعدم فسح المجال لتطوير القوة الجوية العراقية، والاعتماد عليها في المهام التعبوية والحركات العسكرية للجيش العراقي.

واصلت وزارة نوري السعيد بذل جهودها في زيادة نسبة عدد الطلبة المرسلين لغرض التدريب على الطيران في بريطانيا، فضلاً عن زيادة عدد الفنيين لأعمال الصيانة والإدامة، وبعد جهود كبيرة وافقت حكومة بريطانيا على قبول أربعة طلاب آخرين للتدريب على الطيران في كلية القوة الجوية في (كرانول) من طلاب المدرسة الإعدادية<sup>(٤١)</sup>، وسميت هذه الدورة بالدورة الثانية للطيران للمدة من (١ أيلول ١٩٢٩-٢٢ آب ١٩٣١)، ثم أدخلت الدورة الثالثة في بداية عام ١٩٣٠ وحتى نهاية عام ١٩٣١<sup>(٤٢)</sup>. وبذلك ألفت هذه الدورات النواة الأولى لتأسيس القوة الجوية العراقية.

ومن نافلة القول، أن وزارة نوري السعيد الأولى، قد اشترت خمس طائرات قادها الطيارون العراقيون الذين كانوا قد ذهبوا للتدريب كطلاب في بريطانيا كما مر الذكر، ووصلوا الى بغداد في عصر يوم الثاني والعشرين من شهر نيسان ١٩٣١، فاحتفلت بغداد بمقدمهم احتفالاً كبيراً حضرته وفود تمثل الألوية (المحافظات) القريبة من بغداد، كما كان في مقدمة المستقبليين الملك فيصل الأول، وكان ذلك في مطار الوشاش وحضره كبار رجال الحكم في العراق فضلاً عن المعتمد السامي البريطاني وقائد القوة الجوية البريطانية، وبأمر من الملك فيصل الأول زار هذا السرب بعض الألوية

العراقية ليتمتع سكانها النظر بمشاهدته،فقصد ألوية الموصل ثم اربيل وكركوك والسليمانية وبقية الألوية العراقية الأخرى<sup>(٤٣)</sup>.

كذلك كان لوزير الدفاع جعفر العسكري لمسات واضحة في تأسيس القوة الجوية العراقية،فقدم في عام ١٩٣٠ خطة وزارته لتطوير هذا السلاح وعلى النحو الآتي:<sup>(٤٤)</sup>

١. عام ١٩٣٠-١٩٣١ اكمال إعداد ملاك الرف الأول ليعمل في نيسان ١٩٣١.

٢. عام ١٩٣١-١٩٣٢ اكمال تشكيل السرب الأول ليعمل في نيسان ١٩٣٢.

٣. عام ١٩٣٢-١٩٣٣ اقامة مستودع الإدامة ليعمل في نيسان ١٩٣٣.

٤. عام ١٩٣٣-١٩٣٤ الاستعداد لتشكيل السرب الثاني.

وحددت الخطة نوع الطائرات المقترحة للاستخدام بالنوع الخفيف ليتمكن إدامته ببسر،فضلاً عن رخص ثمنها،واقترحت تدريب الفنيين في العراق بدلاً من بريطانيا، وفي القاعدة البريطانية في معسكر الهندي<sup>(٤٥)</sup>،كما أرفقت بالخطة الاحتياجات اللازمة لذلك مع جدول بالضباط البريطانيين الذين تحتاجهم وصيغة تكامل عددهم مع السنوات المقترحة لتطوير القوة الجوية بحيث يكون عام ١٩٣٤ على النحو الآتي:<sup>(٤٦)</sup>

١.مقدم أمر رف .

٢.ضابط إداري .

٣.ضابط معلم .

٤.عريف رف .

٥.عريف براد .

٦. نائب عريف قلاص(سمكري طائرات) .

٧. نائب عريف براد .

وجراء ما تقدم،فأن رئاسة الوزراء وافقت على خطة وزير الدفاع وخوّل العمل بموجبها،وفي عام ١٩٣٢ عقد اجتماع لبحث الجهود المبذولة لتأسيس القوة الجوية العراقية،عقد في ١٠ آب ١٩٣٢ حضره كل من رئيس الوزراء نوري السعيد ووزير الدفاع وكالة جعفر العسكري ووكيل المعتمد البريطاني فريق الجو لولو هيويث

(L. Hweeth) وعدد آخر من القادة والخبراء البريطانيين فقرر المجتمعون تشكيل قوة تدعى (قوة الدفاع الجوي)، توضع تحت أمره القوات الجوية البريطانية، وأن يدخلها ملاك من العراقيين لا يزيد عن (١٢٥٠) رجلاً، وملاك من البريطانيين (ضباط وضباط صف) ممن تحتاج القوة الجوية الى خدماتهم تكون له سلطة القيادة التامة للقوة الجوية<sup>(٤٧)</sup>. كما تم تأسيس مدرسة للعمال الفنيين (مدرسة المستجدين لاحقاً)، ومدرسة الطيران عام ١٩٣٣<sup>(٤٨)</sup>.

### المبحث الثالث

#### خطط الحكومة العراقية وبرامجها في توسيع القوة الجوية

##### والاهتمام بجاهزيتها التسليحية حتى عام ١٩٣٩

تمثلت خطط الحكومة العراقية في توسيع القوة الجوية للمدة ١٩٣١-١٩٣٩ بشراء طائرات ذات مواصفات جيدة، فأقدمت الحكومة على شراء أربع طائرات أخرى بعد وصول الرف الأول العراق في نيسان ١٩٣١، كما سبقت الإشارة الى ذلك، من نوع (جبسي موث) (Gipsy Moth) من النوع السابق نفسه، وكان ذلك أواخر عام ١٩٣١، ونقلت هذه الطائرات عبر مصر بعد أن جلبت إليها بحراً، وتولى طيارو الدورة الثانية قيادتها الى العراق عن طريق مصر - فلسطين - أماره شرق الأردن - العراق، وبسبب رداءة الأحوال الجوية تحطمت إحدى الطائرات هذه في فلسطين والتي كان يقودها الملازم الطيار مجد الدين عبد الرحمن النقيب، أما الطائرات الثلاث الأخرى فقد وصلت الى بغداد يوم ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٢، وبذلك أصبح لدى العراق (٨) طائرات من نوع (جبسي موث) وطائرة واحدة من نوع (بس موث) (Piss Moth)<sup>(٤٩)</sup>.

وفي أوائل عام ١٩٣٢ اشترت الحكومة العراقية ثلاث طائرات من طراز (بس موث) فوصلت الى بغداد يوم ٢٠ نيسان ١٩٣٢ وبوصول هذه الطائرات تم تأليف السرب الأول، لكن الملاحظ أن جميع هذه الطائرات كانت غير مقاتلة، مما جعل الحكومة العراقية تطالب الحكومة البريطانية بتجهيزها بطائرات أمتن وذات قدرات قتالية عالية،



لكن ذلك لم يتم فعلاً فقد اشترت الحكومة العراقية (٨) طائرات من نوع (دراكون) (Dragon) <sup>(٥٠)</sup>، وصلت الى بغداد في ١٣ آيار ١٩٣٣ <sup>(٥١)</sup>.

وبوصول هذه الطائرات أنشأت القوة الجوية السرب الثاني للنقل والمواصلات في حزيران ١٩٣٣، كما حولت طائرات (جبسي موث) التابعة للسرب الأول الى سرب جديد للتدريب (مدرسة الطيران) وذلك في ١ حزيران ١٩٣٣ وفي كانون الثاني ١٩٣٤ أُبدل اسم سرب التدريب وسمي بـ (مدرسة الطيران) <sup>(٥٢)</sup>.

أظهرت الحكومات العراقية اهتماماً بالقوة الجوية، فقد دافع وزير المالية ياسين الهاشمي في وزارة رشيد عالي الكيلاني الأولى (٢٠ آذار ١٩٣٣-٩ أيلول ١٩٣٣) أمام مجلس النواب عن سياسة حكومته الرامية الى تطوير الجيش العراقي بما فيه القوة الجوية، وأن ذلك لا يتم إلا بالعمل الدؤوب والجاد ((فيجب أن نسعى لناخذ حظنا من القوة. وهو هدفنا الذي نسعى لتحقيقه في القريب العاجل..، ولكن تجهيز الدولة بما تحتاجه من القوة العسكرية والبحرية والجوية لا يتم بإلقاء الخطب، وإظهار التمنيات، بل انه يتم بالعمل المتواصل وتنقيف أبناء البلاد..)) <sup>(٥٣)</sup>.

وقدم رئيس أركان الجيش الزعيم (العميد) طه الهاشمي في ٧ أيلول ١٩٣٣ خطة مفصلة بشأن تقوية الجيش العراقي وتوسيعه، وفيما يتعلق بالقوة الجوية، فقد أشارت خطة رئيس أركان الجيش الى أنه ((سوف تكمل نواقص السربين الحاليين (الأول والثاني) والمستودع من حيث الآلات والأدوات والطائرات (الطائرات) والضباط والجنود بتخصيصات ميزانية عام ١٩٣٣-١٩٣٤ والتخصيصات التي سوف توضع في ميزانية عام ١٩٣٤-١٩٣٥، وسوف توضع تخمينات لتأليف السرب الثالث في السنوات المالية المقبلة..)) <sup>(٥٤)</sup>.

وتوسعت القوة الجوية العراقية في العام ١٩٣٤ بعد شراء طائرات من نوع جديد من بريطانيا والمسماة (أوداكس) (Odax) التي دعيت في القوة الجوية العراقية باسم (نسر) وسلمت الطائرات الخمسة الأولى (نسر) في أواسط أيلول ١٩٣٤ ووصلت الى بغداد في ٣٠ أيلول ١٩٣٤ مما جعل القوة الجوية العراقية تشكل السرب الثالث الذي دعي



(سرب تعاون الجيش) وذلك في تشرين الأول ١٩٣٤، وبسبب تأخير بريطانيا إرسال بقية الطائرات لم يكتمل هذا السرب إلا في أواسط عام ١٩٣٥<sup>(٥٥)</sup>.

وأكدت وزارة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ آذار ١٩٣٥-٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦) في منهاجها الوزاري على ((.توسيع القوة الجوية الى الحد الذي يطمئن البلاد على سلامتها، وتشجيع جمعية الطيران، واتخاذ الوسائل اللازمة لتقويتها مادياً ومعنوياً..))<sup>(٥٦)</sup>. وقد نفذت هذه الوزارة تعهداتها هذا فزادت من عدد الطائرات بحيث وصلت الى أربعة أسراب جوية بلغ تعداد طائراتها (٧٢) طائرة<sup>(٥٧)</sup>.

اهتمت حكومة حكمت سليمان<sup>(٥٨)</sup> (٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦-١٧ آب ١٩٣٧) بالقوة الجوية أيضاً، وتضمن منهاجها على التأكيد على ((وضع أسس ثابتة لتوسيع الجيش، وعلى الأخص القوة الجوية..))<sup>(٥٩)</sup> لذلك أرسلت الوزارة المقدم محمد علي جواد<sup>(٦٠)</sup> مع وفد متخصص في الطيران من الطيارين والفنيين الى ايطاليا وألمانيا والنمسا لتمثيل العراق، ومنحته صلاحيات واسعة لشراء الطائرات والمواد الحربية من الدول الأوروبية المختلفة، فاشترى الوفد خمسة طائرات قاصفة نوع ساقوي مركيتي (Savway Marketty) ذات محركين من ميلانو، فضلاً عن ذلك اشترى الوفد سرباً كاملاً من طائرات بريدا (Preda) وعددها خمس عشرة طائرة<sup>(٦١)</sup>. وبهذا تكون القوة الجوية قد عززت قدراتها القتالية وزادت من إمكانياتها وفعاليتها في الدفاع عن العراق ضد أي اعتداء خارجي فضلاً عن إسهامها الفعال في حفظ الأمن الداخلي بعد أن ظهرت في الأفق نذر الحرب العالمية الثانية.

كما اهتمت وزارة جميل المدفعي الرابعة (١٧ آب ١٩٣٧-٢٤ كانون الأول ١٩٣٨) هي الأخرى بتطوير الجيش العراقي والقوة الجوية، فقد كان من ضمن منهاجها الوزاري ((وجوب مضاعفة الجهود في تدريب الجيش، وتزويد وحداته وتجهيزها بالأسلحة والمعدات الحديثة على اختلاف أنواعها))<sup>(٦٢)</sup>. وفي عهد هذه الوزارة تم استلام مطار الموصل من القوات البريطانية وخصص للسرب الأول، وعين الطيار موسى علي أمراً للسرب المذكور<sup>(٦٣)</sup>.

ومما يجدر الإشارة إليه، أنَّ انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦م قد ألقى بضلاله على السيطرة على قيادة القوة الجوية خاصة والجيش عامة، فقد جرت تنقلات واسعة بين الضباط الأقدمين صدرت بعده ١٥ آب ١٩٣٧م، ومنها نقل المقدم صلاح الدين الصباغ من ضابط ركن الميرة الى منصب أمر القوة الجوية، وكان هذا المنصب قد عهد في ١٢ آب ١٩٣٧م الى العقيد شاكر محمود الوادي<sup>(٦٤)</sup> بعد مقتل العقيد الطيار محمد علي جواد<sup>(٦٥)</sup>. ويرى الباحث وجود دوافع وأسباب عديدة وراء هذه التنقلات في طليعتها إبعاد الضباط ذوي التوجه القومي من المناصب المهمة والحساسة، فضلاً عن إزالة الاحتقان الذي سببه بكر صدقي بعد انقلابه، هذا من جانب، ومن جانب آخر قد يكون اختيار الصباغ لتولي قيادة القوة الجوية ربما كان لمقدرته العسكرية من جهة ولإرضاء الضباط القوميين من جهة أخرى لاسيما وأنه كان ينتمي الى ما يسمى بالمرجع الذهبي (محمود سلمان وفهمي سعيد وكامل شبيب).

لم تقتصر الجهود على الحكومة العراقية لإنشاء القوة الجوية العراقية وتوسيعها، بل شارك الكثير من أبناء الشعب العراقي والجمعيات والأحزاب السياسية لدعم تشكيل هذه القوة الجديدة، وقد انتبعت الحكومات العراقية منذ عام ١٩٣٣م الى هذا الموضوع فاعتمدت على الشعور الوطني النبيل لأبناء الوطن، فشرعت بجمع التبرعات من التجار وبعض الأعيان والنواب، وأصدرت لتنظيم ذلك قانون (إحداث شارة الطيران)<sup>(٦٦)</sup> عام ١٩٣٣م، كما حثت الحكومة الموظفين للتبرع وحددت نسبة معينة تقطع من الراتب<sup>(٦٧)</sup>.

ومما يشار إليه بتقدير عالٍ، هو إقدام المواطنين على تقديم التبرعات لشراء الطائرات للقوة الجوية العراقية، وظهر تنافس الألوية في هذا المجال، وبلغت التبرعات الشعبية نحو (١٦,٠٠٠) دينار عراقي، لذلك ارتأت الحكومة إقامة مهرجان شعبي كبير في بغداد أواخر عام ١٩٣٥م التسمية ثلاث طائرات بأسماء الألوية بغداد والحلة والعمارة، وهي الألوية التي ساهمت بشكل ملحوظ في خدمة القوة الجوية العراقية من

خلال جمع التبرعات وتقديمها للحكومة العراقية<sup>(٦٨)</sup>. وبذلك تمكنت الحكومة من سد جزء من النفقات المالية لدعم التشكيل الجديد في بداية التأسيس .  
كما عملت بعض الجمعيات والأحزاب العراقية أن تحذو حذو المواطنين بتقديم الدعم المادي والمعنوي لإنشاء القوة الجوية وتطويرها، ففي عهد وزارة حكمت سليمان (٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦-١٧ آب ١٩٣٧) ومنها جمعية الإصلاح الشعب<sup>(٦٩)</sup>، التي أكدت على ((تعزيز الكيان الداخلي بتقوية الجيش، وتعزيز سلاح الطيران..))<sup>(٧٠)</sup>.

## المبحث الرابع

### توصيف الملاك الوظيفي للقوة الجوية العراقية ومتغيراته الإدارية

١٩٣٩-١٩٣١

بعد وصول طائرات الرف الأول الى العراق في ٢٢ نيسان ١٩٣١، صدر الأمر العسكري من وزارة الدفاع في كيفية قيادة القوة الجوية وإدارتها، واتخذ أمر الرف الأول الملازم الأول محمد علي جواد مقراً له في وزارة الدفاع فضلاً عن مقره في معسكر الهندي لتسهل عليه مراجعة دوائر وزارة الدفاع لاسيما ما يتعلق منها بشؤون القوة الجوية وتطويرها<sup>(٧١)</sup>.

أما قيادة القوة الجوية وإدارتها فتكون ((.. بقيد أوامر وزارة الدفاع، ويخابر أمر الرف توأ رئاسة أركان الجيش ودوائرها فيما يتعلق بالضبط والحركات والتدريب والإدارة الفنية والمدخرات وغيرها))، ويكون موقف ((مفتش القوة الجوية كموقف مفتش المدفعية ومفتش النقلية الآلية..)). أما الرواتب فتكون القوة الجوية ضيفاً على سرية النقلية الآلية، أما فيما يتعلق بأوامر ضبط وإدارة المعسكرات والطيران فهي خاضعة لأوامر القوة الجوية البريطانية في معسكر الهندي<sup>(٧٢)</sup>.

وفي ٢ نيسان ١٩٣٢ عينت وزارة الدفاع مدير جديد للقوة الجوية يكون ضابطاً ذا رتبة كبيرة لإدارة هذا الصنف الجديد، ووقع الاختيار على المقدم الركن إبراهيم

الراوي<sup>(٧٣)</sup>، أحد ضباط صنف الخيالة، أما الملازم الأول محمد علي جواد فقد عُدَّ المستشار الفني لمدير القوة الجوية فضلاً عن واجباته في أمرية الرف الأول<sup>(٧٤)</sup>.

وفي ٣١ كانون الأول ١٩٣٢ أصبحت شعبة الطيران جزءاً من الأركان العامة التي هي أحد مكونات ديوان وزارة الدفاع، وأصبح مقر مديرية القوة الجوية مؤلفاً من ضابطين هما: مدير القوة الجوية ورئيس ركن القوة الجوية<sup>(٧٥)</sup>. واستبدلت تسمية مدير القوة الجوية في حزيران ١٩٣٣ إلى أمر القوة الجوية العراقية الملكية<sup>(٧٦)</sup>. لكن هذه التسمية بدلت ثانية لتعود مدير القوة الجوية في مطلع عام ١٩٣٤<sup>(٧٧)</sup>.

توسع ملاك القوة الجوية (المقر) خلال عام ١٩٣٤ فأصبح يضم أيضاً ثلاثة كتاب وخصص الأثاث اللازم لدائرة مدير القوة الجوية التي تكونت من دائرة المدير والضابط الركن ودائرة الكتبة<sup>(٧٨)</sup>. وبقيت مديرية القوة الجوية قسماً تابعاً لوزارة الدفاع (المقر) حتى عام ١٩٣٦ إذ جرى ربطها برئاسة أركان الجيش<sup>(٧٩)</sup>.

وفي عام ١٩٣٦ صدر نظام وزارة الدفاع رقم (٧٠) لسنة ١٩٣٦ وتم بموجبه تبديل تسمية مديرية القوة الجوية ثانية إلى أمرية القوة الجوية كإحدى الدوائر المرتبطة برئاسة أركان الجيش<sup>(٨٠)</sup>.

وبهدف إعداد الملاك الكفوء للقوة الجوية والجيش العراقي عموماً، جرى تعديل نظام التطوع في الجيش العراقي، فصدر النظام رقم (٧) لسنة ١٩٣٩ وتم بموجبه تحديد مدة الخدمة في الجيش بأن لا تقل عن سنتين (عدا مدة التدريب) في جميع صنوف الجيش عدا القوة الجوية، التي تكون مدة الخدمة فيها عشر سنوات من ضمنها مدة التدريب، كما تضمن التعديل جواز تحديد خدمة المتطوع في الجيش بعقود أخرى ولمدة سنتين ولجميع الصنوف بما فيها القوة الجوية<sup>(٨١)</sup>.

كذلك عُدِّل قانون خدمة الضباط رقم (٣١) لسنة ١٩٣٧ بالقانون رقم (٥١) لسنة ١٩٣٩، وتم بموجبه تحديد مدة الترقية للضباط، فجعلت المدة الاصغرية للترقية أربع سنوات للضباط الطيارين القادة (مقدم صعوداً) على أن ينفذ اعتباراً من العاشر من أيلول عام ١٩٣٩<sup>(٨٢)</sup>.

كما أن مديرية الطيران المدني كانت مرتبطة بأميرية القوة الجوية حتى أواخر عام ١٩٣٩<sup>(٨٣)</sup>.

وعلى صعيد آخر، وسعيًا من قيادة القوة الجوية العراقية لتطوير المهارات البدنية لضباطها ومنتسبيها، ورفع مكانة القوات المسلحة عالياً وفي مختلف الميادين، ومنها ميدان الرياضة، لذلك أنشأت قيادة القوة الجوية بعد استحصال الموافقات اللازمة من مرجعياتها العسكرية العليا بعد عام ١٩٣٠ فريق الطيران (القوة الجوية) الرياضي، وكان من الفرق القوية، واشترك في العديد من المسابقات مع الأندية المحلية والأجنبية، فكان لهذا الفريق شأن مرموق في عالم الكرة في الأعوام التالية، مما أسهم فعلياً في رفع الجانب المعنوي لمنتسبي القوة المستحدثة<sup>(٨٤)</sup>.

أما قادة القوة الجوية وأمريها خلال المدة (١٩٣١-١٩٣٩) مع مُدد إشغالهم مناصبهم فيبينهم الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) قادة القوة الجوية خلال المدة (١٩٣١-١٩٣٩)<sup>(٨٥)</sup>

ت	الرتبة	الاسم	مدة الاشتغال	
			من	الى
١	ملازم أول- رئيس طيار	محمد علي جواد	٢٢ نيسان ١٩٣١	١ شباط ١٩٣٢
٢	مقدم ركن (خيال)	إبراهيم حمدي الراوي	٢ نيسان ١٩٣٢	١٧ تشرين الثاني ١٩٣٣
٣	زعيم خيال (عميد)	إسماعيل نامق <sup>(٨٦)</sup>	١٨ تشرين الثاني ١٩٣٣	١٨ كانون الثاني ١٩٣٦
٤	لواء (مشاة)	شاكر عبدالوهاب <sup>(٨٧)</sup>	١٩ كانون الثاني ١٩٣٦	١٤ حزيران ١٩٣٦

٥	زعيم (مشاة)	خالد الزهاوي <sup>(٨٨)</sup>	١٨ حزيران ١٩٣٦	٢ تشرين الثاني ١٩٣٦
٦	عقيد طيار	محمد علي جواد	٢ تشرين الثاني ١٩٣٦	١١ آب ١٩٣٧
٧	عقيد ركن	شاكر الوادي	١٢ آب ١٩٣٧	١٤ آب ١٩٣٧
٨	مقدم-عقيد ركن (خيال)	صلاح الدين الصباغ	١٥ آب ١٩٣٧	١١ تشرين الاول ١٩٣٧
٩	عقيد طيار	أكرم مشتاق <sup>(٨٩)</sup>	١٢ تشرين الاول ١٩٣٧	١٠ حزيران ١٩٣٨
١٠	مقدم خيال-عقيد طيار	محمود سلمان <sup>(٩٠)</sup>	١١ حزيران ١٩٣٨	ما بعد مدة البحث (الى ٣٠ آيار ١٩٤١)

### المبحث الخامس

#### القوة الجوية ومهمة مواجهة الحركات الداخلية ١٩٣١-١٩٣٣

من المسلم به أن مهمة حفظ الأمن الداخلي وفرض سلطة القانون، هي من المهام الرئيسية لوزارة الداخلية، بينما يكون دور الجيش ومنه القوة الجوية حماية الحدود الخارجية للدولة من أي اعتداء خارجي فضلاً عن إمكانية استخدام الجيش لفرض الأمن والنظام الداخلي في حالة عجز قوات الأمن الداخلي عن سيطرتها على الأوضاع الأمنية الداخلية المضطربة، وقد شهد المسرح السياسي في العراق الكثير من الأحداث والاضطرابات والحركات العشائرية وغيرها لاسيما في عقد الثلاثينيات من القرن الماضي، وفي كثير من هذه الأحداث والمواقف تم الاستعانة بقوة الجيش العراقي والقوة الجوية العراقية بعد أن فقدت قوات وزارة الداخلية زمام السيطرة، وبذلك قدمت القوة الجوية الإسناد لقوات وزارة الداخلية والجيش، واقتصرت مساهمة القوة الجوية في

الأحداث الداخلية وذات الصلة المباشرة بالوضع الأمني، لكل ذلك تمت الاستعانة بخدمات القوة الجوية من قبل الحكومات المتعاقبة، وكانت المساهمة الأولى للقوة الجوية الحديثة التي تأسست في ٢٢ نيسان ١٩٣١ هي التدخل في معالجة إضراب عام ١٩٣١ (إضراب بغداد الصامت)<sup>(٩١)</sup>، بعد أن عم الإضراب مختلف الألوية العراقية، ولمعالجة الموقف بالسرعة اللازمة أرسلت الحكومة العراقية من بغداد في ١٧ تموز ١٩٣١ اسرباً من الطائرات الى لواء البصرة وهي تحمل قوات من الجيش والشرطة، وتمت السيطرة على الوضع، وألقت الشرطة القبض على عدد من المحرضين على الإضراب وعاد الهدوء والنظام الى البلاد<sup>(٩٢)</sup>.

كما أسهمت القوة الجوية- الرف العراقي الأول- في حركات الجيش لإخماد حركة (احمد بارزان)<sup>(٩٣)</sup> للمدة من ٢١-٢٧ تشرين الاول ١٩٣١، وقد اقتضت هذه المشاركة في بداية الحركات على إلقاء المنشورات على مناطق التمرد<sup>(٩٤)</sup>.

وكانت للضربات الجوية التي وجهها الطيران العراقي الأثر الكبير على معنويات المتمردين من الكرد<sup>(٩٥)</sup>، وبدأ الشيخ احمد يفقد سيطرته، فصار يهجره أتباعه والتجأ وجماعته الى الجبال العالية مما زاد من أهمية وجود سلاح الجو لحسم الموقف، إذ أصر الطيارون على مواصلة مهامهم حتى خرج الشيخ احمد الى الحدود التركية للهرب منها الى إيران أو تركيا، وفعلاً هرب مع جماعته الى تركيا التي أعادتهم الى العراق، فاسكنوا في الموصل ثم الناصرية فالحلة فالديوانية وأخيراً استقروا في السليمانية<sup>(٩٦)</sup>. وهكذا بدأت القوة الجوية الفتية تساهم مع بقية صنوف الجيش وقوات وزارة الداخلية في ضبط الأمن والحفاظ على وحدة العراق.

كما شاركت القوة الجوية في حركات (بارزان الأولى)<sup>(٩٧)</sup> في شمالي العراق للمدة من ٢ نيسان- ٣٠ حزيران ١٩٣٢، ومن ثم في حركات (بارزان الثانية) للمدة من ٨ نيسان- ٣٠ حزيران ١٩٣٣، وكانت مشاركة القوة الجوية برف من الطائرات وهو الوحيد الذي كان متيسر، آنذاك، وتقرر أن تقدم هذه القوة تعاونها مع بقية القوات العسكرية وأن يكون مكان انطلاقها من مطار ديانه يساندها قوة سرب قاصف بريطاني من مطار

الموصل<sup>(٩٨)</sup>. وتعاونت القوة الجوية مع الارتال الأرضية ((تعاوناً ممتازاً فهاجمت (العصاة) من ارتفاعات واطئة جداً وكبدتهم خسائر فادحة))، فساعدت بذلك على تخليص بعض الارتال العسكرية، من مأزق خطير وقعت فيه عند عبورها أحد المضايق في مناطق القتال، وقد فقدت القوة الجوية نتيجة ذلك اثنين من الطيارين قتل احدهما وجرح آخر<sup>(٩٩)</sup>.

ومما يجدر ذكره، إن القوة المشاركة كانت تتكون من طائرات السربين الأول والثاني، وفقدت القوة الجوية بسبب هذه الحركات طائرتين سقطت الأولى نوع (جبسي موث) بسبب اصطدامها بالأرض أثناء الاستطلاع في حركات بارزان الأولى في منطقة بارزان وذلك في ١٩ نيسان ١٩٣٢ و قتل طيارها الملازم الأول ناطق محمد الطائي مع جندي أول قلاص سيد محمد عباس، بينما اصطدمت الطائرة الثانية نوع (دراكون) في أثناء إدارة الإقلاع (قبل الإقلاع) من مطار ديانة في أثناء حركات بارزان الثانية في ٤ حزيران ١٩٣٣ و قتل طيارها الملازم أول طيار محمد ياسين مع جندي قلاص عبدالله عثمان<sup>(١٠٠)</sup>.

كما قدمت القوة الجوية في هذه المواجهات خدمات لوجستية، فاستعانت قيادة الحركات بها لتموين الرتل العسكري بالأرزاق والعتاد بعد حصاره من قبل المتمردين قرب مضيق (مامشك)، فضلاً عن مساعدة القوة الجوية الرتل العسكري المتقدم نحو مامشك بتطهير المضيق ومنطقة زازوك من المتمردين و حرق بعض القرى المعادية هناك، وتكبيد المتمردين خسائر كبيرة بلغت نحو (١٢٥) قتيلاً وجريحاً، في حين أن خسائر الرتل العسكري لم تزد على ثلاثة قتلى وأربعة جرحى<sup>(١٠١)</sup>. وكان لهذه العملية والمساهمة الفعالة لسلاح الجو أثره بكسر شوكة المتمردين وانهيار معنوياتهم مما أدى الى استسلام الكثير منهم الى القوات الحكومية بعد أن استمرت متابعة سلاح الجو للمتمردين حتى في الليل مستعيناً بالأضواء الكاشفة<sup>(١٠٢)</sup>، وبذلك انحسرت حركات التمرد شيئاً فشيئاً لاسيماً وأن الحكومة أصدرت في ١٣ آيار ١٩٣٣ (قانون العفو العام)<sup>(١٠٣)</sup> عن جميع المتمردين البارزانيين، فالقته الطائرات العراقية على منطقتي



شروان وبارزان في ٣ حزيران مع إنذار من الحكومة بوجوب التسليم خلال عشرة أيام من تاريخ إلقاءه، وفعلاً استسلم الشيخ احمد والملا مصطفى وأخوتهم وجماعاتهم الى الحكومة، وسمحت لهم الحكومة بالعودة الى قراهم ما عدا الشيخ احمد والملا مصطفى والملا صديق وأفراد عائلاتهم وبعض إبتاعهم الخاصين، فقد فرضت عليهم الإقامة الإجبارية في مناطق العراق الأخرى<sup>(١٠٤)</sup>.

كما استخدمت القوة الجوية العراقية في قمع حركات تمرد الاثوريين (التياريين)<sup>(١٠٥)</sup> في شهر آب عام ١٩٣٣<sup>(١٠٦)</sup>. فضلاً عن ذلك استخدمت الطائرات لإلقاء المنشورات التي تبين طلبات الحكومة بضرورة الهدوء والسكينة وأن يسلموا أنفسهم وأسلحتهم الى أقرب مركز حكومي أو لمواقع الجيش أو الشرطة<sup>(١٠٧)</sup>. ويبدو أن السلاح الجوي البريطاني كان متعاطفاً مع التيارات في هذه الحركات وكان دوره سلبياً نحو تقديم المساعدات بصورة غير مباشرة للمتمردين، على حد قول عبد الرزاق الحسني<sup>(١٠٨)</sup>. وأن الباحث ليؤيد كلام الحسني لاسيما وأن بريطانيا هي التي جاءت بالتياريين وأدخلتهم في قوات ((الليفي)) وكانت تستخدمهم لأعمال إثارة الاضطرابات والفتن الداخلية وخدم الحركات الوطنية، فهم إذن قوة أمنية تحت هيمنة وتوجيه القيادة العسكرية البريطانية في العراق، وقد أثبتت الأحداث اللاحقة صحة وواقعية ما قاله الحسني. وهذا المؤشر واضح على الدور الأجنبي السلبي لتمزيق الوحدة الوطنية<sup>(١٠٩)</sup>.

## المبحث السادس

**نشاط القوة الجوية العراقية وفعاليتها إزاء الحركات العشائرية ١٩٣٥-١٩٣٧**  
شهدت مناطق الفرات الأوسط والجنوب سلسلة من الحركات العشائرية خلال المدة ١٩٣٥-١٩٣٧ ولأسباب اقتصادية وإدارية وسياسية واجتماعية لا مجال للخوض فيها، وما يهمننا هو موقف القوة الجوية من هذه الأحداث، فقد توجب استخدام هذا السلاح الفعال بعد أن عجزت قوات الشرطة عن حسم الموضوع وبعد فشل الجهود السياسية أيضاً، لذلك تدخل الجيش والقوة الجوية لإعادة النظام الى نصابه وضبط الأمن وفرض

سيادة القانون. وكانت وزارة جميل المدفعي الثالثة (٤ آذار-١٥ آذار ١٩٣٥) قد وافقت قبل تنحيها عن الحكم أن يتم استخدام القوة الجوية لقصف القبائل المتمردة (عشائر آل فتلة) بجوار الفيصلية قبل وصول قوات الجيش الى أبي صخير، فعارضت ذلك رئاسة أركان الجيش بحجة أن ذلك سيؤدي الى احتلال أبي صخير من قبل العشائر أو قد يتصلون بالنجف الأشرف فيقتضي عندئذ سوق قوات كبيرة وتقديم تضحيات أكبر لذلك طلبت تأجيل القصف الجوي الى أن تصل القوات البرية الى أبي صخير لاسيما وأن تقارير متصرفية لواء الديوانية (محافظة القادسية) تدل على أن أكثر من ثلث قبائل اللواء المذكور قد تحركت ضد الحكومة<sup>(١١٠)</sup>.

وفي ضوء ذلك، قررت وزارة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ آذار ١٩٣٥-٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦) أن تصدر في ١٨ آذار ١٩٣٥ بلاغاً نشرته بواسطة الطائرات العراقية على القبائل المتمردة، طلبت فيه العودة الى مزاولة أعمالها خلال ثلاثة أيام لتشرع الحكومة بتطبيق الإصلاح الذي وعدت به ولتتمكن من سحب القوات العسكرية المرابطة<sup>(١١١)</sup>. وعلى أية حال، فما كادت الطائرات تشرع بعمليات الاستطلاع حتى هاجت القبائل وماجت، وأخذت تترنم بأهازيجها المعروفة ومنها ((يمحورب بس لا يرشونك))، وهي إشارة الى محاولة تنبيهه وربما تحذير الشيخ عبد الواحد الحاج سكر<sup>(١١٢)</sup> من محاولة الحكومة لاستمالاته والتوصل عن مطالبه الإصلاحية التي تحرك لتحقيقها على حد تعبير الحسني<sup>(١١٣)</sup>.

لكن المتمردين لم يذعنوا لإنذار الحكومة السابق وأسقطوا طائرة بريطانية كانت تستطلع المنطقة التي قلعت فيها قضبان السكك الحديدية في منطقة الرميثة وحسبها المتمردون طائرة عراقية فأسقطوها وقتلوا المهندس البريطاني والطيار<sup>(١١٤)</sup>.

ولما انتهت المدة المعينة في الإنذار الأول أُلقت الطائرات إنذاراً ثانياً ((بما أن مدة الإنذار الأول قد انتهت ولم تحصل الإطاعة المطلوبة.. فقد قررت الحكومة استعمال القوة فعلاً ضد المتمردين. وسيبدأ الضرب بالطائرات حالاً. وعليه تطلب الحكومة من العشائر المتمردة عزل الأبرياء من النساء والأطفال والعجزة الى محل آخر لنلا

يصيبهم أذى))<sup>(١١٥)</sup>. وفي ١١ ايار ١٩٣٥ أعلنت الأحكام العرفية<sup>(١١٦)</sup> في ناحية الرميثة والمناطق المجاورة لها، وأرسلت رفاً من الطائرات ثلاثة منها قاصفة وثلاثة مقاتلة وحلقت فوق الرميثة وألقت قنابلها على منزل الشيخ خوام العبيد<sup>(١١٧)</sup>، وعلى منطقة الحركات<sup>(١١٨)</sup>.

وأسرعت الحكومة الى سوق القوات العسكرية لتأديب المتمردين فحشدت القوات في الديوانية وإمام حمزة، والحلة، والسماوة وسميت بقوات الفرات وأسندت قيادتها الى أمير اللواء بكر صدقي<sup>(١١٩)</sup>، وبعد عدم تنفيذ المتمردين للإنذارات التي وجهتها قيادة القوة، شرعت القوة الجوية بإلقاء القنابل على أماكن تواجد المتمردين فكان للقصف الجوي مفعوله السريع<sup>(١٢٠)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن المتمردين قاتلوا باستماتة، على الرغم من استمرار الطائرات العراقية بقصف مواقعهم، وكان لهم الدور الكبير في إسقاط إحدى الطائرات التابعة للقوة الجوية العراقية<sup>(١٢١)</sup>.

وبعد تطور الموقف العسكري، وانتفاض العديد من مدن وقصبات وعشائر الفرات الأوسط والجنوب، عززت وزارة الدفاع حاميتها العسكرية في سوق الشيوخ بالسلاح والعتاد، وساهمت طائرات القوة الجوية العراقية في تموين الحامية بالعتاد من الجو، لكن معظم هذه المواد سقطت في المياه أو وقعت بأيدي المتمردين، وبعد فشل تلك الجهود قامت القوة الجوية بقصف القبائل المتمردة بالقنابل، لكن ذلك لم يفت من عزيمة وحماسة المتمردين ((فما زادها ذلك إلا حماساً فلما عادت الطائرات الى أوكارها هاجمت القبائل قسبة سوق الشيوخ واحتلتها..))<sup>(١٢٢)</sup>.

ومما يأسف عليه، أن العشائر المتمردة قامت بتهديم مباني الحكومة وأحرقوا السجلات ونهبوا الأثاث في ناحية العكيلة وسوق الشيوخ<sup>(١٢٣)</sup>. وتم في نهاية الأمر أن رضخت القبائل المتمردة للحكومة وأدت الغرامات التي فرضت عليها<sup>(١٢٤)</sup>.

وكان للقوة الجوية دوراً واضحاً وكبيراً في مساندة القوات البرية والنهرية لمواجهة حركات منطقة القرنة (من أقضية لواء البصرة) للمدة من ٣١ آب-٣ تشرين الاول ١٩٣٥،

بعد أن رفضت عشائر المنطقة تنفيذ قانون الدفاع الوطني، ولما قامت العشائر المتمردة بحصار موظفي الحكومة والشرطة في المدينة (أحد نواحي القرنة) وأطلقت النار عليهم، تطلب الأمر مساهمة القوة الجوية فشاركت برف من الطائرات عاونت الجيش من مطار البصرة، فكان لها الدور الرئيس في هذه الحركات من حيث الاستطلاع وكشف قوات العشائر المتخفية بين الأدغال في ضفة نهر الفرات اليمنى ما بين القرنة والمدينة، وكان لاستخدام سلاح الجو لاسيما بقصف العشائر المتمردة ومناطقها الأثر الكبير في نجاح حركات الجيش<sup>(١٢٥)</sup>، وانهزام العشائر المتمردة ((أمام القوة والطائرات تلاحقهم وتقصف قراهم وتعيد التأسيسات وقدم جميع رؤساء القبائل دخالتهم الى الحكومة))<sup>(١٢٦)</sup>.

ولما عازمت الحكومة العراقية على تنفيذ ((قانون الدفاع الوطني)) في البلاد عام ١٩٣٥ امتنع (داود الداود) أحد زعماء اليزيدية عن تسجيل أتباعه، مدعياً أن ديانتهم تمنعهم من الدخول الى الجندية، وبعد أن خرجت معارضة الطرق السلمية وجنوحه الى التمرد اضطرت الحكومة الى استخدام القوة العسكرية، وقد ساهمت القوة الجوية مع بقية صنوف الجيش الأخرى فضلاً عن قوات وزارة الداخلية، وكانت مساهمة سلاح الجو برف من الطائرات، وفي صباح ٧ تشرين الأول ١٩٣٥ أحاط الجيش بالمتمردين واصطدم الفريقان وتكبدا خسائر بلغت نحو مائتين إصابة بين قتيل وجريح في هذه الحركة، تكبدتها قوات الطرفين<sup>(١٢٧)</sup>. وهذا مما يدعو الى الأسف الشديد، فكان يفترض تجنب استخدام القوة العسكرية لحل هذه المشكلة وغيرها لاسيما وأن طرفي النزاع هما من شعب واحد ودولة واحدة، وكان من الممكن حل تلك المشكلات بصورة سلمية وبما يحفظ حياة المواطنين ويبقي للدولة هيبتها وسلطانها على جميع سكان البلاد، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

وشهد عام ١٩٣٦ العديد من الحركات والأحداث الداخلية<sup>(١٢٨)</sup>، مما تطلب استخدام القوة للسيطرة على الأوضاع الأمنية، فقد شاركت القوة الجوية في القضاء على حركات الفرات الثانية في لواء المنتفق (الناصرية) من ٢١ شباط ١٩٣٦ الى ٢٧ من الشهر نفسه،

وفي ٢٩ شباط ١٩٣٦ أُلقت الطائرات إنذاراً موجهاً من متصرف اللواء (ماجد مصطفى) الى رؤساء عشائر بني ركاب حدد الإنذار مدة (٤٨) ساعة لتقديم الطاعة وتفريق العشائر المتجمعة، وخضعت العشائر لإنذار الحكومة بادية الأمر، وعادت المياه الى مجاريها بدون سفك دماء ولم تقم القوة الجوية باستخدام طائراتها على مواقع العشائر المتجمعة وقد اقتصر دورها على إلقاء المنشورات التحذيرية فقط<sup>(١٢٩)</sup>.

لم يدم الهدوء والسكينة طويلاً في لواء المنتفق، فقد تآزم الوضع من جديد وأواخر شهر نيسان وفي شهر آيار ١٩٣٦، فأرسلت وزارة الدفاع رفاً من الطائرات لإخماد العشائر وذلك في ٢٤ نيسان ١٩٣٦ وإنذارها بوجود الاستسلام الى الحكومة، وقصفت الطائرات مناطق الحركات خلال المدة من ١-٣ آيار قصفاً شديداً، وفي الخامس من آيار قام رف من الطائرات بمطاردة المتمردين وقصفهم، مما أوقع عدد كبير من القتلى والجرحى<sup>(١٣٠)</sup>، وفي ٨ آيار تمكن أبناء العشائر من إسقاط إحدى الطائرات تلتها أخرى في ١٣ آيار، وقد اشتركت في هذه المعارك بعض طائرات السرب الثالث (طائرات نسر)، وقد فقدت القوة الجوية طائرتين من السرب هذا، الأولى سقطت في ١٥ آيار ١٩٣٦ وقتل طيارها الملازم أول رؤوف شبيب والراصد الجندي براد توفيق يحيى وسقطت الطائرة الثانية بنيران المتمردين في حركات الرميثة أيضاً في ١٦ آيار ١٩٣٦ وبعد نجاح طيارها النقيب ارميا ناصر من القفز بالمظلة لكن المتمردين قتلوه كما قتلوا الراصد عبدالله حسين الذي كان معه في الطائرة نفسها<sup>(١٣١)</sup>.

وساهمت القوة الجوية مع الحملة العسكرية التي توجهت الى مناطق عشائر الاكرع في الدغارة بلواء الديوانية التي تمردت على الحكومة في حزيران عام ١٩٣٦ فامتدت الحملة للمدة من ١-١٨ حزيران من العام المذكور، فتقدمت القوة تسندها الطائرات الى الدغارة فاحتلتها، ثم تقدمت الى قلعة الحاج شعلان العطية فرمتها الطائرات بقنابلها التي بلغت (٩٦) قنبلة وفرضت القوة سيطرتها على المنطقة وسلم الشيخ شعلان العطية نفسه الى القوات العسكرية التي سلمته بدورها الى السلطات الحكومية المدنية<sup>(١٣٢)</sup>.

و على الرغم من قوة وزارة ياسين الهاشمي وسعيها لضبط الأمن وفرض النظام على المناطق العراقية المختلفة، ومنها العشائرية، إلا أنه يبدو للباحث أن هذه المواقف والإجراءات المتصلبة تجاه حركات العشائر وعدم تلبية طلباتها، وكثرة إعلان الأحكام العرفية أدت الى تسارع الأحداث ضد وزارة ياسين الهاشمي الثانية وتباعد الشعب عنها، بل فقدت الكثير من الثقة التي كان يتمتع بها الهاشمي رئيس الوزارة، مما هيا المناخات السياسية الملائمة لانقلاب عسكري نفذه بكر صدقي صبيحة يوم ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٣٦.

اقتصر دور القوة الجوية في أحداث انقلاب عام ١٩٣٦، على إلقاء المناشير التي طالبت بإقالة حكومة ياسين الهاشمي الثانية<sup>(١٣٣)</sup>، ومن ثم إلقاء ثلاثة قنابل على بغداد في فجر يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ وذلك لإلقاء الرعب في قلب الحكومة ودفعها للتعجيل بالتنحي عن الحكم<sup>(١٣٤)</sup>. ففي الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الخميس ٢٩ تشرين الأول حوّمت فوق بغداد ثلاث طائرات من القوة الجوية الملكية العراقية يقودها العقيد الطيار محمد علي جواد فكانت مرتفعة ارتفاعاً عالياً ((وما لبثت أن هبطت قليلاً، وأسقطت (ألوفاً) من المناشير المطبوعة بآلات الطباعة..، وقد تضمنت هذه المناشير طلب قائد القوة الوطنية الإصلاحية- اسم القوة التي زحفت على بغداد- وطالبت الملك غازي بإقالة وزارة ياسين الهاشمي وتأليف وزارة برئاسة حكمت سليمان))<sup>(١٣٥)</sup>.

وأهل القائمون بالحركة وزارة الهاشمي مدة ثلاثة ساعات لتقدم استقالته وان أبت ((التخلي عن الحكم خلال المدة المطلوبة، فالجيش سيقوم بواجبه لتنفيذ هذا الطلب خدمة للمصلحة العامة..)) كما جاء في إنذاره المرفوع الى الملك غازي<sup>(١٣٦)</sup>. وبعد انقضاء المهلة المحددة وفي الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً حلقت ثلاث طائرات وأخذت تحوم حول مقرات الحكومة، فألقت أربع قنابل متوالية يبدو أنها كانت دقيقة في طريقة إلقائها إذ سقطت الأولى أمام مدخل مجلس الوزراء ووزارة الداخلية، فأحدثت في الأرض حفرة عميقة، وتساقط زجاج النوافذ، وسقطت الثانية أمام دائرة البريد بالقرب من دار ياسين الهاشمي فقتلت شخصاً وجرحت آخرين، والثالثة سقطت في نهر

دجلة، أما الرابعة فقد وقعت أمام دار مجلس الأمة (البرلمان)، وقد بلغت الضحايا سبعة من الأبرياء بين قتيل وجريح وتفرق الموظفون الى بيوتهم، وتدخلت قوات الشرطة لضبط الأمن بعد ارتباك وضع الناس والدوائر الحكومية معاً<sup>(١٣٧)</sup>.

أثار تحرك القوة الجوية العراقية مخاوف سلاح الجو البريطاني المنتشر في معسكرات الهندي والحبانية وأخذت القيادة العسكرية البريطانية في العراق وضع الخطط لمواجهة الحالات الطارئة، التي قد يتم فيها توجيه ضربة عسكرية جوية عراقية الى المعسكرات المذكورة، مما جعلها تقوم بجمع القاصفات في معسكر الحبانية، وأعدت تسليح سرب واحد بطائرات مقاتلة متطورة تفوق تلك التي تمتلكها القوة الجوية العراقية، مما يمكن بريطانيا من تحقيق تفوق جوي فوري في حالة نشوب موقف معادي من القوة الجوية العراقية<sup>(١٣٨)</sup>. وهذا الأمر يفسره الباحث باستمرار تخوف بريطانيا من امتلاك العراق لجيش قوي تسنده قوة جوية حديثة، وهذا يوصل الباحث الى الاستنتاج عن أسباب تأخر بريطانيا بتقديم المساعدة العسكرية لسلاح الجو العراقي لاسيما الطائرات المقاتلة التي كانت تطلبها الحكومة العراقية بين الفينة والأخرى .

واصلت القوة الجوية العراقية في العام ١٩٣٧ بتقديم الدعم والإسناد الجوي لإخماد حركات العشائر في لواء الديوانية، فقد اشتركت القوة الجوية بسرب من القاذفات لمساندة القوات الأمنية (الشرطة) للقبض على رؤساء العشائر المعارضة للتجنيد الإجباري وذلك يوم ٥ نيسان ١٩٣٧ الكن فيضان بغداد وانقطاع الطرق حالاً دون تنفيذ ذلك واجل العمل الى ٧ أيار ١٩٣٧، وتم القبض على المطلوبين للحكومة وبإسناد من القوة الجوية وبطلب من متصرف لواء الديوانية، آنذاك، ماجد مصطفى، الذي أسر أخبار الحركة العسكرية لقائممقامي الاقضية في اللواء<sup>(١٣٩)</sup>.

ألزمت الحكومة العراقية رؤساء العشائر المتمردة على دفع مبالغ الكفالة المترابحة بين ١٠٠٠ - ٥٠٠٠ دينار نقداً، وبعد عدم تمكن زعماء العشائر من دفع تلك المبالغ نفتهم الحكومة الى الألوية الشمالية وزجتهم في السجون هناك، وقد أثار هذا الأمر حفيظة العشائر الأخرى لاسيما في السماوة، فاستخدمت الحكومة ((طائرات الجيش العراقي في



منطقة السماوة، وألقت قنابلها على بعض القبائل، فأضرمت النار في بعض الخيم، وقتلت كثير من النساء والأطفال..<sup>(١٤٠)</sup> وقد فقدت القوة الجوية في هذه العمليات إحدى طائراتها، وأصدرت الحكومة بياناً في ١٣ حزيران ١٩٣٧ أشارت فيه ((نذيع بمزيد من الأسف أنه بينما كانت إحدى طائرات القوة الجوية الملكية العراقية قائمة بالاستطلاع فوق منطقة الزريجية التي تقرر إنشاء مخفر فيها ضمن قضاء السماوة إذ التهبت الطائرة (الطائرة) في الجو، فسقطت فاستشهد الضابط والجندي اللذان كانا فيها هما الملازم الأول الطيار أنور مصطفى والجندي الرائد إبراهيم محمد..))<sup>(١٤١)</sup>.

وهكذا كانت القوة الجوية السلاح الفعال، الذي طالما استخدمته الحكومات العراقية خلال عقد الثلاثينيات من القرن الماضي لإسناد قوات الشرطة والجيش للقضاء على الحركات والاضطرابات الداخلية، فكان له الأثر الواضح في إنهاء تلك الحركات بأسرع ما يمكن وبأقل الخسائر المادية والبشرية للقوات الأمنية، لكن سجل الباحث ملاحظاته بخصوص استخدام القوة الجوية في الأحداث الداخلية بأنها كانت شديدة الوقع على المواطنين وكبدتهم الخسائر الكبيرة مادياً ومعنوياً.

## الخاتمة

حظيت مسألة تشكيل القوة الجوية العراقية باهتمام الحكومات العراقية المتعاقبة على حكم البلاد منذ تأسيس الجيش العراقي عام ١٩٢١ لذلك أدرجت مطلب إنشاء القوة الجوية الوطنية ضمن مناهجها الوزارية.

سعت بريطانيا لتسويق الجهود العراقية والمماثلة في تأسيس السلاح الجديد وبما يبقى الجيش العراقي بحاجة دائمة لخدمات الإسناد الجوي البريطاني، وبالتالي يعني ذلك بقاء السياسة العراقية العسكرية تابعة ومنقادة للسياسة البريطانية العسكرية كما هو الحال مع الحالة السياسية والاقتصادية.

حاولت بريطانيا احتكار موضوع تسليح الجيش العراقي والقوة الجوية العراقية، ولم تكن توافق دائماً على محاولات وزارة الدفاع العراقية والحكومات العراقية المختلفة



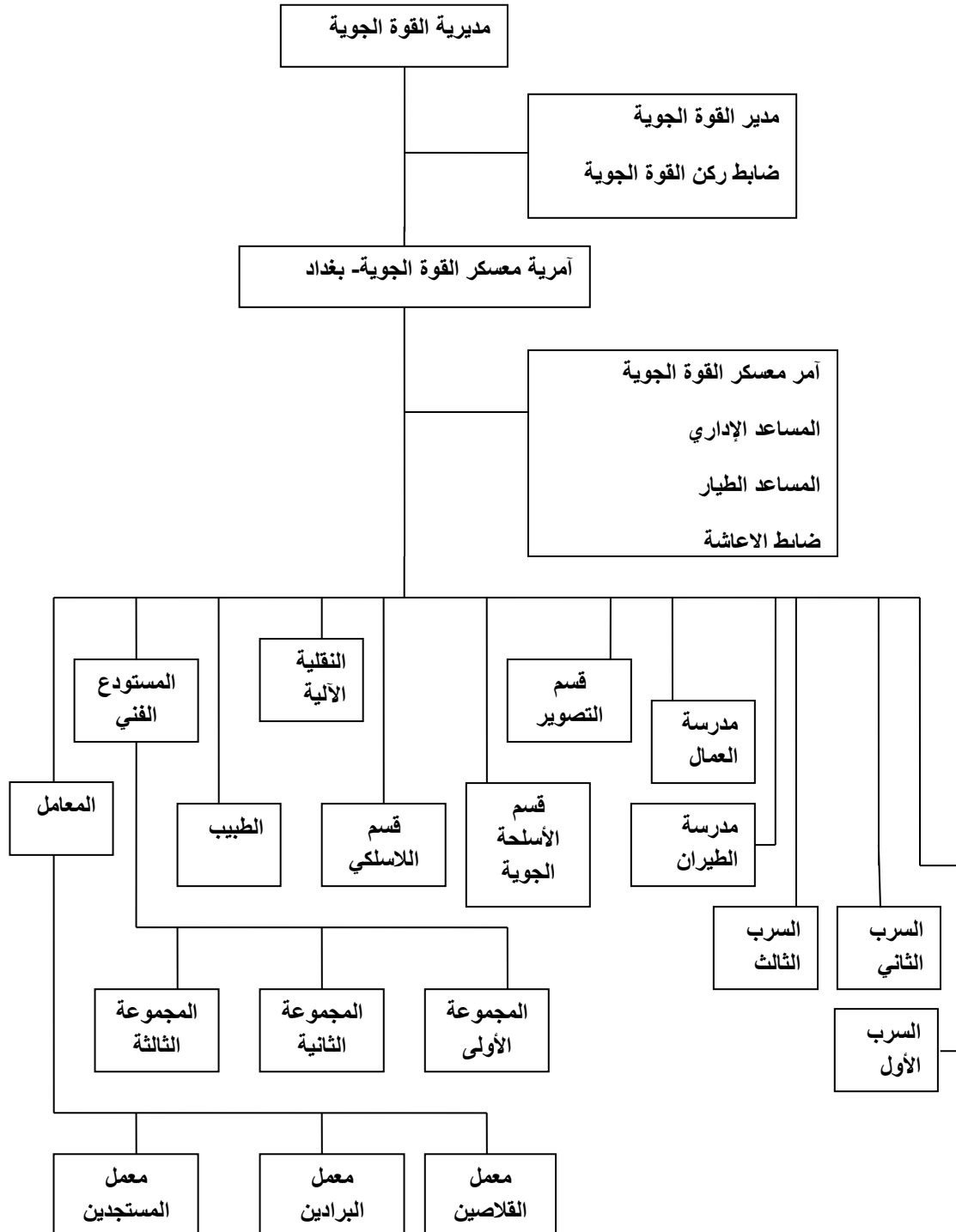
للتوجه الى الدول الأخرى لتسليح القوة الجوية العراقية لذلك بقي التسليح أحادي الجانب من بريطانيا حتى عام ١٩٣٦، مما زاد من مخاوف الحكومات العراقية المتعاقبة بعدم جدية الوعود البريطانية لتأسيس القوة الجوية الجديدة ودعمها وتطويرها.

بعد انقلاب عام ١٩٣٦، اتجهت الدولة العراقية نحو تنوع مصادر السلاح الجوي وبخاصة من الدول الأوروبية الأخرى مثل إيطاليا وألمانيا، مما أخرج بريطانيا وغيرت بعض الشيء من سياستها تجاه تسليح القوة الجوية العراقية.

أصبح على القوة الجوية-منذ تأسيسها- وحتى عام ١٩٣٧ معاونة قوات الشرطة والجيش العراقي الأخرى لضبط الأمن الداخلي وفرض سلطة القانون بعد ظهور الكثير من الأحداث والاضطرابات الداخلية لاسيما الحركات العشائرية في المناطق الشمالية والفرات الأوسط والجنوبية، مما دفع بذلك بميزان القوى نحو تفوق الجيش العراقي في تلك الأحداث، وفي كثير منها كان تدخل القوة الجوية فعالاً وأسهم بإنهاء تلك الحركات بالسرعة اللازمة ومكن القوات الأرضية من بسط نفوذها وسيطرتها على الأوضاع الداخلية في عقد الثلاثينيات من القرن الماضي. لكن الباحث سجل ملاحظاته على تشدد بعض الحكومات العراقية بضرورة استخدام القوة الجوية في إنهاء حركات (التمرد) الداخلية .

كما سعت قيادة وزارة الدفاع العراقية بأن تطور ملاك القوة الجوية وتجعله أكثر تنظيماً، وأسندت قيادة هذه القوة لضباط أكفاء من ضباط الجيش العراقي أثبتوا كفاءتهم وقدرتهم العالية لقيادة القوة الجوية حديثة التأسيس .

ملحق رقم (١)  
الهيكل التنظيمي للقوة الجوية العراقية عام ١٩٣٥ (١٢٢)



## هوامش ومصادر الفصل الأول

١. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ط١، الدار العربية للطباعة، ج٢، (بغداد، ١٩٨٧)، ص٧٥.
٢. عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٥، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٨٢)، ص٧٥.
٣. المصدر نفسه، ص٨١. وللمزيد من التفاصيل عن معاهدة عام ١٩٢٢ والاتفاقيات الملحقة بها وموقف الرأي العام العراقي منها، ينظر: فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ص ٢٧-٢٣٨.
٤. رجاء حسين حسني الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١-١٩٤١، ط٢، دار واسط للنشر، (بغداد، ١٩٨٢)، ص ص ٣٨-٣٩.
٥. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٢، ص٧٦.
٦. المصدر نفسه، ص٧٧.
٧. جريدة الاستقلال، العدد (٧٠) في ٣١ آذار ١٩٢٢.
٨. الجمهورية العراقية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الثنائية بين العراق وبريطانيا، مطبعة الحكومة، ج٤، (بغداد، ١٩٦١)، ص٧٣.
٩. ولد عبد المحسن السعدون بن فهد باشا بن علي بن ثامر بن سعدون في الناصرية عام ١٨٧٩م، وهو ينتمي الى أسرة السعدون التي قدمت العراق من الحجاز في بدايات القرن السادس عشر الميلادي، وأسست في المنتفق (جنوبي العراق) أمارة دامت أكثر من ثلاثمائة عام حتى قضى عليها الوالي مدحت باشا عام ١٨٦٩م، دخل المعترك السياسي منذ تأسيس الحكم الوطني في العراق، فانتخب نائباً في عدة دورات نيابية ووزيراً في عدة وزارات ورئيساً للوزراء لأربع وزارات ورئيساً لمجلس النواب (١٩٢٦-).

١٩٢٧)، انتحر في بغداد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩، ولمزيد من التفاصيل عن حياته ودوره السياسي في العراق، ينظر: لطفي جعفر فرج، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ص، ١٥-٣٦١؛ مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، د.ت)، ص ص، ٦٧-٧٥.

١٠. د.ك.و، ملفات وزارة الدفاع، الملف رقم (١٥٨١)، وثيقة رقم ١١-١٢؛ الملف رقم (١٥٨٢) وثيقة رقم ١٣٤؛ الملف رقم (١٥٩٨)، وثيقة رقم ٨-١٢.

١١. المصدر نفسه، الملف رقم (١٥٨١) وثيقة رقم ١١-١٢.

١٢. المصدر نفسه، وثيقة رقم ١٢، ص ص، ٤-٧.

١٣. المصدر نفسه، ملف رقم (١٦٠٠)، تاريخها ١٩٣١، وثيقة رقم ٢١.

١٤. المصدر نفسه، الوثائق رقم ٢٢-٢٨.

١٥. كان طلاب الدورة الأولى للطيران هم كل من حفزي عزيز وموسى علي ومحمد علي جواد وناصر حسين الجنابي وناطق محمد الطائي وبشير يعقوب. ينظر: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، الدار العربية للطباعة، ج ١٧، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ٤٩.

١٦. تم إنشاء هذا المعسكر من قبل القوات البريطانية في فترة الاحتلال البريطاني وظل تحت سيطرتهم حتى عام ١٩٣٧ إذ سلم الى الجيش العراقي، وكانت القيادة العسكرية البريطانية على معرفة تامة بتفاصيل المعسكر ونقاط القوة والضعف فيه، لذلك جاءت الضربة الجوية في أحداث حركة مايس (أيار) ١٩٤١ ((دقيقة وموجعة للقوة الجوية العراقية)) في بغداد وأخرجتها من المعركة منذ الأيام الأولى. ينظر: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، مركز النهري للطباعة المتخصصة، ج ٣، (بغداد، ١٩٩١)، ص ١٣٦.

١٧. المصدر نفسه، ج ٢، ص ٨٦.

١٨. للمزيد من التفاصيل عن مؤثرات الأزمة الاقتصادية على العراق، ينظر: طالب حسين الخفاجي، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠١؛ كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ((دراسات تحليلية))، مكتبة البديسي، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ص، ٩٣-١١٥.

١٩. ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٢٧، مطبعة النجاح، (بغداد، ١٩٢٧)، ص ص، ١٤٠-١٥٩؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٥٥) في ١٧ حزيران ١٩٢٦؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٥٤٩) في ٣١ أيار ١٩٢٧؛ العدد (٩٤٠) في ٣١ كانون الثاني ١٩٣١؛ العدد (٩٦٣) في ٣١ آذار ١٩٣١؛ العدد (١١١٢) في ٣١ آذار ١٩٣٢.

٢٠. تنحدر الأسرة العسكرية من عبدالله المدني الذي انتقل من المدينة المنورة في القرن السادس عشر الميلادي، ونزل في قرية عسكر العراقية، من توابع لواء كركوك، وهو محمد جعفر بن مصطفى بن عبد الرحمن العسكري، ولد عام ١٨٨٥م في بغداد، كانت تربطه علاقة وطيدة بالملك فيصل الأول، ويعد من الرعيل السياسي والعسكري الأول الذي حكم العراق أبان الحكم الملكي، تقلد مختلف الوظائف وأصبح رئيساً للوزراء لمرتين، وللمزيد عن سيرته ونشاطه العسكري والسياسي، ينظر: علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام ١٩٣٦، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ص، ٢٤-١٤٥.

٢١. وهو سياسي بريطاني ولد عام ١٨٨٣م، شغل منصب مستشارية وزارة الداخلية للمدة من ١٩٢١-١٩٣٥ ثم سفيراً لبريطانيا في العراق للمدة ١٩٤١-١٩٤٥. ينظر: عدي محسن غافل الهاشمي، كينهان كورنواليس ودوره السياسي في العراق حتى سنة ١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ص، ٦-١٨٩.

٢٢. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الدفاع، ملف رقم (١٦٤١) وع، وثيقة رقم ١٢-١٨.

٢٣. لطفي جعفر فرج، المصدر السابق، ص ٢٧٠.

٢٤. المصدر نفسه، ص ص ٢٨٨-٢٨٩.

٢٥. ولد في السليمانية عام ١٨٩٨م، ينتمي الى قبيلة العنكبكية في لواء ديالى، كان ملازماً في الجيش العثماني والجيش السوري العربي، التحق بالجيش العراقي بعد تأسيسه في صنف الخيالة، ثم أصبح أمراً للقوات الآلية المدرعة، وكان قائداً للفرقة الثالثة وقت الاضطدام مع البريطانيين في حركة مايس ١٩٤١. وللمزيد عن سيرته ونشاطه العسكري والسياسي، ينظر: نضر علي أمين الشريف، محمد فهمي سعيد الدور العسكري والسياسي في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٢)، ص ص ٩- ١٢٨.

٢٦. ينتمي صلاح الدين الصباغ الى أسرة آل الصباغ في مدينة الدير، ولد في الموصل عام ١٨٩٩م، كان من الضباط القديرين في الجيش العراقي، من قادة حركة مايس ١٩٤١، وللمزيد عن حياته ودوره العسكري والسياسي في العراق، ينظر: صباح مهدي رميض، صلاح الدين الصباغ في ضوء الوثائق والمرجعيات العراقية دراسة في سيرته العسكرية، مجلة اليرموك، العدد (٢)، ٢٠٠١، ص ص ٣٢٨-٣٥٠؛ صلاح الدين الصباغ، مذكرات صلاح الدين الصباغ (رواد العروبة في العراق)، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ص ١١- ١٤٧.

٢٧. عين في أيلول ١٩٢٧ بدلاً من (ديلي).

٢٨. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٢، ص ص ١٨٦-٢٠٠.

٢٩. المصدر نفسه، ص ص ٢٠٤-٢٠٥.

٣٠. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم ف/١٤، الأنظمة والقوانين، كتاب من وزير الدفاع الى رئيس الوزراء رقم ٧٣٢٧ في ١٧ كانون الأول ١٩٢٨، وثيقة

- رقم (٨). نقلاً عن عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، ط ٢، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ١٧٣.
٣١. عبد الرزاق احمد النصيري، المصدر السابق، ص ١٧٣-١٧٤.
٣٢. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣١، القانون رقم (٥) لسنة ١٩٣١، مطبعة دنكور الحديثة، (بغداد، ١٩٣٢)، ص ٣٥-٣٧.
٣٣. المصدر نفسه، المادة (١١)؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٩٣٥) في ٩ كانون الثاني ١٩٣١.
٣٤. عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص ٢٤٩.
٣٥. الروبية: عملة هندية استخدمت في التداول في العراق حتى صدور العملة الوطنية (الدينار وتوابعه) عام ١٩٣١. ينظر: سعد كاظم حسن، تاريخ النقود العراقية ١٩٢١-١٩٥٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ٨٨-١٠٥؛ ناهض عبد الرزاق القيسي، النقود في العراق، بيت الحكمة، ط ١، (بغداد، ٢٠٠٢)، ص ٤٧٨-٤٨١.
٣٦. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط ٤، مطبعة دار الكتاب، ج ٣، (بيروت، ١٩٧٤)، ص ٣٧-٣٨.
٣٧. ألف نوري السعيد الوزارة لأول مرة في ٢٣ آذار ١٩٣٠ واستقالت هذه الوزارة في ١٩ تشرين الأول ١٩٣١، وقد تألفت من نوري السعيد رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية، وجميل المدفعي وزيراً للداخلية، وعلي جودة الأيوبي وزيراً للمالية، وجمال بابان وزيراً للعدلية، وجعفر العسكري وزيراً للدفاع، وجميل الراوي وزيراً للمواصلات والأشغال، وعبد الحسين الجابي وزيراً للمعارف. ينظر: المصدر نفسه، ص ٦.
٣٨. عبد الرزاق احمد النصيري، المصدر السابق، ص ٢٠٩.
٣٩. فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص ٢٧٢-٢٧٣.
٤٠. المصدر نفسه، ص ٢٧٣.

٤١. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج١٧، ص ص، ٥٢-٥٣.
٤٢. كان طلاب الدورة الثانية للطيران هم كل من: إبراهيم جواد، عبد الواحد حلمي، محمود المهدي ومجد الدين عبد الرحمن النقيب. بينما كان طلاب الدورة الثالثة للطيران هم كل من: ملازم ثاني سامي فتاح، وملازم ثاني أكرم مشتاق، وملازم ثاني بهجة رؤوف، وملازم ثاني أرميا ناصر، وملازم ثاني محمد ياسين، وملازم ثاني ناجي إبراهيم. ينظر: المصدر نفسه، ص ص، ٥٢-٥٤.
٤٣. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٣، ص٦.
٤٤. رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص ص، ٦٥-٦٦.
٤٥. المصدر نفسه، ص٦٦.
٤٦. المصدر نفسه، ص ص، ٦٦-٦٧.
٤٧. وزارة الدفاع، كلية الأركان، العيد الذهبي ٢ شباط ١٩٢٨-١٩٧٨، مطبعة كلية الأركان، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ص، ٧٥-٧٧.
٤٨. رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص ص، ٦٦-٦٧.
٤٩. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج١٧، ص ص، ٥٨-٦٠.
٥٠. وهي طائرة نقل مدنية ذات محركين تتمكن من نقل خمسة أشخاص، سرعتها ٩٠ ميل بالساعة، تم إضافة حاملات قنابل لها تحت الأجنحة كما تم تركيب رشاشة خلفية واحدة. ينظر: المصدر نفسه، ص٦١.
٥١. المصدر نفسه، ص ص، ٦١-٦٢.
٥٢. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١) لسنة ١٩٣٤، مطبعة الجيش، (بغداد، ١٩٣٤).
٥٣. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع غير الاعتيادي للمدة من ٨ آذار- ٨ تموز ١٩٣٣، ص٢٢٣.



٥٤. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٣، ص ٤٥-٤٧.

٥٥. المصدر نفسه، ج ١٧، ص ٦٣-٦٤؛ الملحق رقم (١)، ص ٢٠.

٥٦. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ١٣٦؛ سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٦، مطبعة حداد، ج ٢، (البصرة، ١٩٧٥)، ص ٢٣٩.

٥٧. رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص ٦٨؛ جريدة البلاد، العددان الصادران في ٨ و ٩ تموز ١٩٣٥.

٥٨. وهو حكمت بن سليمان فائق بن الحاج طالب كهيه القفقاسي الأصل، ولد في بغداد عام ١٨٨٩م، عرف بأنه رجلاً حازماً ونبيلاً ونزيهاً، توفي في الاعظمية ببغداد في ٦ حزيران ١٩٦٤. وللمزيد عن سيرته ودوره السياسي في العراق، ينظر: عكاب يوسف عليوي الركابي، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٦٤ ((دراسة تاريخية))، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.

٥٩. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ٢٥٣.

٦٠. ولد في بغداد عام ١٩٠٢، دخل المدرسة العسكرية (الدورة الأولى)، في ١٢ أيار ١٩٢٤، وكان من خريجي دار المعلمين الابتدائية، أوفد الى بريطانيا في ٩ أيار ١٩٢٧ للدراسة في كلية القوة الجوية البريطانية (كرانول) وتخرج منها طياراً في ١ آب ١٩٢٩ والتحق بأسراب القوة الجوية البريطانية في العراق لعدم إنشاء القوة الجوية العراقية آنذاك، وتخصص في تعاون الجيش، دخل دورة الاقدمين الخامسة في ٧ كانون الأول ١٩٣٥، عين أمراً للقوة الجوية العراقية (الرف الأول) من ٢٢ نيسان ١٩٣١ الى ١ شباط ١٩٣٢، وعين أمراً للسرب العراقي الأول في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٣ فمديراً للقوة الجوية العراقية من ٣ تشرين الثاني ١٩٣٦ الى أن اغتيل مع الفريق بكر صدقي

في ١١ آب ١٩٣٧ ينظر: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ١٧، ص ٨٦، ٨٧.

٦١. محاضر جلسات مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠، مناقشة تقرير اللجنة الفرعية المؤلفة من ممثلي وزارات الدفاع والعدلية والمالية المرسل الى مجلس النواب بتاريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٤٠ من مجلس الوزراء بخصوص شراء الأسلحة في عهد وزارة حكمت سليمان ١٩٣٦-١٩٣٧؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ٢٩٤؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٣، ص ٦٣-٦٤.

٦٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٥، ص ١٠.

٦٣. رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص ٦٨.

٦٤. ولد شاكر محمود الوادي في عام ١٨٩٤م ببغداد، تخرج من المدرسة الحربية في استانبول برتبة ملازم ثاني في الجيش العثماني عام ١٩١٧، اشترك في الحرب العالمية الأولى بمعارك القفقاس وحرب العراق وجبهة فلسطين حيث أسرته الجيوش البريطانية فالتحق بالجيش الحجازي، والتحق بالجيش العراقي في ١٥ حزيران ١٩٢١، كان قد نقل من منصب رئيس ركن الفرقة الثانية الى أمر المدرسة العسكرية بعد انقلاب عام ١٩٣٦، أحيل على التقاعد في ٢٠ أيلول ١٩٣٧، عمل في السلك الدبلوماسي العراقي فشغل منصب سكرتير ثاني في المفوضية العراقية في طهران عام ١٩٣٩، وقنصل العراق في القدس ١٩٤١-١٩٤٤، ثم السكرتير الأول في المفوضية العراقية في لندن، ثم عين في ١٥ حزيران ١٩٤٦ رئيساً للتشريفات الملكية، وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦ عين وزيراً للدفاع في وزارة نوري السعيد التاسعة، ثم انتخب نائباً عن بغداد عام ١٩٤٧، واستمر في منصب وزارة الدفاع في وزارة صالح جبر (٢٩ آذار ١٩٤٧-٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨)، وكان ضمن الوفد الوزاري الذي وقع معاهدة بورتسموث في كانون الثاني ١٩٤٨، عين وزيراً للدفاع في ٢٠ تشرين الأول ١٩٤٨، كما استمر وزيراً للدفاع في وزارة نوري السعيد العاشرة (٦ كانون الثاني ١٩٤٩-١٠ كانون الأول ١٩٤٩)،

وفي ١٩ آذار عين عضواً في مجلس الأعيان، وتوفي في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٧ ببغداد. ينظر: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٣، ص ٢٠٠.

٦٥. المصدر نفسه، ص ٧٥.

٦٦. وهي شارة تشبه الطابع بقيمة فلس واحد، تلتصق على المراسلات البريدية الداخلية، وتخصص أثمانها لجمعية الطيران العراقية.

٦٧. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٣، قانون إحداث شارة الطيران، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٤)، ص ٥٣١؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ٢٥٨.

٦٨. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ٩٩.

٦٩. وهي حزب سياسي علني أسس بالتعاون بين جماعة الأهالي والعناصر التقدمية، وانتخب المؤسسون كامل الجادري سكرتيراً لها وصادق كمونة نائباً للسكرتير ومحمد صالح القزاز محاسباً. وللمزيد عن منهاج الجمعية وموقف الحكومة منها، ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، مركز الأبجدية للطباعة والنشر، ط ٢، (بيروت، ١٩٨٣)، ص ص ١٢٩-١٣٢؛ جريدة البلاد، العدد (٩١٩) في ٤ تموز ١٩٣٧.

٧٠. ينظر: فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني اليمقراطي ١٩٤٦-١٩٥٨، مطبعة الشعب، (بغداد، ١٩٦٣)، ص ص ١١-١٢؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ٢٩١.

٧١. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (٨) في ٣١ آب ١٩٣١، البند (١٢).

٧٢. المصدر نفسه.

٧٣. من مواليد بغداد عام ١٨٩٥م، كان ملازماً بالمدفعية بالجيش العثماني، ثم اشترك في معارك الحجاز، عمل مرافقاً للملك علي، وهو ضابط خيال في الجيش العراقي وضابط ركن، تدرج في صنف الخيالة حتى أصبح آمرها ثم أصبح قائداً للفرقة الرابعة، شغل

- أمرية القوة الجوية من ٢ نيسان ١٩٣٢ إلى ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٣. ينظر: صلاح الدين الصباغ، المصدر السابق، ص ٢٤.
٧٤. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ١٧، ص ٨٢.
٧٥. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١٢) في ٣١ كانون الأول ١٩٣٢، البند (١٥٤).
٧٦. المصدر نفسه، العدد (٦) في ٢٢ حزيران ١٩٣٣، البند (٧٧).
٧٧. المصدر نفسه، العدد (١) في ٣١ كانون الثاني ١٩٣٤، البند (١).
٧٨. المصدر نفسه، العدد (١٠) في ٣١ تشرين الأول ١٩٣٤، البند (٨٨).
٧٩. المصدر نفسه، العدد (٩) في ٣٠ ايلول ١٩٣٦، البند (١٠٦)؛ الملحق رقم (١)، ص ٢٠.
٨٠. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٦، القسم الثاني، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٧)، ص ص ٢٣٢-٢٣٦؛ الوقائع العراقية، العدد (١٥٥٢) في ٥ كانون الثاني ١٩٣٧.
٨١. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٩، القسم الثاني، نظام رقم (٧) لسنة ١٩٣٩، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٩)، ص ٢٧.
٨٢. المصدر نفسه، ص ص ٢٧١-٢٧٤؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٧٢٤) في ١ أيلول ١٩٣٩.
٨٣. ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٥، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٤٦)، ص ص ٨٢-٨٤.
٨٤. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٢، ص ٤١٤.
٨٥. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ١٧، ص ٨٦.

٨٦. وهو إسماعيل بن إبراهيم نامق، ولد في بغداد عام ١٨٩٢م، أكمل دراسته في المدرسة الحربية في استانبول ومنح رتبة ملازم ثاني في الجيش العثماني (صنف الخيالة) عام ١٩١٢، التحق بالثورة العربية الكبرى ١٩١٦، انتمى الى الجيش العراقي في ٢١ نيسان ١٩٢١، شغل مناصب عدة منها: أمر الانضباط العسكري، أمر مدرسة الخيالة، أمر كتيبة الهاشمي، أمر مدرسة الأركان، أمر القوة الجوية ١٩٣٣-١٩٣٦، ثم أمرية الخيالة ثم قيادة الفرقة الثالثة، اسند إليه منصب وكيل رئيس أركان الجيش في ٢٩ تشرين الأول ١٩٤١، أصبح وزيراً للدفاع في ٢٠ كانون الأول ١٩٤٤ في وزارة حمدي الباجه جي الثانية (٢٩ آب ١٩٤٤-٢٩ كانون الثاني ١٩٤٦)، واستمر بإشغاله في وزارة توفيق السويدي الثانية (٢٣ شباط - ٣٠ أيار ١٩٤٦)، عين عضواً في مجلس الأعيان، توفي في بغداد يوم ٣٠ تموز ١٩٦١. ينظر: المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٥٨.

٨٧. من مواليد بغداد عام ١٨٨٩م، عين بعد عام ١٩٣٦ بمنصب مدير الحسابات العسكرية العام ولسنوات عدة، شغل العديد من المناصب العسكرية وتدرج في رتبه العسكرية حتى رتبة لواء. ينظر: المصدر نفسه، ج ١٧، ص ٨٨.

٨٨. وهو خالد بن محمود الزهاوي، ولد في بغداد عام ١٨٨٩م، شغل عدة مناصب بعد أمرية القوة الجوية، منها مرافق أقدم للملك غازي، وبلغ رتبة لواء، عين متصرفاً في بغداد في ٢٧ أيار ١٩٤١، ثم وزيراً مفوضاً للعراق في كابل بأفغانستان في ٢ كانون الأول ١٩٤٢، ينظر: المصدر نفسه، ص ٨٨.

٨٩. ولد في بغداد عام ١٩٠٣، دخل الدورة العسكرية الأولى في المدرسة العسكرية العراقية عام ١٩٢٤، وتخرج فيها برتبة ملازم ثاني في ١ تموز ١٩٢٧، دخل عدد من دورات الطيران في بريطانيا للمدة ١٩٢٩-١٩٣٦ بصورة غير مستمرة، شغل أمرية سرب المواصلات عام ١٩٣٤، ثم أمراً لمعسكر القوة الجوية في معسكر الهندي في ٤ تشرين الأول ١٩٣٤، وشغل في ٨ نيسان ١٩٣٩ منصب مدير الطيران المدني. ينظر: المصدر نفسه، ص ٨٩، ص ٩٠.

٩٠. ولد محمود سلمان الجنابي في بغداد عام ١٨٩٦م، تخرج في المدرسة العسكرية في استانبول عام ١٩١٦ و منح رتبة ضابط في ٤ تموز ١٩١٦، دخل دار التدريب في بغداد للمدة من ٢ حزيران الى ١ تشرين الأول ١٩٢٤ وتخرج ضابطاً خيلاً، دخل دورة الطيران وتخرج طياراً في ٢١ آب ١٩٣٩، عين آمراً للحرس الملكي، ثم آمراً لمدرسة الخيالة ثم آمراً لكتيبة الهاشمي (الخيالة)، ثم آمراً للقوة الجوية في ١١ حزيران ١٩٣٨ وحتى ٣٠ آيار ١٩٤١ وبعد نجاحه في دورة الطيران نقل الى صنف القوة الجوية، حكم عليه بالإعدام ونفذ فيه الحكم يوم الخامس من آيار ١٩٤٢ الاشتراكه في أحداث حركة مايس ١٩٤١. وللمزيد عن سيرته ودوره العسكري والسياسي، ينظر: رحيم عبد الحسين عباس، محمود سلمان ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام ١٩٤٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢؛ محمود شبيب، محمود سلمان- طريق المجد الى أروحة الأبطال، المكتبة العالمية، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ٦ وما بعدها؛ صلاح الدين الصباغ، المصدر السابق، ص ٣٣.

٩١. حدث هذا الإضراب بسبب صدور لائحة قانونية لرسوم البلديات رقم (٨٦) لسنة ١٩٣١، والتي أقرت من مجلس النواب في ١٠ آيار ١٩٣١، تم بموجبها فرض رسوم جديدة على أصحاب الحرف التي تضمنها القانون، وللمزيد عن القانون والرسوم التي وردت فيه وموقف الرأي العام العراقي منه، ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣١، مطبعة دنكور الحديثة، (بغداد، ١٩٣٢)، ص ٨٠٤-٨٢٣؛ شهاب احمد الحميد، الثورة الصامتة إضراب بغداد ١٩٣١، د.م، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ١٩ وما بعدها؛ صادق قدير الخباز، نصف قرن من تاريخ الحركة النقابية في العراق، د.م، (بغداد، د.ت)، ص ٤٢؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٩٩٥) في ٤ حزيران ١٩٣١.

٩٢. عبد الرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية، الدار العربية للموسوعات، المجلد الأول، ط ١، (بيروت، ١٩٨٦)، ص ٢٨؛ عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية.. ج ٣، ص ١٦١.

٩٣. وهو من عائلة بارزان المعروفة، وسمي بهذا الاسم نسبة الى قرية بارزان في شمالي العراق، وكان أحد أسباب التمرد الرئيسية هو محاولة الحكومة العراقية فرض سلطتها على منطقة بارزان والمناطق المجاورة لها من خلال إنشاء المخافر فيها، فضلاً عن أخذ ضريبة الأغنام من الشيخ احمد بطريقة الكودة (العد) بدلاً من طريقة المقطوع سابقاً، مما أثار الشيخ احمد البارزاني وقام بحركة مسلحة ضد قائم مقام الزبير والشرطة وأسره. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٣، ص ص، ١٩٢-١٩٨.

٩٤. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج١٧، ص١١٩.

٩٥. للمزيد حول موضوع الحركات الكردية وأسبابها وموقف الحكومات العراقية منها منذ تأسيس الحكم الملكي في العراق، ينظر: عبد الرحمن إدريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق ١٩١٤-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ص، ٢١٥-٣٨٦.

٩٦. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٣، ص ص، ١٩٧-١٩٩؛ جريدة العالم العربي، العدد (٢٥٦٨) في ٢٧ تموز ١٩٣٢.

٩٧. إن العامل الرئيسي لإجراء هذه الحركات هو رفض الشيخ احمد البارزاني تأسيس الإدارة المدنية بمنطقته فضلاً عن محاولة قوات الجيش العراقي فرض سيطرتها في المناطق المجاورة لبارزان وإنشاء المخافر الأمنية، يزداد على ذلك أعمال ونشاطات الجماعات البارزانية التي أخذت تزداد وبدأت أعمالهم بالتوسع في المنطقة، ووقعت حوادث سرقة في الطريق العام في شيروان ومزوري بالا وباروش، ووقعت مصادمات مع الشرطة قتل فيها أحد مفوضي الشرطة، لذا تطور الأمر لتدخل الجيش والقوة الجوية العراقية، فضلاً عن سلاح الجو البريطاني مما كان له الأثر السريع على معنويات البارزانيين مما اضطرهم الى الهرب الى الحدود التركية وبعد القبض عليهم هناك من الجانب التركي سلموا الى الحكومة العراقية التي أصدرت العفو عنهم واستقر بهم

- الحال في السليمانية حتى قيام حركة الملا مصطفى عام ١٩٤٣. ينظر: جريدة العالم العربي، العدد (٢٥٦٨) في ٢٧ تموز ١٩٣٢.
٩٨. حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ص، ٣١-٣٣.
٩٩. المصدر نفسه، ص ص، ٣٩-٤٠.
١٠٠. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ١٧، ص ص، ١١٩-١٢٧، ١٢٠.
١٠١. المصدر نفسه، ص ص، ٤٠-٤١.
١٠٢. المصدر نفسه، ص ٤٢.
١٠٣. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٣، القسم الأول، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٤)، ص ص، ٢٨٢-٢٨٣.
١٠٤. حسن مصطفى، المصدر السابق، ص ص، ٤٨-٤٩.
١٠٥. كان التياريون النساطرة، الذين يزعمون أنهم من بقايا الآثوريين سكان العراق القدماء، يسكنون ولاية وان في الأناضول الشرقي على مقربة من الحدود الإيرانية-الروسية، وكان يرأسهم ((مارشمعون))، استخدم الجيش البريطاني البعض منهم في قمع ثورة العشرين في العراق بعد أن نقلت بريطانيا قسم منهم الى مخيمات أقامها الجيش البريطاني لهم على الضفة اليمنى من نهر ديالى قرب مدينة بعقوبة، وضمت المخيمات زهاء خمسين ألف لاجيء، دخل قسم منهم في قوات ((الليفي)) التي أسستها بريطانيا بعد احتلال العراق، والقسم الآخر استقر وبمعاوضة من الاحتلال البريطاني في المناطق الجبلية شمالي مدينة الموصل. وللمزيد عن أصولهم ودورهم في تاريخ العراق المعاصر، ينظر: رياض رشيد الحيدري، الآثوريين في العراق ١٩١٨-١٩٣٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٧٣؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٣، ص ص، ٢٦٠-٣١٤.



١٠٦. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج١٧، ص١١٩.

١٠٧. جريدة العالم العربي، العدد (٢٨٩١) في ١٣ آب ١٩٣٣.

١٠٨. يذكر عبد الرزاق الحسني في كتابه تاريخ الوزارات العراقية..، ج٣، ص٢٩٦ ما نصه: ((قد شوهدت عدة طائرات بريطانية تحوم حول قرى الآثوريين المتمردين أثناء الحركات التأديبية التي قام بها الجيش العراقي، وكانت تلقي المصورات الدقيقة عن مواقع الجيش العراقي، فيستفيد العصاة منها في معرفة ما يقتضي لهم معرفته)).

١٠٩. إن ما مر به العراق بعد أحداث عام ٢٠٠٣ خير برهان على الدور الاستعماري ((الخبيث)) في محاولته أثارت الفتن الداخلية والنعرات الطائفية بين أبناء الوطن الواحد، وهو جزء من المخططات الاستعمارية لاسيما وأن العراق أصبح ضمن الخطط العسكرية الاستراتيجية للدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وما أشبه اليوم بالبارحة.

١١٠. المصدر نفسه، ج٤، ص٦٣.

١١١. المصدر نفسه، ص٨٣.

١١٢. من كبار زعماء القبائل العربية في مناطق الفرات، كان من الشخصيات العشائرية القوية التي وقفت ضد سياسة حكومة ياسين الهاشمي الثانية وأدى دوراً مهماً لعرض طلبات القبائل المتمردة على الحكومة الى الملك غازي. وللمزيد حول دوره في الحركات العشائرية في الثلاثينيات، ينظر: المصدر نفسه، ص٦١-٨٥.

١١٣. المصدر نفسه، ص٦٣-٦٤. ويذكر الحسني في المصدر نفسه، ص٦١-

٧٢ بأنه قد سبق وأن ((طالب قادة الحركات العشائرية عبد الواحد الحاج سكر) شيخ آل فتلة) والشيخ شعلان العطية شيخ عشائر (الكرع) في منطقة الدغارة والديوانية مطالب بإقالة حكومة المدفعي الثالثة بحجة عدم تلبية رغباتهم ورغبتهم في حكومة يألفها الآخائيين (رشيد عالي وياسين الهاشمي)).

١١٤. عبد الرزاق محمد اسود، المصدر السابق، ص١٤١.

١١٥. المصدر نفسه، ص ص، ١٤١-١٤٢.

١١٦. فرضت الأحكام العرفية في العراق خلال العهد الملكي (١٧) مرة، وفي ١٤ أيار ١٩٣٥ وافق الملك غازي على مرسوم الإدارة العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥ الذي أشار في مادته الأولى ((يتألف المجلس العرفي العسكري من رئيس وأربعة أعضاء على أن يكون الرئيس والعضوان من الضباط العسكريين والعضوان الآخران من الحكام العدليين..)). وللمزيد من التفاصيل حول الأحكام العرفية وظروفها التاريخية وأسبابها ونتائجها. ينظر: يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي، الأحكام العرفية في العراق ظروفها التاريخية وآثارها السياسية ١٩٢٤-١٩٥٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٩، ص ٢٠-١٤١.

١١٧. وهو الشيخ خوام العبد العباس رئيس قبيلة بني ازريج في لواء الديوانية، لم يكن راغباً بادىء ذي بدء بالتمرد على الحكومة، ولكنه بعد تمرد الشيخين عبد الواحد الحاج سكر وشعلان العطية انظم الى خصوم الوزارة الهاشمية الثانية من رؤساء العوابد والحميدات وبني احجيم، وبعد قرار وزارة الهاشمي بإبعاد الشيخ احمد أسد الله وكيل المرجع الديني أبو الحسن الاصفهاني، اتخذ الشيخ خوام هذا الأمر سبباً مباشراً لمجاهرة الحكومة بالعداء. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، هامش ص ١٠٥.

١١٨. عبد الرزاق محمد اسود، المصدر السابق، ص ١٤١.

١١٩. ينتمي بكر صدقي بن شوقي العسكري الى العائلة العسكرية المعروفة، ولد في بغداد عام ١٨٩٠م ودرس في الإعدادية العسكرية، تخرج من المدرسة الحربية باستانبول عام ١٩٠٨ برتبة ملازم ثان (خيالة)، خدم في الجيش التركي ثم الجيش السوري في حلب، انضم الى الجيش العراقي عام ١٩٢١، اكتسب شهرة واسعة في إخماد حركات الاثوريين (التياريين) عام ١٩٣٣، ثم تولى قمع حركة تمرد العشائر على الوزارة الهاشمية الثانية عام ١٩٣٥ بكل شدة وقسوة، وفي ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ قام بانقلابه المعروف باسمه، وتولى منصب رئاسة أركان الجيش، وقد سيطر على الحكومة

الانقلابية حتى اغتيل في الموصل في ١١ آب ١٩٣٧، امتاز بأنه رجلاً ((طموحاً مؤمناً بقوته الشخصية ومقدرته العسكرية)). وللمزيد حول الموضوع ينظر: صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب سنة ١٩٣٦ في العراق مهادته وأحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣، ص ٤-٥٦؛ مير بصري، المصدر السابق، ص ١٧٦-١٨٠.

١٢٠. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ١٠٧.

١٢١. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٣، ص ٣٦-٣٧.

١٢٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٤، ص ١١٨.

١٢٣. لم تكن ظاهرة التخريب والفرهود ظاهرة غير واضحة في المجتمع العراقي، فقد أكدت الروايات والمصادر التاريخية المختلفة حدوث مثل هكذا أفعال مشينة وسيئة الصيت عند وقوع أحداث من هكذا نوع، وعلى مر حقب التاريخ المختلفة، وشهد العهد الملكي في العراق بروز هذه الظاهرة السلبية منذ الاحتلال البريطاني مروراً بأحداث ثورة العشرين وحتى نهاية الحكم الملكي. وحول الموضوع ينظر: نوري عبد الحميد خليل، (ظاهرة الفرهود) دراسة تاريخية عن النهب والسلب والتخريب في المجتمع، مجلة الحكمة، العدد (٣٤) في أيلول ٢٠٠٣، ص ٢٢-٢٨. ومما يأسف له أن هذه الظاهرة قد تكررت بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ فرأينا كيف تعرضت مؤسسات الدولة ودوائرها المختلفة لعملية التخريب والتدمير والفرهود بشكل (همجي وبربري) فاق بكثير ما حصل في العهد الملكي.

١٢٤. عبد الرزاق محمد اسود، المصدر السابق، ص ١٥٠-١٥٥.

١٢٥. المصدر نفسه، ص ١٥٨-١٥٩؛ اليوبيل الفضي للجيش العراقي، مصدر سابق، ص ١٣٧-١٣٩؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٣، ص ٣٥.

١٢٦. جريدة البلاد، العدد (٦٥٨) في ١١ أيلول ١٩٣٥؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٤، ص ١٤٩.
١٢٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٤، ص ص، ١٥١-١٥٢. وحول اليزيدية وأصولهم ونشأتهم ودورهم في تاريخ العراق الحديث، ينظر: عبد الرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، المكتب العربي لتوزيع المطبوعات، (بغداد، ١٩٨٤)؛ رشيد الخيون، الأديان والمذاهب بالعراق، دار روح الأمين للنشر، ١٤٢٦هـ، ص ص، ٦٣-١٠٠.
١٢٨. كانت الأسباب الرئيسية لهذه الحركات هي مسألة التجنيد الإلزامي ورفض العشائر له فضلاً عن التضيق على المواكب الحسينية من قبل وزارة ياسين الهاشمي الثانية ومنعهم من السير في الطرقات العامة (ربما يكون من أكثر الأسباب لما له من تأثير على مشاعر الناس البسطاء آنذاك)، ومحاولة الوزارة الهاشمية توحيد الأزياء ومنها توحيد لباس الرأس باستعمال السدارة العراقية كرمز للوحدة الوطنية، ينظر: عبد الرزاق محمد اسود، المصدر السابق، ص ١٦٢.
١٢٩. المصدر نفسه، ص ص، ١٦٠-١٦١.
١٣٠. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج١٧، ص ١٢٧، ص ١٣٤.
١٣١. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٤، ص ص، ١٧٣-١٧٥.
١٣٢. المصدر نفسه، ص ص، ١٨٤-١٨٦.
١٣٣. رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص ص، ٤٧٤-٤٧٥.
١٣٤. عبد النافع محمود، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٣، ص ٢٥٥.
١٣٥. صفاء عبد الوهاب المبارك، المصدر السابق، ص ص، ٨٥-١١٥.
١٣٦. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ط١، الدار العربية للطباعة، ج١، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ٢١٨.

١٣٧. المصدر نفسه، ص ص، ٢١٨-٢١٩؛ موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج٣، ص ص، ٥٧-٦٠؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٤، ص٢٢٣.
١٣٨. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٣، ص٦٤.
١٣٩. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٤، ص ص، ٣١٥-٣١٦.
١٤٠. المصدر نفسه، ص٣٢٠؛ صفاء عبد الوهاب المبارك، المصدر السابق، ص ص، ١٧٩-١٨٣.
١٤١. جريدة البلاد، بغداد، العدد (٨٩٣) في ١٤ حزيران ١٩٣٧؛ جريدة النهار، بيروت، العدد (١١٤٧) في ٣ تموز ١٩٣٧.
١٤٢. نقلاً عن: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج١٧، ص١٩٩.



## الفصل الثاني

القوة الجوية العراقية وتطور مهامها التعبوية الداخلية والخارجية

١٩٣٩-١٩٥٨

المبحث الأول: واقع القوة الجوية العراقية خلال الحرب العالمية الثانية

١٩٣٩-١٩٤٥

المبحث الثاني: جهود الحكومة العراقية في إعادة توظيف القوة الجوية

وتسليحها ١٩٤٥-١٩٥٨

المبحث الثالث: تطور ملاكات القوة الجوية العراقية وتحديد مهامها الوظيفية

حتى عام ١٩٥٨

المبحث الرابع: فعاليات القوة الجوية العراقية وموقفها إزاء الأحداث الداخلية

المبحث الخامس: نشاطات القوة الجوية العراقية وفعاليتها الخارجية

١٩٣٩-١٩٥٦





## القوة الجوية العراقية و تطور مهامها التعبوية الداخلية و الخارجية

١٩٣٩-١٩٥٨ (\*)

### المقدمة

قامت القوة الجوية العراقية بأدوار وفعاليات مهمة خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها وحتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، فقد تتبعت هذه الدراسة الأدوار التعبوية للقوة الجوية العراقية وما شهدته من صعوبات ونكسات ومن ثم نهضتها وتطورها، من جديد، بعد تداعيات الحرب العالمية الثانية، ومن ضمنها أحداث أيار ١٩٤١ الذي وزعت منهجية الدراسة على خمسة مباحث، تناول الأول واقع القوة الجوية خلال الحرب العالمية الثانية، وبين الثاني جهود الحكومة العراقية في إعادة توظيف القوة الجوية وتسليحها ١٩٤٥-١٩٥٨، ودرس المبحث الثالث تطور ملاكات القوة الجوية وتحديد مهامها الوظيفية حتى عام ١٩٥٨، وبمبحث الرابع في فعاليات القوة الجوية وموقفها إزاء تطور الأحداث الداخلية في العراق، ومنها أحداث حركة أيار ١٩٤١ وحركات بارزان (١٩٤٣-١٩٤٧)، وخصص المبحث الخامس لبيان نشاطات القوة الجوية العراقية وفعاليتها الخارجية ١٩٣٩-١٩٥٦ بما فيها قيام الحرب العالمية الثانية والحرب العربية- الإسرائيلية عام ١٩٤٨ والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

---

(\*) بحث للمؤلف منشور في مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد،

العدد (١١٥)، ٢٠١٠م

## المبحث الأول

### واقع القوة الجوية العراقية خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

لم تكن بريطانيا راغبةً بإبرام العراق لعقود تسليح القوة الجوية من بقية الدول الأوربية، لذلك سعت لعرض بيع طائرات متطورة من نوع (كلاديتير) (Claditar) خلال عام ١٩٣٩م مما أضاف سرباً آخر للقوة الجوية العراقية، وأصبح لها وزنها العسكري في ميزان القوة في منطقة الشرق الأوسط لاسيما بعد تظافر جهود الحكومة العراقية بتنويع مصادر السلاح والطائرات حتى أنها فكرت بشراء طائرات من الولايات المتحدة الأمريكية، وفعلاً وبعد زيارة وفد عراقي متخصص استقر الرأي لمجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٥ أيلول ١٩٣٩ على شراء سرب من طائرات (نورثروب- دوغلاس) (Douglas) وكان عددها خمس عشرة طائرة<sup>(١)</sup>، وهذا الأمر دفع بريطانيا لإثبات حسن نيتها تجاه تسليح القوة الجوية العراقية فأهدت الى العراق ست طائرات من نوع (فنسنت) (Vincient) وتقاضت عنها مبلغاً رمزياً مقداره (٢٠٠) دينار للطائرة الواحدة<sup>(٢)</sup>.

وجراء ما تقدم، امتلكت القوة الجوية العراقية أواخر عام ١٩٤٠ سبعة أسراب هي:

١. سربا تعاون الجيش من نوع طائرات (اوداكس \_ نسر) (Odax).
٢. سرب مواصلات من نوع (بس موث) (Piss Moth) و(دراكون) (Dragon) و(بريدا) (Preda).
٣. سرب مقاتلات من نوع (كلاديتير).
٤. سرب هجوم ارضي نوع (بريدا) و(دوكلاس).
٥. سرب قاصفات ثقيلة نوع (سافويا) (Savoya) ورف من ست طائرات من نوع (فنسنت) حاملات طوربيد<sup>(٣)</sup> فضلاً عن العديد من الأقسام الساندة كالمعامل والمستودعات وغيرها<sup>(٤)</sup>.

وجاءت أحداث الحرب العالمية الثانية بعد أيلول ١٩٣٩ لتنعكس سلباً على توسيع قدرات القوة الجوية العراقية، بعد أن كانت قد وصلت الى هذه الدرجة من التقدم، وطفقت تتطلع الى المزيد، فقد أصبح- بعد اندلاع الحرب- أمر الحصول على الطائرات وأدواتها الاحتياطية أمراً متعذراً، فالدول المصنعة للطائرات هي الدول ذاتها المتحاربة، وقد أصبح جميع إنتاجها مخصصاً لإدامة عملياتها الحربية في مختلف جبهات الحرب، كذلك أدت متطلبات الحرب الى تطور سريع في صناعة الطائرات وابتكار أنواع جديدة ذات قدرات حربية عالية جداً، مما أدى الى ازدياد الصعوبات في الحصول على المواد الاحتياطية لإدامة الطائرات القديمة أو التعويض عنها لاسيما أنها أصبحت قديمة بعد أن بدأت هذه الدول بإنتاج طائرات بمواصفات عالية، مما جعل أمر المحافظة على ما لدى القوة الجوية العراقية من الطائرات أمراً حيوياً، فعمدت هذه القوة الى تقليل ساعات الطيران بحيث لا تتجاوز حصة كل طيار الساعتين من الطيران شهرياً<sup>(٥)</sup>.

هذه الإجراءات أدت، دون أدنى شك، الى ضعف كفاية التدريب مما انعكس الأمر سلباً على قدرات القوة الجوية العراقية خلال فترة الحرب العالمية الثانية، يزداد على ذلك ما شهدته من انتكاسات لاسيما في أحداث حركة أيار عام ١٩٤١<sup>(٦)</sup>.

كان موقف القوة الجوية العراقية عند اندلاع الحرب مع بريطانيا في أيار عام ١٩٤١ لا بأس به فقد كانت هذه القوة تتألف من (٥٠) طائرة حديثة وأخرى قديمة ومن منشآت بريطانية وأمريكية وإيطالية وإذا ما قورنت بالطائرات البريطانية في قاعدة الحبانية<sup>(٧)</sup>، فإنها أحدث وأحسن نوعاً منها<sup>(٨)</sup>.

سعت ألمانيا لدعم القوة الجوية العراقية خلال حرب عام ١٩٤١ من خلال إرسال عدد من الطائرات بأسرع وقت ممكن، لكن المساعدة الألمانية والإيطالية اقتصرت على سربين من الطائرات الألمانية القاصفة (مسز شمدمث وهاينكل) (Miss Schmidt and Hiancle) وعلى سرب واحد من القاصفات الإيطالية (بريدا وسافويا) وبلغ مجموع هذه الطائرات (٣٣) طائرة، فقد الألمان ثلثي طائراتهم بينما ربضت الطائرات الإيطالية في

مطار كركوك لأن طياريهـا رفضوا المشاركة في الحرب العراقية البريطانية بل رفضوا حتى التحليق بطائراتهم، على حد تعبير عبد الرزاق الحسني<sup>(٩)</sup>.

وذكر طالب مشتاق في مذكراته بأن رئيس حكومة الدفاع الوطني رشيد عالي الكيلاني طلب منه السفر الى طهران في ٣ آيار ١٩٤١ ليكون ضابط اتصال بينه وبين السفارة الألمانية في طهران وزوده بتعليمات منها: ((إننا نحتاج الى عدد من الطائرات المقاتلة في أسرع ما يمكن)) وأن ((مطارات العراق في بغداد والموصل وكركوك مستعدة لنزول هذه الطائرات)) وأن ((لدى الحكومة العراقية من الوقود ما يكفي لمائتي طائرة مدة ستة أشهر))<sup>(١٠)</sup>.

على كل حال، فقدت القوة الجوية العراقية بسبب حرب آيار ١٩٤١ بين العراق وبريطانيا معظم طائراتها ولم يبق إلا عدد قليل جداً لا يكاد يكفي لاستمرار تدريب الطيارين. وأدى هذا النقص الى تجميد بعض الأسراب أو إلغائها. ومما أدى ذلك الى أن أمرية القوة الجوية العراقية أصدرت أمراً بوجوب تحديد ساعات الطيران، بما لا يزيد على خمس ساعات شهرياً لكل طيار مهما كان السبب، كما تقلص عدد طلاب مدرسة الطيران البالغ عددهم (٣٠) طالباً الى (١٠) طلاب بسبب فقدان المدرسة لمعظم طائراتها التي تحطمت بسبب الغارات الجوية البريطانية، فضلاً عن ذلك استشهد عدد من الطيارين في هذه الحرب وتم إحالة عدد آخر منهم على التقاعد، وألغيت مدرسة الطيران بعد تخرج الدورة الثامنة<sup>(١١)</sup>. وهذا الأمر أدى الى تراجع قدرات القوة الجوية العراقية خطوات عديدة الى الوراء، وفقدت مصادر إعداد الطيارين وأصبحت في وضع لا تُحسد عليه.

ومما زاد الأمر تعقيداً فيضان نهر ديالى في ليلة ٢٦/٢٧ آذار ١٩٤٢، وغرق معسكر الهندي (الرشيد) خلال ساعات قليلة وبصورة مباغتة، مما أدى الى غرق بعض الطائرات الباقية في هذا المعسكر مما أدى الى إلغاء السربين الثاني والثالث الذين كانا شبيهين بالهياكل<sup>(١٢)</sup>.

نفذت الحكومة العراقية بعد حرب ١٩٤١ العراقية-البريطانية مكرهةً سياسة عسكرية وصفت بسياسة ((سلاح بلا عتاد)) و((جهاز حربي تنقصه الإدامة)) فبقيت بعض الطائرات العراقية بدون سلاح<sup>(١٣)</sup>، مما أفقدها الفاعلية في الحروب اللاحقة<sup>(١٤)</sup>.

وخلال المدة ١٩٤١-١٩٤٥ سعت الحكومة العراقية الى الحصول على عدد من الطائرات من أماكن مختلفة إلا أن جهودها ذهبت أدراج الرياح، وكل ما استطاعت القيام به هو الحصول على بعض الطائرات الملغى استخدامها والمتروكة في شمال أفريقيا، من مخلفات الحرب العالمية الثانية، بعد أن فعلت الظروف الجوية والبيئية فعلها فيها، وكانت فكرة الحكومة العراقية استخدامها كمواد احتياطية لطائرات السرب الرابع المتبقية من حرب ١٩٤١، وكانت العقبة الرئيسية أمام الحكومة هو كيفية إيصال هذه الطائرات الى العراق، وبعد الإلحاح على الحكومة البريطانية وافقت الأخيرة على تصليح بعض هذه الطائرات في مصر (المعامل البريطانية) واشترتها الحكومة العراقية بسعر (٥٠٠) دينار لكل طائرة، وفعالاً أصلحت خمسة طائرات ووصلت الى العراق جواً في أواخر آيار ١٩٤٤<sup>(١٥)</sup>. ثم وصلت ثلاث طائرات أخرى سلمت الى السرب الرابع لإكمال ملاكه من الطائرات<sup>(١٦)</sup>.

وحاولت قيادة الجيش العراقي في عام ١٩٤٥ إعادة رفع قدرات الجيش والقوة الجوية من خلال القيام بعدد من التمارين العسكرية، وقد ساهمت القوة الجوية في التمرين الذي اجري في المدة من ٥-١٢ آذار ١٩٤٥ في مناطق قلعة صالح وهور الحمار والعمارة، فاشتركت القوة الجوية برف من الطائرات المقاتلة ورفان قاصفان من الطائرات<sup>(١٧)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك، بقيت القوة الجوية العراقية ضعيفة وغير مرضية لطموحات الحكومة، والشعب العراقي، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

## المبحث الثاني

### جهود الحكومة العراقية في إعادة توظيف القوة الجوية وتسليحها

١٩٤٥-١٩٥٨

وضعت وزارة حمدي الباجه جي<sup>(١٨)</sup> الثانية (٢٩ آب ١٩٤٤-٢٩ كانون الثاني ١٩٤٦) نصب عينها مسألة ((تقوية الجيش.. و تنمية قوته الجوية..))<sup>(١٩)</sup>.

وبعد جهود مضمينة من الحكومة العراقية وافقت بريطانيا على تزويد العراق بطائرات (فيوري) (Feory) في شهر تشرين الثاني ١٩٤٧ فاعيد بها تسليح السرب الأول<sup>(٢٠)</sup>، واستمرت الحكومة العراقية ببذل جهودها لكسب الدعم البريطاني في هذا المجال ومطالبة الجانب البريطاني بتعديل معاهدة ١٩٣٠<sup>(٢١)</sup>، ففي مساء يوم ٣ كانون الثاني ١٩٤٨ عُقد اجتماع في قصر الرحاب برئاسة الوصي عبد الإله وحضره كل من نوري السعيد وتوفيق السويدي وصالح جبر و احمد مختار بايان، وأعرّب الوصي عن رغبته في تثبيت أسس التعديل بحضوره فاتفق الجميع على أن يشمل التعديل جملة من الأمور منها ((تسلم العراق للقاعدتين الجوييتين في الحبانية والشعبية<sup>(٢٢)</sup>) عندما يتم أبرام معاهدات الصلح بين الدول التي اشتركت في الحرب العظمى)) وضرورة أن يكون ((تسليح الجيش العراقي والقوة الجوية الملكية العراقية بذات الأسلحة التي تُسلح بها الوحدات البريطانية..))<sup>(٢٣)</sup>.

ومما يشار إليه بإيجاب أن موقف الرأي العام العراقي المتمثل برأي الأحزاب السياسية والصحافة وبعض الشخصيات الوطنية كان معارضاً بشدة لعقد معاهدة (بورتسموث) على الرغم من إشارتها بشيء من الإيجاب الى إعادة تسليح الجيش العراقي والقوة الجوية العراقية إلا أنهم رأوا في المعاهدة هذه انتقاص لسيادة العراق واستقلاله<sup>(٢٤)</sup>.

وجاء في المادة الثامنة من الملحق بالمعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٤٨ ((يتعهد صاحب الجلالة البريطانية.. بجميع التسهيلات الممكنة في الأمور التالية وذلك على نفقة

صاحب الجلالة ملك العراق..))، وأهم هذه الأمور هي: ((أ: تعليم الضباط العراقيين الفنون البحرية والعسكرية والجوية في المملكة المتحدة. (ب) تجهيز قوات صاحب الجلالة ملك العراق بالأسلحة . والطائرات (الطائرات) الحديثة الطراز، (ج) تقديم ضباط بحريين وعسكريين وجويين للخدمة كمعلمين في قوات صاحب الجلالة ملك العراق))<sup>(٢٥)</sup>.

ولاحظ الباحث، وعلى الرغم من التسهيلات التي أشارت إليها المعاهدة والملحق المتعلق بها، أنها أبقت النفوذ والوصاية البريطانية على الجيش العراقي ومنه القوة الجوية، وبخاصة بقاء التسهيلات السابقة التي يتوجب على الحكومة العراقية تقديمها الى القوات البريطانية في حالة احتاجت الأخيرة لذلك، بما في ذلك المطارات ومخابيء الطائرات وكل ما يتعلق بالقوة الجوية العراقية ومنه إبقاء الإشراف المشترك على القوة الجوية العراقية.

على أية حال، لم تياس قيادة الجيش العراقي والحكومة العراقية عموماً من بذل محاولات جديدة لإعادة تنظيم القوة الجوية العراقية بمعاوضة الحليفة بريطانيا، فاستمرت الحكومة العراقية بمحاولات شراء الطائرات البريطانية من نوع (فيوري) حتى أصبح لديها ثلاثة أسراب مسلحة بهذا النوع من الطائرات عام ١٩٥١، وأصبحت هذه الأسراب تؤلف العمود الفقري للقوة الجوية العراقية، كما سعت الحكومة لتقوية قدرات النقل للقوة الجوية العراقية لذلك اشترت ثلاث طائرات نقل من نوع (دوف) (Dove) وصلت الى العراق عام ١٩٤٨ اضيف إليها ثلاث طائرات أخرى من نوع (فريتر) (Freter) وصلت الى العراق عام ١٩٥٠، فضلاً عن شراء ثلاث طائرات سيكورسكي (Sicorsky) (سمتية)، أدخلت الى الخدمة لأول مرة عام ١٩٥١<sup>(٢٦)</sup>.

ومن جانب آخر، ارتأت قيادة الجيش العراقي إعادة فتح مدرسة الطيران باسم (سرب التدريب) وذلك لاستقبال دورة الطيران التاسعة، واستكمالاً لإعداد الطيارين اللازمين للقوة الجوية المتنامية، صدر نظام (كلية الطيران العسكرية الملكية)<sup>(٢٧)</sup> التي فتحت أبوابها لطلاب المدارس الإعدادية عام ١٩٥٠، وشرعت في تدريب الطلاب على

طائرات (سنجاب) (Singap)، كذلك اشترت الحكومة طائرات (هارفرد) (Harvard) الأمريكية الصنع لغرض التدريب، ثم ألغيت من الخدمة لقدمها واستعيض عنها بطائرات (بروفست) (Profest) البريطانية الصنع<sup>(٢٨)</sup>.

وفي تشرين الاول ١٩٥٢ وافقت بريطانيا على تزويد العراق بطائرات حديثة نوع (فيوري) سبق وأن طلبها وزير الدفاع شاكر الوادي<sup>(٢٩)</sup> من الحكومة البريطانية<sup>(٣٠)</sup>. وهذا الأمر عزز من قدرات القوة الجوية العراقية لاسيما وأن العراق قد أصبح مقبلاً على الدخول في ميثاق عسكري (ميثاق بغداد) في السنوات التالية، مما جعل موافقة بريطانيا تكون بهذه السرعة. وهكذا تمكنت القوة الجوية العراقية من إعادة تنظيم شؤون تسليحها من جديد بالاعتماد على نفسها من جهة، ومساعدة الحليفة بريطانيا من جهة أخرى، لتعيد للجيش العراقي هيئته ومقدرته القتالية التي فقدتها بعد أحداث حركة آيار ١٩٤١.

وفي منتصف شهر تشرين الأول ١٩٥٣ اشتركت القوة الجوية العراقية بالتمارين العسكرية في راوندوز وبحضور الملك فيصل الثاني وعدد من الأعيان والنواب، وقد أكد الملك فيصل الثاني على دعمه لتطوير الجيش العراقي بمختلف صنوفه ((.. وأود في هذه المناسبة أن تعلموا باني قد وطدت العزم على الأخذ بيد جيشنا العزيز ليصبح في الدرجة التي نتمناها له جميعاً..))<sup>(٣١)</sup>.

ومما يجدر ذكره أن المساعدات العسكرية الأمريكية للجيش العراقي جاءت بعد طلب حكومة وزارة جميل المدفعي السادسة (٢٩ كانون الثاني - ٥ آيار ١٩٥٣) من السفارة الأمريكية في بغداد، وكررت وزارة محمد فاضل الجمالي<sup>(٣٢)</sup> الثانية (٨ آذار - ١٩ نيسان ١٩٥٤) طلب المساعدة من الولايات المتحدة ووافق الجانب الأمريكي على تقديم المساعدة بعد عقد اتفاقية الأمن المتبادل التي قال عنها الجمالي: ((..فإن استلام السلاح والعتاد مجاناً هو بمثابة الهدية التي تتقبلها الحكومة أو ترفضها..))<sup>(٣٣)</sup>، كما أعلنت الحكومة العراقية رغبتها هذه في بيان رسمي وذلك رغبةً منها في توسيع تشكيلات الجيش العراقي وتقويته<sup>(٣٤)</sup>.



وعرضت خطة إعادة تنظيم الجيش العراقي التي وضعتها دائرة الأركان العامة بوزارة الدفاع على الوفد الأمريكي الذي زار العراق في ١٥ أيار ١٩٥٤ برئاسة العميد بريكاير جنرال مايرز (Briqadier General Miers) وبينت الخطة العراقية فيما يخص القوة الجوية ((إحداث قوة جوية تعبوية من (١٣) سرباً، باستثناء كلية الطيران..))<sup>(٣٥)</sup>. وهذا الأمر يبدو أن جعل بريطانيا تعيد ترتيب سياستها بشأن تسليح القوة الجوية العراقية، لذلك قدمت تسهيلات كبيرة لشراء العراق لعدد من الطائرات البريطانية، منها طائرة (فامباير) (Phampier) النفاثة وطائرة (فنم) (Finim) النفاثة، وصلت منها عشرة طائرات عام ١٩٥٤، وتم إعادة تأليف السربين الخامس والسادس الملغيان من القوة الجوية العراقية<sup>(٣٦)</sup>. واستمر وصول هذا النوع من الطائرات حتى بلغ عددها (١٥) طائرة فأصبح هذان السربان (الخامس والسادس) يؤلفان قوة الدفاع الجوي العراقي<sup>(٣٧)</sup>.

وعندما ألف نوري السعيد وزارته الثانية عشرة (٣ آب ١٩٥٤-١٧ كانون الأول ١٩٥٥) احتفظ لنفسه بمنصب وزير الدفاع، وافتتح المجلس النيابي في كانون الأول ١٩٥٤ بخطاب العرش الذي ورد فيه ما نصه: ((أن الحكومة جعلت تنظيم الجيش، بما فيه القوة الجوية، وتسليحه وتجهيزه وتدريبه من أهم غاياتها..، وقبلت المساعدات الأمريكية من دون أن تلتزم بقيد أو شرط..))<sup>(٣٨)</sup>.

وعلى اثر انضمام بريطانيا الى ميثاق التعاون المتبادل بين العراق وتركيا عام ١٩٥٥، عقدت في ٤ نيسان ١٩٥٥ اتفاقية خاصة بين العراق وبريطانيا<sup>(٣٩)</sup>، نصت على تعاون الدولتين في مجال الدفاع ووضع الخطط العسكرية المشتركة وتقديم المساعدات العسكرية من بريطانيا للجيش العراقي ومنها تأسيس قوة جوية فعالة وإدامتها بالتدريب والتمرينات المشتركة في منطقة الشرق الأوسط وإدامة المطارات والمنشآت الأخرى..، وتشغيلها بصورة فعالة، إلا أن هذه الاتفاقية حولت بريطانيا استخدام المطارات العراقية كافة بينما كانت مقتصرة سابقاً (بموجب معاهدة ١٩٣٠) على قاعدتي الحبانية والشعبية فقط<sup>(٤٠)</sup>.

وتعهدت الاتفاقية الجديدة بتأسيس جهاز فعال للإنذار ضد الغارات الجوية وأن ((تتمتع الطائرات العائدة لكل من البلدين بتسهيلات المرور، والترحيل داخل البلد الآخر))<sup>(٤١)</sup>. وأشار الملحق العسكري للاتفاقية العراقية البريطانية عام ١٩٤٨ إلى انتقال ((القيادة في الحبانية والشعبية والمعقل إلى الحكومة العراقية اعتباراً من تاريخ توقيع الاتفاقية الخاصة، ويعين ضباط عراقيون ذوو رتب مناسبة لهذا الغرض في ٣ أيار ١٩٥٥)) وأن ((يجري إخلاء جميع الوحدات الجوية المنسوبة للقوة الجوية الملكية البريطانية المقيمين حالياً في الحبانية والشعبية بصورة تدريجية، وينجز إخلاؤها ضمن سنة واحدة بعد تاريخ التوقيع على الاتفاقية الخاصة))<sup>(٤٢)</sup>.

وفي الثاني من أيار ١٩٥٥ اتخذت الحكومة العراقية التدابير اللازمة لاستلام قاعدتي الحبانية والشعبية من بريطانيا، وأقيم احتفال كبير بهذه المناسبة حضره الملك فيصل الثاني الذي ألقى كلمة بهذه المناسبة قائلاً: ((يستلم العراق قاعدتي الحبانية والشعبية، فيقتطف بذلك ثمرة جديدة من ثمرات جهادكم الطويل في سبيل السيادة الكاملة والاستقلال الناجز..))<sup>(٤٣)</sup>.

وعلى الرغم من تسلم القوة الجوية العراقية لهاتين القاعدتين إلا أن قسم من القوة الجوية البريطانية بقيت فيهما باسم تدريب القوة الجوية العراقية<sup>(٤٤)</sup>. وتسلمت قيادة القوة الجوية خلال عام ١٩٥٦ الدفعة الأولى من طائرات (هنتر) (Hunter) النفاثة من بريطانيا، وبذلك أصبحت القوة الجوية العراقية مؤلفة من ثلاثة أسراب مسلحة بطائرات (فيوري) وسربين مسلحين بطائرات (هنتر) وطائرات (فم)، فضلاً عن سرب مواصلات وسرب مراصد جوية مجهز بطائرات (أوستر) (Oyster)، يزداد على ذلك، دور كلية القوة الجوية التي أخذت على عاتقها مهمة إعداد طيارين أكفاء للأسراب المذكورة، كما كانت مدرسة الصناعات الجوية تعد الملاك الفني المطلوب لعمل القوة الجوية<sup>(٤٥)</sup>.

وخلال عام ١٩٥٧، حاولت الحكومة العراقية الاستفادة من المساعدة العسكرية التي عرضها الرئيس الأمريكي ايزنهاور في مشروعه الذي تضمن مساعدة الدول التي

تطلب الحماية من الخطر الشيوعي، وكان من بين المطالب العراقية هو توسيع القوة الجوية العراقية، فقد كانت خطط توسيع القوة هذه وإعادة تنظيمها قد درست سابقاً، واجل تطبيقها على أهميتها البالغة، لعدم تيسر الإمكانيات، وهدفت عملية شمولها بالمساعدات الأمريكية توفير طائرات نفائة حديثة لثلاثة أسراب بحسب الملاك البريطاني، فضلاً عن ثلاثة أجهزة رادار سيارة وتدريب العراقيين على هذه الأسلحة والمعدات، يزداد على ذلك توسيع المطارات ومنها إنشاء مطار في اربيل وجعله قادراً على استيعاب الطائرات الحديثة لإسناد القوات العراقية على محور راوندوز- سليمانية، كذلك توسيع مطارات بغداد(الهندي) والشعبية والحبانية، وبما يواكب التطورات العسكرية التي ستشهدها القوة الجوية العراقية خاصة والجيش العراقي عامة<sup>(٤٦)</sup>.

وفي الجانب التعبوي، ولزيادة كفاءة القوة الجوية وتعاونها مع الصنوف الأخرى في الأعمال الحربية، تم في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٧ إجراء تمرين(بيخال) في منطقة(رازان- راوندوز- شقلاوة) اشترك فيه سرب من سلاح القوة الجوية بالاشتراك مع الفرقة الثانية واللواء العشرين من الفرقة الثالثة من الجيش العراقي<sup>(٤٧)</sup>.

وأكدت وزارة عبد الوهاب مرجان<sup>(٤٨)</sup> (١٥ كانون الاول ١٩٥٧-٢ آذار ١٩٥٨) على سعيها لتطوير سلاح الجو العراقي وذلك كما جاء في خطاب العرش الذي بين منهاج الوزارة وخططها المختلفة وأنها، أي الحكومة ((دائبة على توسيع الجيش والقوة الجوية وتسليحها بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية وجعلها في مستوى يعتمد عليه في درء الأخطار ونجدة الدول العربية الشقيقة عند الحاجة))<sup>(٤٩)</sup>. لذلك ألح رئيس الوزراء بشدة على السفارة الأمريكية في بغداد ((بوجوب تجهيز الجيش العراقي بالطائرات..))<sup>(٥٠)</sup>. وهكذا تمكن سلاح الجو العراقي أواخر الخمسينات من استعادة قدراته القتالية وفعالته التي كان قد فقدتها بعد أحداث آيار ١٩٤١.

### المبحث الثالث

#### تطور ملاكات القوة الجوية العراقية وتحديد مهامها الوظيفية حتى عام ١٩٥٨

كانت مديرية الطيران المدني مرتبطة بآمرية القوة الجوية، وفي آذار ١٩٤٠ تم فك ارتباطها من الآمرية المذكورة وأصبحت مديرية مستقلة مرتبطة برئاسة أركان الجيش<sup>(٥١)</sup>.

ولم يشهد مقر أمرية القوة الجوية تطوراً واضحاً حتى بداية عام ١٩٤١ إذ استخدم احد الضباط بصفة مرافق لأمر القوة الجوية، كما أضيف ضابط ركن الإدارة في ملاك الآمرية لعام ١٩٤١<sup>(٥٢)</sup>.

وخلال عام ١٩٤٢ صدر النظام رقم (٢) لسنة ١٩٤٢ (نظام شارات رتب ضباط الجيش) وحدد النظام رتب ضباط القوة الجوية بإحدى عشرة رتبة تبدأ بالملازم الطيار وتنتهي بمشير الجو مع تحديد الشارات المخصصة لهم (نسر الطيران) تمييزاً لهم عن بقية ضباط الجيش العراقي<sup>(٥٣)</sup>. وجاء في أوامر الجيش العدد (٧) - أوامر الحركات حصر حمل جناح الطيران في الآتي: <sup>(٥٤)</sup>

١. الضباط الطيارين الذين هم في خدمة القوة الجوية الملكية.
٢. الضباط الطيارين الذين يعارون من القوة الجوية الى الخدمات الأخرى.
٣. الضباط الطيارين الذين يلتحقون بوحدات الجيش أو في دوائر الدولة الأخرى بواجبات خاصة على أن لا يتجاوز بقائهم الحد الأقصى وهو العام.
٤. ويُحرم الضباط الطيارون من حمل الجناح بتقرير خاص يرفعه أمر القوة الجوية بحقهم.

استمر ملاك القوة الجوية على ما هو عليه حتى عام ١٩٤٥ إذ صدر ملاك مقر الآمرية الجديد- استمر العمل به حتى عام ١٩٥٣- وشمل الملاك الجديد كل من: أمر القوة الجوية ويرتبط به ضابط ركن القوة الجوية الأول حركات وضابط ركن القوة الجوية الثاني للإدارة فضلاً عن ضابط الاستخبارات، ويرتبط بضابط ركن القوة الجوية الإداري كل من الكتبة والطبابة والأشغال والإعاشة والموظفون المدنيون

والتتابع<sup>(٥٥)</sup>. كما تم في عام ١٩٤٥ ايضاً تبديل اسم مدرسة الطيران والمستجدين باسم (سرب التدريب) بعد أن تم إلغاء السرب الخامس<sup>(٥٦)</sup>.

ولتمييز ضباط ومنتسبي القوة الجوية عن بقية صنوف الجيش صدرت أوامر وزارة الدفاع في أيلول ١٩٤٩ بارتداء الملابس الزرقاء من قبل منتسبي القوة الجوية الملكية كافة بدلاً من الملابس السابقة، واتخذت أمرية القوة الجوية التدابير المقترضة كافة لتأمين تجهيزات الضباط وبيعها إليهم مقابل ثمن وفق القياسات المقررة<sup>(٥٧)</sup>.

وسعيّاً لتطوير كفاءة وقابليات الطيارين العراقيين الجدد ومد الجيش العراقي بدماء جديدة مثقفة بثقافة جوية وعسكرية حديثة، أصدرت وزارة الدفاع العراقية عام ١٩٤٩ النظام رقم (٦٦) (نظام كلية الطيران العسكرية الملكية)، وقد حدد النظام المذكور مدة الدراسة في الكلية ثلاث سنوات تكون السنة الثالثة منها خاصة بالطيران الحربي العملي، ويمنح الطالب فيها رتبة ملازم ثان بعد نجاحه في السنة الدراسية الثانية على أن يستمر في الدراسة في السنة الثالثة<sup>(٥٨)</sup>.

وبين النظام المذكور بأن الكلية المذكورة تتألف من مقر وثلاثة صفوف، ويتألف المقر من أمر الكلية وهيأتين إدارية وتدريبية مرتبطين بالأمر من جميع الوجوه، وأن الدراسة تبدأ في الأول من أيلول وتنتهي في نهاية الأسبوع الأول من تموز، ويقبل الطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية، وتعدّ شهادة التخرج من الكلية عالية<sup>(٥٩)</sup>.

كما بين النظام شروط القبول في الكلية بأن يكون الطالب عراقي الجنسية ومن أب عراقي، وأن لا يقل عمره عن ١٧ سنة وأن يكون سالماً من الأمراض المعدية والعاهات الجسمية والعقلية، وأن ينجح في الفحص الطبي في طبابة الكلية فضلاً عن تمتعه بالسمعة والأخلاق الحسنة وغير محكوم بجناية أو جنحة مخلة بالشرف<sup>(٦٠)</sup>. ويظهر للباحث من شروط القبول أنها لم تطلب أن تكون أم المتقدم عراقية واعتقد - أن ذلك كان طبيعياً، آنذاك، لاسيّما وأن الكثير من العراقيين كانت أمهاتهم غير عراقيات لاسيّما من الجنسيات العربية الأخرى، كما أن الشروط لم تذكر الجناية أو الجنحة السياسية، وهذا الأمر يشير الى وجود متنفس من الحريات السياسية في العهد الملكي، وأن اعتناق

الأفكار السياسية لا يُعد جريمة يحاسب عليها القانون، على الرغم من خروج الحكومات في بعض الأحيان عن هذه السياسة بحجة مكافحة الشيوعية والأفكار الهدامة، كما جرى لاحقاً وأخر العهد الملكي.

وخول النظام مجلس الوزراء قبول طلاب من غير العراقيين في الكلية، لكنهم لا يمنحون رتبة عسكرية عراقية<sup>(٦١)</sup>. ويبدو أن سبب ذلك هو لان الرتبة تمنح في العراق بصور إرادة ملكية.

وفي حقل الضبط والعقوبات فتنطبق عليهم مفردات الضبط والعقوبات السارية على طلبة الكلية العسكرية، ومنها منعهم من ارتياد المحلات العامة التي تحط من كرامة الطالب، ومنع شرب المسكرات على اختلافها في داخل الكلية وخارجها، ومنع الاشتغال بالأمور التجارية أو الانتساب الى الأحزاب والجمعيات مهما كان مبادؤها<sup>(٦٢)</sup>. وهذا الأمر يفسره الباحث بايجابية عالية، وهو يدل على جهود الدولة العراقية في العهد الملكي على ترسيخ القيم الأخلاقية الفاضلة في صفوف ضباط القوة الجوية خاصة والجيش العراقي عامة، التي بالتأكيد كانت تتسجم مع العادات والتقاليد المحافظة للمجتمع العراقي، فضلاً عن عدم السماح بزج المؤسسة العسكرية بالسياسة لان ذلك سيقود البلاد والعباد الى مواقف وأحداث لا تحمد عقباها، وكانت هذه الضوابط قد وضعت بعد تجربة انقلاب عام ١٩٣٦ واحداث حركة أيار عام ١٩٤١، كما تتوافق مع تطلعات البلاط الملكي ونوري السعيد العقل المحرك للسياسة العراقية آنذاك.

وفي تشرين الثاني ١٩٤٩ صدرت أوامر إدارية من وزارة الدفاع تمنع الضباط من الزواج بالأجنبيات عدا العربيات الحائزات على جنسيات الممالك العربية، وشمل هذا الأمر أيضاً ضباط الصف والجنود، وتم إشعار وزارة الداخلية للإيعاز للدوائر المختصة بعدم السماح لمثل هذه الحالات بالدخول الى العراق<sup>(٦٣)</sup>. ويبدو أن أوامر وزارة الدفاع كانت تهدف المحافظة على أسرار القوات المسلحة ومنها القوة الجوية العراقية.

وفي ٦ تشرين الاول ١٩٥١ صدر النظام رقم (٥٨) لعام ١٩٥١ (نظام تعديل نظام كلية الطيران العسكرية الملكية رقم (٦٦) لعام ١٩٤٩)، وأضاف النظام الجديد الفقرة (و) الى

المادة الثامنة والعشرين من النظام السابق، وشملت الفقرة الجديدة أنه في حالة فشل الطالب في السنة الأولى في امتحان الطيران العملي أو في الامتحانات العملي والنظري ينتقل الى الصف الأول من الكلية العسكرية الملكية، وإذا فشل الطالب في السنة الثانية في امتحان الطيران العملي أو في الامتحانات العملي والنظري ينقل الى الصف الثاني من الكلية العسكرية الملكية<sup>(٦٤)</sup>.

كما أصدرت مديرية الحركات بوزارة الدفاع في عام ١٩٥٢ تعليمات مدرسة الصنائع الجوية، وأشارت هذه التعليمات بأن المدرسة مؤسسة تابعة لوزارة الدفاع الغاية منها تدريب جنود فنيين لاستخدامهم في أسراب ووحدات ومؤسسات القوة الجوية الملكية لغرض إدامة طائراتها، وأن تتألف المدرسة من مقر وصفين مستجد ومتقدم ومدة الدراسة فيها سنتين، يمنح المتخرج فيها شهادة فنية، ويُعدّ جندياً فنياً في المهنة التي تخصص بها<sup>(٦٥)</sup>.

شهدت القوة الجوية العراقية في عام ١٩٥٣ تطوراً واضحاً في بنيتها الإدارية<sup>(٦٦)</sup>، فأصبحت تشترك كعضو أصلي في مجلس الدفاع الذي كان يتألف من رئيس أركان الجيش ومعاون رئيس أركان الجيش والمعاون الإداري لرئيس أركان الجيش وقائد القوة الجوية الملكية وذلك وفقاً لنظام وزارة الدفاع رقم (٣٩) لعام ١٩٥٣<sup>(٦٧)</sup>.

وتناولت المادة الرابعة عشرة من النظام المذكور قيادة القوة الجوية الملكية ((ويرأسها قائد القوة الجوية الملكية بمنصب قائد فرقة)) ويكون ((مسؤولاً تجاه الوزير عن إدارة وتجهيز وتنظيم وتسليح وتدريب القوة الجوية الملكية على أن يتم ذلك بالتشاور مع رئيس أركان الجيش وإمكان تأمين التعاون المطلوب مع القوات المحاربة))<sup>(٦٨)</sup>، وأن ((يقتضي مرور كافة القضايا الإدارية الخاصة بالقوة الجوية الملكية برئاسة أركان الجيش، ولقائد القوة الجوية الملكية الاتصال المباشر بمديريات الوزارة الأخرى لغرض تنفيذ واجباته، ويقسم مقر قيادة القوة الجوية الملكية الى شعب يقررها الوزير بموجب اقتراح قائد القوة الجوية الملكية))<sup>(٦٩)</sup>. ويرى الباحث أن هذا النظام قد زاد من مهام وصلاحيات قائد القوة الجوية وسمح لهذه المؤسسة الحيوية



بتنظيم نفسها بشكل أوضح تماشياً مع التوسع الذي حصل في تسليح القوة الجوية، وازدياد أهميتها كونها عامل نوعي في حسم الحركات العسكرية الحديثة.

وحظي النظام رقم (٣٩) لعام ١٩٥٣ بتعديل مهم بموجب البند (٦٥) من أوامر الجيش الصادرة أواخر عام ١٩٥٣ حيث أعيد بموجبه ربط قيادة القوة الجوية برئاسة أركان الجيش، كما ربطت المطارات بأمريّة القوة الجوية مباشرة بعد التوسع الكبير في القوة الجوية، وعدم كفاية معسكر الهندي لها من الناحيتين الأمنية والحربية، فتم نشرها في مناطق العراق المختلفة، فنقل السرب الأول الى مطار الموصل، كما نقل السرب الرابع الى مطار كركوك، وتم فك ارتباط هذين السربين بأمريّة معسكر الهندي وربطهما بأمريّة القوة الجوية مباشرة<sup>(٧٠)</sup>.

وفي عام ١٩٥٤ اختير بعد مشاورات ومداومات طويلة العقيد الطيار عبد الكاظم عبادي<sup>(٧١)</sup> - احد ضباط القوة الجوية العراقية- لمنصب قائد القوة الجوية، والذي أخذ على عاتقه عملية تنظيم هذه القوة، واستحداث ملاك (أمريّة الجحفل الجوي التعبوي) التي ارتبطت بها مبدئياً الأسراب المقاتلة، وفي عام ١٩٥٦ صدر ملاك مقر قيادة القوة الجوية<sup>(٧٢)</sup>، وتألّف من مديرية الحركات الجوية ومديرية الإدارة الجوية فضلاً عن مديريات التدريب الجوي ومديرية الميرة والتجهيز الجوي ومديرية الدفاع الجوي (قاطع الدفاع الجوي)<sup>(٧٣)</sup>. وهكذا يبدو التوسع المطرد في تشكيلات القوة الجوية أواخر العهد الملكي حتى أنها أصبحت جزءاً رئيساً وحيوياً ومن أقسام وزارة الدفاع والجيش العراقي، وتوسع هيكلها الوظيفي والإداري والفني بعد أن ظهرت أقسام وتشكيلات جديدة ومتخصصة، مما زاد من دقة المهام والواجبات الملقاة على عاتق منتسبيها، وأصبحت أكثر تحديداً وتخصصاً وذات صفة مهنية عالية.

وعندما أُلّف الجيش العربي بعد قيام الاتحاد العربي بين العراق والأردن عام ١٩٥٨، تم الاتفاق بين رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الركن محمد رفيق عارف<sup>(٧٤)</sup> مع ممثل وزارة الدفاع الأردنية ورئيس أركان الجيش الفريق حابس المجالي لوضع الأسس المقترحة لإدماج الجيشين الأردني والعراقي، ومن جملة اقتراحات



اللجنة المشكلة لدراسة الموضوع هو توسيع كلية القوة الجوية الملكية في بغداد لقبول العدد المطلوب من التلاميذ لسد حاجة القوة الجوية الملكية العربية من الطيارين بعد توحيد القوة الجوية الملكية العراقية وسلاح الجو الملكي الأردني، وقد ربطت القوة الجوية العربية برئاسة رئيس أركان الجيش العربي، وشغل اللواء سامي عبد الفتاح<sup>(٧٥)</sup> - قائد القوة الجوية السابق- منصب وزير الدولة لشؤون الدفاع في وزارة الاتحاد العربي، وعين زعيم الجو(العميد الطيار) عبد الكاظم عبادي قائداً للقوة الجوية العربية<sup>(٧٦)</sup>.

أما قادة القوة الجوية للمدة من ١٩٤١- ١٩٥٨ مع مدد اشتغالهم فهي موضحة في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) قادة القوة الجوية العراقية للمدة من ١٩٤١-١٩٥٨ مع مدد اشتغالهم<sup>(٧٧)</sup>

ت	الرتبة	الاسم	مدة الاشتغال	
			من	الى
١	مقدم الجو الركن- أمير لواء الجو الركن(اللواء الركن)	سامي فتاح	١ حزيران ١٩٤١	٢ آيار ١٩٥٤
٢	لواء طيار ركن	منير عباس حلمي(وكالة) <sup>(٧٨)</sup>	٣ آيار ١٩٥٤	٢ تشرين الثاني ١٩٥٤
٣	عقيد - عميد طيار	عبد الكاظم عبادي	٣ تشرين الثاني ١٩٥٤	٤ تموز ١٩٥٨

## المبحث الرابع

### فعاليات القوة الجوية العراقية وموقفها إزاء الأحداث الداخلية

أولاً: مساهمة القوة الجوية في أحداث حركة آيار ١٩٤١

بعد تشكيل حكومة الدفاع الوطني في ٣ نيسان ١٩٤١<sup>(٧٩)</sup> وتآزم الموقف الداخلي تدارست القيادات العسكرية العراقية مع القيادات السياسية مجريات الأمور وما يجب أن يقوم به الجيش في حالة حدوث صدام مسلح مع البريطانيين، وقد حضر الاجتماع أمر القوة الجوية العقيد الطيار محمود سلمان<sup>(٨٠)</sup> لمعرفة ما كان على سلاح الجو أن يقوم به في حالة الحرب مع بريطانيا<sup>(٨١)</sup>.

ولما بدأت الحرب في ٢ آيار ١٩٤١ لم تكن القوة الجوية العراقية حالها حال بقية صنوف الجيش العراقي مستعدة استعداداً تاماً للقتال كما أشار الى ذلك العقيد توفيق القره غولي عن الساعات الأولى للحرب فيقول: ((وفجأة استيقظ الجميع على أصوات أزيز الطائرات الذي ملأ الفضاء والقنابل تتهاطل على القوات والأهداف المعينة، فسارع من كان يرتدي بجامته لخلعها ليرتدي ملابس عسكرية، وهرع الجنود الى رشاشاتهم يوجهون نيرانها الى الطائرات، وعندئذ فقط عرفنا أننا نقاتل الإنكليز على غير استعداد..))<sup>(٨٢)</sup>.

على كل حال، وبعد قيام الطيران البريطاني بقصف الأهداف العسكرية في بغداد، تدخلت القوة الجوية العراقية بالمعركة بين حين وآخر وقامت ((بهجوم منخفض (طيران واطيء) على الحبانية ودمرت أكثر من عشرين طائرة فنقص موجود طائرات أس.أيف.أس من ٦٤ الى ٤٢))، فضلاً عن خسائر بشرية بلغت ١٣ قتيلاً و ٢٩ جريحاً. لذلك قررت قيادة القوات البريطانية نقل هجماتها الجوية الى المطارات العراقية وخطوط المواصلات لتدمير أكبر عدد من الطائرات<sup>(٨٣)</sup>.

ساهمت طائرات القوة الجوية في هذه الحرب لاسيما طائرات الأسراب الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع، فقدمت الإسناد للجيش العراقي فضلاً عن التصدي

لهجمات القوات الجوية البريطانية، وقد بذلت جهوداً استثنائية بقدراتها المحدودة مقارنة مع قدرات العدو وتطور أسلحته الجوية<sup>(٨٤)</sup>. وبعد فشل حصار الحبانية للمدة من ٢-٦ آيار، تعرضت القوة الجوية العراقية لخسائر كبيرة نتيجة قصف الطائرات البريطانية للقاعدة الجوية العراقية في معسكر الهندي في ٤ آيار والأيام التالية<sup>(٨٥)</sup>.

وفقدت القوة الجوية معظم طائراتها في هذه الحرب ففيمما يخص رف الطائرات (الفرنست) فإنه فقدَ معظم طائراته بسبب حوادث حرب آيار ١٩٤١ ولم تبق إلا طائرة واحدة بقيت تستعمل في أغراض المواصلات، كما فقدت القوة الجوية في المدة من ٣-٦ آيار طائرتين من نوع (نسر) أسقطتا أثناء القتال الجوي مع الطائرات البريطانية المغيرة على مطاري الهندي والحبانية وقتل طيارها كل من ملازم طيار عبد السلام يحيى الكاتب وملازم طيار لطفي احمد الجميل، وهي من طائرات السرب الثالث<sup>(٨٦)</sup>. بينما أسقطت طائرتان من نوع (سافويا) في ٤ آيار في الديوانية بنيران القطعات الأرضية العراقية ظناً منها بأنهما بريطانيتين وذلك بعد قرار الحكومة العراقية بتوزيع الطائرات المتبقية على الألوية العراقية للحفاظ عليها من ضربات القوة الجوية البريطانية، فضلاً عن سقوط العديد من الطائرات لأسباب فنية أو تعرضية<sup>(٨٧)</sup>.

كما فقد السرب الثاني معظم طائراته بالقصف الجوي البريطاني في حرب آيار ١٩٤١ ولم يبق لديه إلا ثلاث طائرات، ما لبث أن غرق منها اثنان في فيضان عام ١٩٤٢ مما جعل وزارة الدفاع تلغي هذا السرب ولم يعاد إنشائه إلا عام ١٩٥٠<sup>(٨٨)</sup>. أما السرب الرابع فقد نقل من مطار كركوك وساهم في الحرب في جبهات بغداد واستعمل المطار المدني (مطار المثنى) لعملياته الجوية واشترك في عدة معارك جوية ناجحة، تمكن من إسقاط طائرة بريطانية من نوع (ولنكتن) (Willington) وأصاب غيرها بأضرار، وبعد تعرض المطار المدني للقصف البريطاني تم نقل طائرات هذا السرب الى منطقة خان بني سعد (أحدى نواحي لواء ديالى) لتكون أرض نزول يستخدمها السرب في عملياته، وفقد السرب معظم طائراته في هذه الحرب ولم يبق لديه غير ست طائرات، كما فقد السربين الخامس والسادس معظم طائراتهما في هذه

الحرب، وكذلك الحال مع السرب السابع فلم يبق من هذه الأسراب إلا عدد قليل من الطائرات<sup>(٨٩)</sup>.

وحاولت حكومة رشيد عالي الكيلاني، الحصول على مساعدات عسكرية من ألمانيا ومنها الحصول على عدد من الطائرات، لكن ((مبالغة ممثلي ألمانيا في العراق- من مدنيين وعسكريين- في تقدير قدرة الجيش العراقي على الصمود والقتال، فلم تنتبه حكومة الرايخ الألماني الى حاجة الجيش العراقي الى الإمدادات الألمانية وبخاصة الطائرات إلا بعد فوات الأوان..))<sup>(٩٠)</sup>.

ويذهب فاضل البراك الى القول بأن ((..التصور الاستراتيجي الألماني كان عاجزاً عن التقدير الصحيح للموقف والاختيار المناسب للهدف المركزي للجهد العسكري، وقد أدى هذا القصور الى حرمانهم من فرصة كبيرة ربما كانت ستغير مجرى الحرب، كما أدى أيضاً الى حرمان العراق من مساعدة حقيقية وفعالة ربما كان في وسعها أن ترجح كفة العراق في صراعه مع بريطانيا..))<sup>(٩١)</sup>.

وعلى الرغم من تأخر وصول المساعدة الألمانية العسكرية، لكنها شرعت في تنفيذها فأرسلت الطائرات الألمانية فضلاً عن الإيطالية وخبرائها الى العراق، وقد استطاعت ((طائرات الميسر شميت(الميسر شميت) الألمانية التي هبطت في مطار الموصل أن توقع بالإنكليز خسائر ملموسة، وامتنتعت مقاتلات بريدا وقاصفات سافويا الإيطالية حتى من التحليق في الجو فقبعت في كركوك))<sup>(٩٢)</sup>.

ويضيف البراك أن أسباب فشل الحركة هو ضعف تسليح الطيران العراقي مقابل سلاح الجو البريطاني فيقول: ((..وكان الجيش عاجزاً عن الصمود أمام الأسلحة الحديثة، ولاسيما الطائرات..))<sup>(٩٣)</sup>. وان الجانب الحكومي العراقي كان قد اخبر الجانب الألماني بوجود ما يكفي لمدة (٦) اشهر من وقود الطائرات. ثم ظهر أن هذه المعلومات لم تكن دقيقة حتى أن معظم الطائرات التي وصلت من ألمانيا وإيطاليا بقيت جاثمة في أوكارها ومواضعها، فضلاً عن عدم تمتع المطارات العراقية بالحماية الكافية، فكانت

الطائرات الألمانية عرضة للقصف والتدمير من قبل سلاح الجو البريطاني دون وجود وسائل للدفاع عنها<sup>(٩٤)</sup>.

ومن جانب آخر، لم تأخذ القوة الجوية العراقية بمبدأ المبادأة فتركت ذلك- بسبب الموقف السياسي والعسكري لقادة الحركة- للجانب البريطاني، فلم تكن هناك حماية جوية للقوات البرية العراقية المحيطة بقاعدة الحباينة لذلك تفاجىء الجيش العراقي بقصف الطائرات البريطانية بكثافة، على الرغم من أن صلاح الدين الصباغ ادعى بأنهم كانوا يتوقعون هكذا ضربة من البريطانيين، فقد ذكر في مذكراته: ((لقد فرض الإنكليز علينا الحرب فرضاً لأنهم كانوا يريدون توجيه سياسة العراق وفق مصالحهم الاستعمارية.. وما قصدنا قتالهم أو الاشتباك معهم ولكنهم بادؤونا بالقتال فكان لا بد لنا من الدفاع عن شرفنا ووطننا..))<sup>(٩٥)</sup>. كما ذهب الصباغ في أوراقه الشخصية عندما حدد أسباب فشل الجيش العراقي في حربه ضد بريطانيا عام ١٩٤١ الى جملة من الأسباب من بينها ((فقدان العراق السيادة الجوية بعد تدمير سلاحه الجوي))<sup>(٩٦)</sup>.

وعلى أية حال، تعرضت القوة الجوية بعد أحداث حرب آيار ١٩٤١ الى كبتة لم تنهض منها إلا بعد سنوات طوال، فقد دمرت معظم طائراتها وتفككت قيادتها العليا بعد هروب قائدها العقيد الطيار محمود سلمان مع بقية الضباط الى إيران<sup>(٩٧)</sup>، بعد أن كانت قد وصلت الى مرحلة من الإعداد والتنظيم والتسليح، لكن يبدو للباحث أن الجهود البريطانية السابقة لإعاقة تسليح القوة الجوية بشكل أكثر تطوراً وحادثة كان يخفي وراءه مخاوف بريطانيا من احتمالية توجيه هذا السلاح ضد القوات البريطانية العاملة في العراق، وهذا ما حصل فعلاً، مما جعل بريطانيا تستمر بسياستها في الأعوام التالية على المنوال نفسه، خشية أن يتكرر ما وقع في آيار عام ١٩٤١.

### ثانياً: دور القوة الجوية في إنهاء حركات بارزان (١٩٤٣-١٩٤٧)

بعد عودة الملا مصطفى البارزاني الى التمرد مرة أخرى في ٩ تشرين الأول عام ١٩٤٣ والى ٢٠ كانون الأول ١٩٤٣ ساهمت القوة الجوية مع بقية قطعات الجيش بإخماد التمرد بالسرعة الممكنة، على الرغم من أن حركات بارزان لعام ١٩٤٣ لم تكن إجراءات

الحكومة بصددها فعالة ولم(( تكن حملة تأديبية بالمعنى الصحيح ولم تحقق أي غرض معين، بل العكس، إنما تمخضت عنه من نتائج سيئة من جراء ضعف الحكومة وترددها وعجزها عن اتخاذ القرارات الصائبة وقتئذ مما أدى الى أن يستفحل أمر الملا مصطفى وتصطبغ حركته بطابع قومي...)) على حد تعبير حسن مصطفى<sup>(٩٨)</sup>.

وخلال حركات عام ١٩٤٥، اشتركت طائرات الأسراب الأول والرابع والسابع في إخماد هذه الحركة وتقديم الإسناد اللازم لقوات الجيش والشرطة، وقد فقدت القوة الجوية بعض طائراتها أثناء التمرينات العسكرية على الهجوم أو لأسباب فنية أخرى، وسقطت طائرة أخرى أثناء ارتطامها بالجبل في منطقة دينارته (شمال الموصل) من نوع (أنسن) (Insin) وقتل فيها طيارها الملازم أول عبد المجيد عبد الرزاق فضلاً عن طاقمها المؤلف من عريف براد أنور عزيز ونائب عريف أسلحة عبد القادر احمد شكري وذلك في ٢٢ أيلول ١٩٤٥<sup>(٩٩)</sup>.

وحاولت وزارة الدفاع العراقية طلب المساعدة البريطانية في هذه الحركات ومنها طلب إعادة مطار الموصل من القوة الجوية البريطانية بسرعة وتسليمه الى القوة الجوية العراقية، لكي تستفيد منه في حركاتها ضد بارزان<sup>(١٠٠)</sup>. وقد التحق بقيادة الحركات العسكرية العراقية سربان من القوة الجوية لهذا الغرض<sup>(١٠١)</sup>. وأخذت القوة الجوية تتعاون مع بقية الصنوف لرمي القنابل فوق مناطق المتمردين وطردهم من المناطق التي يسيطرون عليها بغية تسهيل الأمر على قوات الجيش البرية لفرض سيطرتها عليها<sup>(١٠٢)</sup>. فضلاً عن ذلك، ألقت القوة الجوية العتاد والأرزاق والأدوية على القوات العسكرية، وقامت بحرق قرى المتمردين محمود آغا الزبياري<sup>(١٠٣)</sup>.

وأسهمت القوة الجوية مع الجيش وقوات الشرطة لقمع تمرد البارزاني للمدة من ٢٣ نيسان الى ١٦ حزيران ١٩٤٧، واشتركت الأسراب الأول والرابع والسابع في هذه الحركات<sup>(١٠٤)</sup>، مما عجل من حسم الحركات العسكرية لصالح الجيش وقوى الأمن الأخرى التابعة للحكومة العراقية، وبذلك فرضت الحكومة سيطرتها من جديد على مناطق بارزان وبقية المناطق الشمالية بعد اشتراك فعال ومؤثر لسلاح الجو العراقي،

الذي انزل بالمتمردين خسائر بشرية ومادية كبيرة، فضلاً عن الحرب النفسية التي أوجدها هذا السلاح في نفوس المتمردين، مما اضطر الشيخ احمد البارزاني والملا مصطفى للهرب نحو الحدود الإيرانية مع فلول مقاتليهم، فعدت بذلك الحركات منتهية<sup>(١٠٥)</sup>.

## المبحث الخامس

### نشاطات القوة الجوية العراقية وفعاليتها الخارجية ١٩٣٩-١٩٥٦

#### أولاً: الموقف من قيام الحرب العالمية الثانية

أصبحت القوة الجوية العراقية ذات أهمية واضحة في الخطط الدفاعية العراقية – البريطانية المشتركة خلال مدة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)<sup>(١٠٦)</sup>، فقد ترتب على الحكومة العراقية وبموجب المادة الرابعة من المعاهدة العراقية- البريطانية لعام ١٩٣٠ تقديم المعونة الممكنة للقوات البريطانية في العراق: ((..إن معونة صاحب الجلالة ملك العراق في حالة حرب أو خطر محقق تنحصر في أن يقدم الى صاحب الجلالة البريطانية في الأراضي العراقية، جميع ما في وسعه أن يقدمه من التسهيلات والمساعدات ومن ذلك استخدام السكك الحديدية.. والمطارات ووسائل المواصلات))<sup>(١٠٧)</sup>. وهذا الأمر يشير الى أن واجب القوة الجوية العراقية هو السماح باستخدام قواعدها ومطاراتها الجوية للمجهود الحربي البريطاني، ولم يشار الى وجوب اشتراك سلاح الجو العراقي بعمل قتالي فعلي .

وأكدت الخطط العسكرية المشتركة (الدفاعية) على أهمية القوة الجوية العراقية، وبأنها ضرورية على الخصوص للهجوم، ولتأخير العدو على خطط مواصلاته في الأقل في الممرات الجبلية التي يجب عليه اجتيازها على اعتبار أن الأعداء المحتملون، آنذاك- قبيل الحرب العالمية الثانية- هم تركيا وإيران<sup>(١٠٨)</sup>. وقد حددت هذه الخطط حجم القوات الجوية العراقية المطلوب استخدامها في الخطط المذكورة بأنها تتألف من سرب

واحد من الطائرات على أن يزداد ذلك الى سربين في عام ١٩٤٠ لمعاونة الجيش، فضلاً عن سربان مقاتلان، وسرب قاصفات متوسطة وسرب مواصلات واحد<sup>(١٠٩)</sup>.

وأكدت الخطط المذكورة، أيضاً، على وجوب وضع معظم طائرات القوة الجوية العراقية في مطار البصرة على أهبة الاستعداد لمهاجمة خط المواصلات الإيراني عبر مضائق الجبال بالتعاون مع القوة الجوية البريطانية، ذلك في حالة الهجوم من جانب الحدود الإيرانية، وفي حالة الهجوم من الأراضي التركية تتعاون الطائرات العراقية مع الطائرات البريطانية في لواء الموصل<sup>(١١٠)</sup>.

وجراء ما تقدم، أصدرت رئاسة أركان الجيش العراقي في ١٠ أيلول ١٩٣٩ (أمر الحركات) للقطعات المكلفة بتنفيذ خطة الدفاع المشتركة، ووضعت طائرات القوة الجوية العراقية في مطارات الموصل وبغداد والشعبية استعداداً لحدوث طارئ، وقد أودعت نسخة من أمر الحركات هذا الى قيادة القوات البريطانية في العراق<sup>(١١١)</sup>. فضلاً عن ذلك تكليف المقدم الطيار موسى علي للذهاب الى قاعدة الحبانية للمذاكرة مع الجانب البريطاني فيما يتعلق بالدفاع الجوي في مناطق بغداد والموصل والبصرة<sup>(١١٢)</sup>. ومما يجدر ذكره، أن نوري السعيد رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكالة<sup>(١١٣)</sup>، وخلال مؤتمر عقد في ٨ تشرين الثاني ١٩٤١ في السفارة البريطانية في بغداد قد حاول إشراك القوة الجوية والجيش العراقي في ((أدوار أكثر فعالية مع القوات البريطانية في مهام الدفاع عن العراق))<sup>(١١٤)</sup>.

ويشير عبد الرزاق الحسني الى أن من بين التسهيلات التي قدمتها الحكومة العراقية لدعم المجهود الحربي البريطاني وبقية دول الحلفاء هو جعل ((المطارات، وأوكار الطائرات متوفرة لاستعمال البريطانيين والأمم الحليفة الأخرى، وقد سُلمت تسهيلات المواصلات الجوية جميعها، كالموانئ الجوية والمطارات وأوكار الطائرات..، الى السلطات العسكرية الحليفة لاستعمالها الخاص))<sup>(١١٥)</sup>.



وعلى اثر إعلان العراق الحرب على دول المحور (ألمانيا وحلفاؤها) بقرار من مجلس الوزراء في كانون الثاني ١٩٤٣<sup>(١١٦)</sup>، اعتبر الجيش بأكمله بما فيه القوة الجوية في حالة حرب ضد دول المحور واعتباراً من ١٧ كانون الثاني من العام نفسه<sup>(١١٧)</sup>. وهكذا اقتصرت مهام القوة الجوية العراقية بتقديم المساعدة للقوة الجوية البريطانية في حالة وقوع اعتداء خارجي على العراق بسبب مؤثرات الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن تقديم المطارات والقواعد الجوية الخدمات المناسبة لسلاح الجو البريطاني، وكان الاهتمام ملحوظاً قبل حركة أيار ١٩٤١.

### ثانياً: دور القوة الجوية في الحرب العربية - الإسرائيلية عام ١٩٤٨

شاركت القوة الجوية العراقية مع بقية صنوف الجيش العراقي في تقديم العون للشعب الفلسطيني وفي المساهمة مع الجيوش العربية الأخرى، التي قررت حكوماتها تحرير الأرض العربية في فلسطين من العصابات الصهيونية التي سيطرت على أجزاء مهمة من فلسطين بعد قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين الصادر عام ١٩٤٧<sup>(١١٨)</sup>، ومن ثم إعلان بريطانيا- الدولة المنتدبة على فلسطين- انسحابها من الأراضي الفلسطينية في أيار ١٩٤٨، فاشترك السرب السابع من القوة الجوية بطائراته نوع (أنسن) والتحق بالجيش العراقي قبل ١٤ أيار ١٩٤٨ ثم رف طائرات (كلاديتز) في ١٩ أيار من العام نفسه، وبدأت المشاركة الفعلية للقوة الجوية العراقية في صباح يوم ١٥ أيار وذلك في قصف القوات الإسرائيلية في قلعة كيشر (تقع غرب نهر الأردن)، فضلاً عن استطلاع المنطقة والطرق المؤدية إليها مما مكن القوات البرية العراقية بوقت قصير (٢ ساعة) الوصول الى رأس جسر جنوب كيشر في غرب نهر الأردن، ومما سهل عبور سرية المدرعات الجسر<sup>(١١٩)</sup>. وقد فقد هذا السرب ثلاثة من منتسبيه في مطار المفروق بالأردن بعد عطل فني أصاب طائرته<sup>(١٢٠)</sup>.

كما شارك السرب الأول برف من طائرات (أنسن) في شهر آب ١٩٤٨ وكان يعمل من مطار المفروق في الأردن، كما ساهمت طائرات (فيوري) من السرب المذكور للمدة من ٢ كانون الأول ١٩٤٨ - حزيران ١٩٤٩ وكانت تعمل من مطار دمشق في سوريا،

كذلك شارك السرب الأول برف واحد مجهز بطائرات (فيوري) كانت تعمل من الأراضي المصرية وذلك في تشرين الثاني ١٩٤٨ ولم تعد منه الى العراق بعد وقف الحرب إلا طائرة واحدة، وقد تحطمت طائرتان أثناء وجود الرف في مصر احدهما باشتباك جوي والأخرى على الأرض في حين أصيبت الطائرة الثالثة بأضرار أمكن تصليحها وإعادتها الى العراق في أواخر تموز ١٩٤٩<sup>(١٢١)</sup>.

أما السرب الرابع فقد أسهم برغوف متناوبة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ اذ عملت رفوفه من مطار المفرق في الأردن للمدة من ٢٠ أيار ١٩٤٨ الى ٣٠ نيسان ١٩٤٩، وفقد السرب إحدى طائراته نوع (كلاديتير) بسبب رداءة الأحوال الجوية، وفقد قائد الطائرة الرئيس (النقيب) عبد الستار عبدالله في الصحراء السورية<sup>(١٢٢)</sup>.

ومما يجدر ذكره، أن القوة الجوية العراقية خلال حرب عام ١٩٤٨ اذ واجهت مشكلات كبيرة في الحصول على العتاد اللازم لطائراتها سواء من قاعدة الحبانية في العراق أو من القواعد المصرية، فكان الموقف البريطاني سلبياً، فامتنعت القوات البريطانية العاملة في العراق من السماح للقوة الجوية بالتجهيز من قاعدة الحبانية بالعتاد والقنابر اللازمة لعملها التعبوي متذرةً بالتزامها بقرار مجلس الأمن الدولي القاضي بحظر الأسلحة على طرفي الحرب<sup>(١٢٣)</sup>. وهذا ما يؤكد للباحث بأن بريطانيا إنما فعلت ذلك لدعم الكيان الصهيوني (إسرائيل) بشكل خفي وترجيح كفة الحرب لصالحه بعد حجب المساعدات العسكرية للجيش العربي ومنها القوة الجوية العراقية، مما يؤكد عدم حيادية الموقف البريطاني من الحرب العربية-الإسرائيلية عام ١٩٤٨.

هذا من الجانب البريطاني، أما الجانب المصري وعلى الرغم من تقديم المساعدة له من القوة الجوية العراقية التي ساندت القوات المصرية البرية، فيبدو أنه لأسباب وعوامل لوجستية وربما مادية واقتصادية حالت دون تقديم مصر الدعم لسلح الجو العراقي لاسيما العتاد اللازم لاستمراره بإسناد القوات البرية العراقية لديمومة الحرب ضد الكيان الصهيوني (إسرائيل)، لكن ذلك لم يمنع وزير الدفاع العراقي شاكرو الوادي في حكومة مزاحم الباجه جي<sup>(١٢٤)</sup> (٢٦ حزيران ١٩٤٨-٦ كانون الثاني ١٩٤٩) من

الذهاب الى القاهرة للتعاقب مع مصر حول تنسيق الحركات العسكرية وتسليح الجيوش العربية لاسيما العراقية والمصرية وتوحيد جهودها، ووافق الوفد العراقي على ((.. أن يقدم العراق لمصر ثلاثاً من طائراته الفيوري، وهكذا كان))<sup>(١٢٥)</sup>.

ومما يؤكد السياسة البريطانية لإبقاء العراق لا يمتلك سلاح جو فعال هو ما قاله رئيس الوزراء البريطاني تشرشل أمام مجلس العموم البريطاني في الحادي عشر من آيار عام ١٩٥٣ ما نصه: ((.. وأنه لمن حسن الحظ أن لا يكون لدى الحكومة البريطانية ما تفعله بشأن تزويد الدول العربية بالطائرات كي لا تكون إسرائيل بوضع غير عادل..)) مما أثار رفضاً واحتجاجاً عراقياً واسعاً<sup>(١٢٦)</sup>، حتى أن رئيس مجلس النواب محمد فاضل الجمالي استنكر هذا التصريح واعتبره ((يهدد السلام والاستقرار في هذه البقعة من العالم..))<sup>(١٢٧)</sup> فضلاً عن ذلك يرى الباحث أن سياسة بريطانيا هذه إنما تشير الى حماية الكيان الصهيوني (إسرائيل) والتوصل من الالتزامات والعهد التي قطعتها للشعوب العربية ومنها العراق بتقديم المعونات والمساعدات العسكرية له لاسيما وأن هناك معاهدات صداقة وتحالف سابقة تربطه مع بريطانيا.

### ثالثاً: مساهمات أخرى للقوة الجوية العراقية

فضلاً عما تقدم، فقد ساهمت القوة الجوية العراقية بتقديم المعونة العسكرية للأشقاء في سوريا اثر الاعتداءات الصهيونية على بحيرة الحولة، وبعد طلب الحكومة السورية في ١ آيار ١٩٥١ النجدة من العراق، ساهمت القوة الجوية الى جنب القوات المسلحة الأخرى بعدد من الطائرات بقيت هناك الى ٢٥ آب ١٩٥١ اذ عادت الى الوطن بعد توقف الاعتداءات الصهيونية<sup>(١٢٨)</sup>. وهذا دليل واضح على الشعور القومي النبيل للعراقيين وحكوماتهم في العهد الملكي، على الرغم من كل ما أثير على ذلك العهد من رجعية وإقليمية إلا أنه كان هناك لمسات واضحة على الصعيد القومي لا ينبغي للباحث المنصف أن يتجاوزها.

وعندما وقع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وبعد طلب الحكومة الأردنية المساعدة العسكرية من العراق في حالة تعرضها الى هجوم (إسرائيلي)، وافقت الحكومة

العراقية على إرسال قوات عسكرية، ومنها قوة جوية فعالة، وفعلاً دخلت القوات العراقية الأراضي الأردنية في الثاني من تشرين الثاني ١٩٥٦، ولما أشيع، آنذاك، بأن الحكومة العراقية تخطط للتآمر على سوريا وبعد طلب الحكومة الأردنية، انسحبت القوات العراقية بجميع صنوفها من الأراضي الأردنية فوراً، كما أشار الى ذلك بيان الحكومة العراقية في ٨ كانون الاول ١٩٥٦ (١٢٩).

## الخاتمة

ألقت الحرب العالمية الثانية، وأحداث حركة أيار ١٩٤١، بظلالها على تطور القوة الجوية العراقية، وزيادة قدراتها القتالية، فقد ارتأت بريطانيا تقليص مساعداتها العسكرية للقوة الجوية العراقية من طائرات أو مواد احتياطية وقنابر وغيرها، هذا من جانب، فضلاً عن تدمير معظم طائرات القوة الجوية العراقية من قبل سلاح الجو البريطاني خلال أحداث حركة أيار ١٩٤١ سواء كان ذلك بالقصف البريطاني للمطارات العراقية أو بسبب القتال بين الطرفين أو لأسباب فنية، من جانب آخر. مما أصاب القوة الجوية العراقية بنكسة كبيرة، ولم تتمكن من النهوض من كبوتها حتى سنوات عديدة بعد الحرب.

كما أن القوة الجوية العراقية، خلال مدة الحرب العالمية الثانية، أصبحت من ضمن الخطط الدفاعية الجوية العسكرية لبريطانيا، فحاولت الأخيرة الحصول على موافقة الحكومة العراقية لجعل المطارات والقواعد ووسائل المواصلات تحت يد القوات البريطانية في حالة وقوع خطر محقق، لذلك سعت وزارة المستعمرات البريطانية بضرورة إجراء تمارين عسكرية مشتركة، أسهمت فيها القوة الجوية لتطوير فاعليتها التعبوية في حالة الحاجة لاستخدامها عندما يكون هناك هجوم أو خطر محتمل من جهات إيران وتركيا.

وبعد الحرب العالمية الثانية، بذلت الحكومات العراقية جهوداً استثنائية لإعادة تنظيم القوة الجوية وإعادة تشكيلها، بما يتوافق مع المستجدات الحاضرة، آنذاك، بعد أن فقدت معظم قدراتها القتالية والفنية واعتمدت على الإمكانيات الذاتية والخبرات الوطنية، فأعدت الروح الى هذه القوة من جديد، بجهود كبيرة، وبعد دعم محدود من الجانب البريطاني .

وبعد عام ١٩٥٣ انفتحت الحكومة العراقية، ممثلة بوزارة الدفاع، للحصول على المساعدات الأمريكية الخاصة بشراء الطائرات وتوسيع المطارات وإدامتها، مما زاد من كفاءة القوة الجوية وتوسعها، وهذا الأمر يتطلب إعادة تأهيل الملاك الإداري والفني والحربي للقوة الجوية، وتم ذلك فعلاً لاسيما بعد أن أصبحت هناك كلية متطورة للقوة الجوية تعد الكوادر الكفوءة من الطيارين، فضلاً عن مدرسة الصنائع لإعداد الفنيين اللازمين لإدامة الطائرات وتصليحها.

أثار التوجه العراقي لطلب المساعدة الأمريكية العسكرية الجانب البريطاني، مما جعله يقدم مساعدات عسكرية تمثلت بالطائرات الحديثة بعد أن أصبحت الدولتان العراق وبريطانيا في حلف عسكري (ميثاق بغداد) بعد عام ١٩٥٥، وبعد أن استلم العراق العديد من المطارات والقواعد الحربية من الجيش البريطاني في العراق، مما فسح المجال لنمو مطرد لسلاح الجو العراقي، وأصبحت القوة الجوية العراقية ضمن الخطط الدفاعية الجوية لبريطانيا .

ساهمت القوة الجوية العراقية، مع بقية صنوف الجيش، في حرب عام ١٩٤١ مع بريطانيا، وقدمت معظم طائراتها والعديد من الشهداء للدفاع عن الوطن بعد تعرضه لاحتلال بريطاني ثاني، كما شاركت القوات الأمنية والجيش في إخماد الحركات الداخلية في بارزان للمدة من ١٩٤٣-١٩٤٧، وكان لتدخلها الأثر الكبير بإنهاء تلك الحركات بالسرعة الممكنة وبأقل التضحيات.

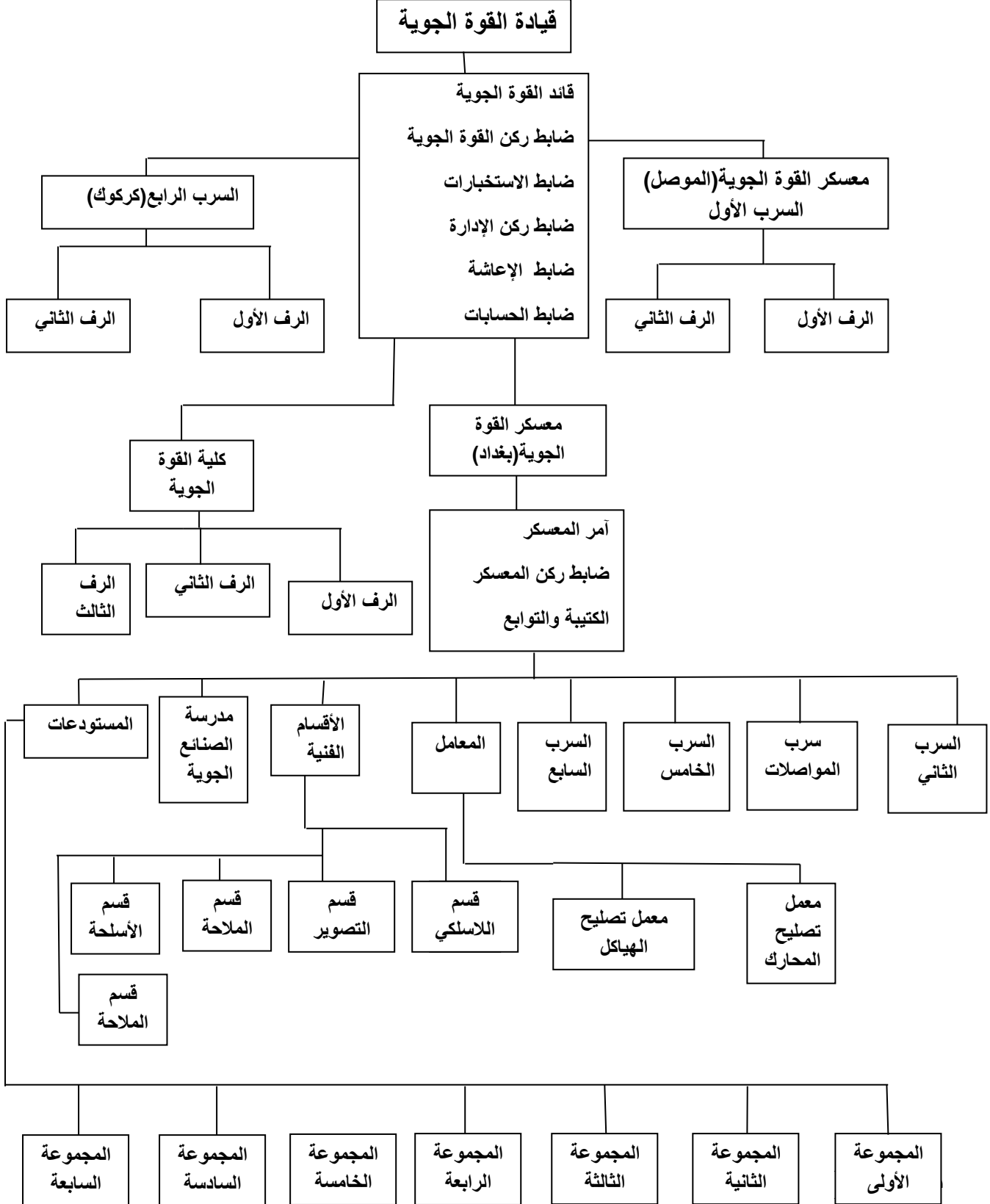
وما يقال عن الدور الداخلي للقوة الجوية، يقال في مشاركتها الفعالة في الحركات العسكرية للجيش العراقي خارج البلاد لاسيما تقديم الدعم والإسناد للجيش العراقي

والجيوش العربية الأخرى في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، فضلاً عن العديد من المساهمات القومية الأخرى لدعم الأشقاء في سوريا والأردن، مما أكد وقوف العراق باستمرار مع قضايا العرب المصيرية، وفي أحلك الظروف.

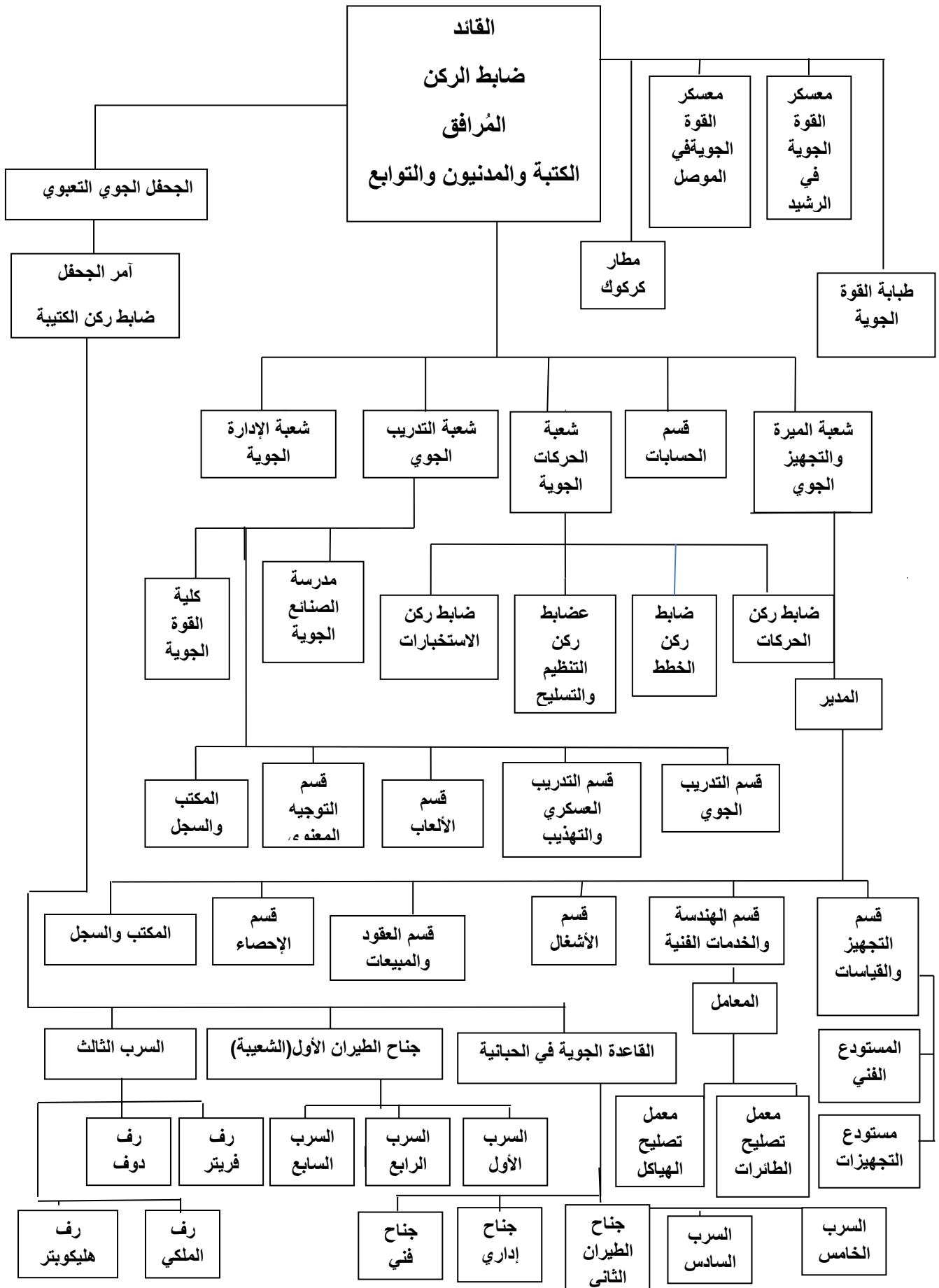
وهكذا تضافرت الجهود الحكومية، وبمساعدة بريطانية حذرة وبطيئة، تم إعادة الحياة للقوة الجوية، مرة ثانية، ولكن بعد مخاضات عسيرة توسعت هذه القوة حتى أصبحت أواخر العهد الملكي من أقوى أسلحة الجو في دول الجوار الجغرافي والشرق الأوسط بأسره، ووصلت الى مرحلة من النضج في الإعداد والتدريب والتسليح والتنظيم الإداري والجوي، وأن تكون بحق السند القوي للجيش العراقي حتى نهاية العهد الملكي بقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

ملحق رقم (١)

الهيكل التنظيمي للقوة الجوية العراقية عام ١٩٥٣ (١٣٠)



ملحق رقم (٢) تطور الهيكل التنظيمي للقوة الجوية العراقية ١٩٥٦-١٩٥٨ (١٣١)





## هوامش ومصادر الفصل الثاني..

١. رجاء حسين حسني الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١-١٩٤١، دار واسط للنشر، ط٢، (بغداد، ١٩٨٢)، ص ص، ٨٨-٨٩.
٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٤، مطبعة دار الكتب، ج٥، (بيروت، ١٩٧٤)، ص١٠٢.
٣. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، الدار العربية للطباعة، ج١٧، ط١، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ص، ٦٥-٦٦.
٤. المصدر نفسه، ص٦٦.
٥. المصدر نفسه، ص ص، ٦٦-٦٧.
٦. يونس بحري، أسرار (٢) مايس ١٩٤١ أو الحرب العراقية الإنكليزية، مطبعة الحرية، (بغداد، ١٩٦٨)، ص١٩٧. وللمزيد عن أحداث حركة آيار ١٩٤١ وتفصيلاتها ينظر: عبد الرزاق الحسني، الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية، ط٥، مركز الأبجدية، (بيروت، ١٩٨٢)؛ قيس جواد الغريزي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، دار الحواراء للتجارة والطباعة والنشر، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص ص، ١٣٨-١٥٢.
٧. تأسست هذه القاعدة الجوية لخدمة سلاح الجو البريطاني في العراق ولتنفيذ الاستراتيجية العسكرية البريطانية في عموم منطقة الشرق الأوسط، وللمزيد عن مرحلة التأسيس للقاعدة ودورها في السياسة البريطانية في العراق، ينظر: كريم زغير اسويد المالكي، قاعدة الحبانية الجوية- مرحلة التأسيس- دراسة في الاستراتيجية البريطانية في العراق ١٩١٤-١٩٣٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٦؛ أطروحة الدكتوراه للباحث نفسه والموسومة: قاعدة الحبانية الجوية- دراسة تاريخية في الاستراتيجية البريطانية في العراق ١٩٣٧-١٩٥٩، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١.
٨. يونس بحري، المصدر السابق، ص١٩٧.

٩. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٥، هامش ص٢٧٨.
١٠. أوراق أيامي- بغداد والعراق والوطن العربي ١٩٠٠-١٩٥٨، الدار العربية للطباعة، ط٢، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٤٠٢.
١١. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج١٧، ص ص ٦٧-٦٨.
١٢. المصدر نفسه، ص٦٨.
١٣. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٦، ص ص ١٩٨-١٩٩.
١٤. ظهر هذا الأمر بشكل واضح في حرب عام ١٩٤٨ (حرب فلسطين) فالطائرات النفاثة لم تكن ((تمتلك حتى العتاد الذي تقاثل به لحماية نفسها، وان وجد القليل من العتاد، فقطع الغيار كانت تعوز محركاتها..)). ينظر: المصدر نفسه، ص١٩٩.
١٥. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج١٧، ص٧٠.
١٦. المصدر نفسه، ص٧١.
١٧. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، مديرية المطابع العسكرية، ج٥، (بغداد، ١٩٩٩)، ص٦٠. وللمزيد حول التمرينات العسكرية للقوة الجوية والجيش العراقي، ينظر: المصدر نفسه، ج٨.
١٨. وهو احمد حمدي بن عبد الوهاب رشدي بن عبد الرحمن بن محمد سليم بن عبد الرحمن الباجه جي، ولد في بغداد عام ١٨٨٧م وأتم فيها دراسته الإعدادية عام ١٩٠٥، عين في عام ١٩١٣ وكيلاً لقائم مقام الكاظمية، انتخب نائباً عن بغداد عام ١٩٢٥ ثم في المدة ١٩٢٨-١٩٣٠، عين وزيراً للأوقاف في وزارة عبد المحسن السعدون الثانية في ٢٦ حزيران ١٩٢٥ وحتى ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦، عين وزيراً للشؤون الاجتماعية في الأول من شباط عام ١٩٤١ إلى أول نيسان ١٩٤١، ثم رئيساً لمجلس النواب (أول تشرين الثاني ١٩٤١ ووجد انتخابه في أول تشرين الثاني ١٩٤٢ وحتى حل المجلس في ٩ حزيران ١٩٤٣)، وأعيد انتخابه رئيساً للمجلس النيابي الجديد في ٩ تشرين الأول

١٩٤٣ الى أن أصبح وزيراً للاقتصاد من أول كانون الأول-٢٥ كانون الأول ١٩٤٣، ألف وزارته الأولى في ٤ حزيران ١٩٤٤ واعد تأليف الوزارة في ٢٩ آب ١٩٤٤ وتولى وزارة الخارجية بالوكالة الى جانب رئاسة الوزراء في ٢٦ آب ١٩٤٥ واستقال في ٢٣ شباط ١٩٤٦، تقلد وزارة الخارجية في وزارة السيد محمد الصدر في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨ حتى أدركته الوفاة في بغداد في ٢٧ آذار ١٩٤٨. وقال عنه توفيق السويدي في مذكراته ((..لكنه يأخذ عليه ضعف الشخصية وقلة التجربة للقيام بمسؤوليات ثقيلة، كذلك استغلال مركزه في أمور تعود إليه شخصياً أو الى أفراد عائلته الكثيرة العدد..)). وللمزيد حول الموضوع، ينظر: أفراح فاضل قنبر، حمدي الباجه جي ودوره في السياسة العراقية ١٨٨٧-١٩٤٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥؛ مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، د.ب.ت)، ص ص، ٢٠٢-٢٠٤.

١٩. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الثالث، ١ كانون الأول ١٩٤٥-٣١ آيار ١٩٤٦، ص ص، ١٠١-١٠٨.

٢٠. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ٧٢.

٢١. نصت معاهدة ١٩٣٠ والملحق الخاص بها على جملة من الأمور تخص التعاون العسكري بين العراق وبريطانيا، مثلاً نصت المادة الأولى (و) من الملحق ((تستعمل القاعدتان الجويتان في الحبانية والشعبية بالاشتراك والتعاون بين القوة الجوية الملكية العراقية وبين وحدات القوة الجوية التابعة لصاحب الجلالة البريطانية..))، كما نصت المادة الثالثة من الملحق ((..ويقوم صاحب الجلالة البريطانية بتيسير التسهيلات الموجودة في مراكز تدريب التسليح العائدة للقوات الجوية الملكية في الشرق الأوسط لمنتسبي القوة الجوية الملكية..))، وغير ذلك من المساعدات للقوة الجوية العراقية. ينظر: فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية - البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ص، ٢٨٧ - ٢٩٠؛

عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، مطبعة دار الكتب، ط٥، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ص، ٢٤٨-٢٥٢.

٢٢. أسست قاعدة الشعبية في لواء البصرة جنوبي العراق عام ١٩٢١ من قبل بريطانيا وفق الخطط الاستراتيجية البريطانية التي أقرت في مؤتمر القاهرة ١٩٢١، واستمرت بتقديم الخدمات الجوية للقوات البريطانية حتى عام ١٩٥٥ اذ انسحبت بريطانيا من القاعدة المذكورة وسلمتها الى الحكومة العراقية. وللمزيد من التفاصيل عن الدور العسكري والسياسي الذي أدته القاعدة للبريطانيين في العراق، ينظر: ياسين طه ياسين الهارون، القاعدة البريطانية الجوية في الشعبية دراسة تاريخية ١٩٢١-١٩٥٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص ص، ١٨-١٩٩.

٢٣. توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٦٩)، ص ٤٦٤؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٧، ص ٢٤٨.

٢٤. للمزيد من التفاصيل عن موقف الرأي العام العراقي من معاهدة بورتسموث لعام ١٩٤٨، ينظر: فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص ص، ٣٩٣-٤٤٣؛ كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ((دراسات تحليلية))، منشورات مكتبة البديسي، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ص، ١٣٧-١٤٤؛ عبد الأمير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٠)؛ إسماعيل احمد ياغي، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧٩)، ص ص، ٢٠٩-٢٤٠؛ جريدة لواء الاستقلال، العدد (٢٧١) في ٢ كانون الثاني ١٩٤٨؛ جريدة صوت الأحرار، العدد (٤٤٤) في ١ كانون الثاني ١٩٤٨.

٢٥. ينظر: فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص ص، ٣٩٥-٤٤١؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٧، ص ص، ٢٦٨-٢٨١؛ جريدة لواء الاستقلال، العددان (٢٨٤) و(٢٨٥) في ١٨ و١٩ كانون الثاني ١٩٤٨؛ جريدة الزمان، العدد (٣١٢٢) في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٨.

٢٦. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج١٧، ص ص ٧٢-٧٣.

٢٧. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لعام ١٩٤٩، نظام (كلية الطيران العسكرية الملكية) لعام ١٩٤٩، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٠)، ص ٤٨؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد الصادر في ١٩ تشرين الاول ١٩٤٩.

٢٨. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج١٧، ص ٧٣.

٢٩. ولد شاكر محمود الوادي في بغداد عام ١٨٩٤م، تخرج من المدرسة الحربية في استانبول برتبة ملازم ثاني في الجيش العثماني عام ١٩١٧، التحق بالجيش العراقي في ١٥ حزيران ١٩٢١، عمل في السلك الدبلوماسي العراقي فشغل منصب سكرتير ثاني في المفوضية العراقية في طهران عام ١٩٣٩، وقنصل العراق في القدس ١٩٤١-١٩٤٤، ثم السكرتير الأول في المفوضية العراقية في لندن، ثم عين في ١ حزيران ١٩٤٦ رئيساً للتشريفات الملكية، وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦ عين وزيراً للدفاع في وزارة نوري السعيد التاسعة، ثم انتخب نائباً عن بغداد عام ١٩٤٧، واستمر في منصب وزارة الدفاع في وزارة صالح جبر (٢٩ آذار ١٩٤٧ - ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨)، وكان ضمن الوفد الوزاري الذي وقع معاهدة بورتسموث في كانون الثاني ١٩٤٨، عين وزيراً للدفاع في ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٨، كما استمر وزيراً للدفاع في وزارة نوري السعيد العاشرة (٦ كانون الثاني ١٩٤٩ - ١٠ كانون الاول ١٩٤٩)، وفي ١٩ آذار عين عضواً في مجلس الأعيان، وتوفي في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٧ ببغداد. ينظر: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، مركز النهريين للطباعة المتخصصة، ج٣، (بغداد، ١٩٩١)، ص ٢٠٠.

٣٠. المصدر نفسه، ص ٢٥٢.

٣١. جريدة الزمان، العدد (٤٨٦١) في ١٨ تشرين الاول ١٩٥٣.

٣٢. ولد محمد فاضل الجمالي في الكاظمية ببغداد عام ١٩٠٢، من عائلة دينية محافظة، دخل الوظيفة في الحكومة عام ١٩١٨ وعين مدرس في دار المعلمين الابتدائية، شغل مناصب حكومية رفيعة وعديدة حتى نهاية العهد الملكي، منها مدير التربية العام ومدير المعارف العام، ومديراً للخارجية ثم وزيراً لها، ثم وزيراً مفوضاً للعراق في القاهرة، ثم وزيراً للخارجية، انتخب رئيساً لمجلس النواب في الدورة الانتخابية الثالثة عشرة في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٣، شكل وزارته الأولى في ١٧ أيلول ١٩٥٣ ثم أعاد تشكيلها مرة ثانية في ٨ آذار ١٩٥٤. وللمزيد عن حياته ودوره السياسي في العراق، ينظر: رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧؛ احمد فوزي، حكايات سياسية وصحفية ١٢ رئيس وزراء، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ص ٣٤٧-٣٧٩.

٣٣. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، القيادة العامة للقوات المسلحة، محاكمات المحكمة العسكرية العليا الخاصة، مطبعة الحكومة، ج ٣، (بغداد، ١٩٥٩)، ص ١٠٩٦.

٣٤. جريدة الزمان، العدد (٥٠٢١) في ٢٦ نيسان ١٩٥٤.

٣٥. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٣، ص ص ٢٦٨-٢٧٢؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٩، ص ص ١٠٤-١٠٧.

٣٦. ينظر: الملحق رقم (١)، ص ٢٣.

٣٧. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٤، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٤)، ص ٢٧.

٣٨. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ص ٧٣-٧٤.

٣٩. يقول كاراكتاس في كتابه ((ثورة العراق)) في ص ٩٨ موضحاً أهداف بريطانيا من الميثاق قائلاً: ((والغاية من حلف بغداد كانت إيجاد الطريقة المثلى للمحافظة على ما

أمكن على علاقات بريطانيا القديمة بالدول التي كانت منتدبة عليها..، أما أعمال الميثاق الأخرى فهي إقامة حلف مشابه لحلف الأطلنطي(الأطلسي) على الحدود الجنوبية لروسيا..، وهكذا ضمن الحلف لبريطانيا المحافظة على مصالحها الاقتصادية، وعلاقتها التقليدية بالباكستان وإيران والعراق، وفرض هذه العلاقات على تركيا العضو في حلف الأطلنطي..)).

٤٠. فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص ص، ٤١٩-٤٢٦.
٤١. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٩، ص ص، ٢٩٥-٢٩٩.
٤٢. المصدر نفسه، ص ص، ٢٩٧-٢٩٩؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٣، ص ص، ٢٨٣-٢٨٤.
٤٣. ينظر: جريدة الحوادث، العدد(٣٦٩٣) في ٤ أيار ١٩٥٥.
٤٤. ياسين طه ياسين الهارون، المصدر السابق، ص ص، ١٨٧-١٨٨.
٤٥. جريدة الحوادث، العدد(٤٣٠١) في ١٠ أيار ١٩٥٧؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج١٧، ص ص، ٧٣-٧٤.
٤٦. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٣، ص ص، ٣٠٩-٣١٠.
٤٧. المصدر نفسه، ص ص، ٢٦٦-٢٦٧.

٤٨. وهو عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن جواد آل مرجان، من أسرة معروفة بالحلة، وقد ولد بها عام ١٩٠٧، أكمل دراسته الجامعية في كلية الحقوق ببغداد عام ١٩٣٣، انتخب نائباً عن لواء الحلة في آذار ١٩٤٧ واستمر كذلك حتى نهاية العهد الملكي، عين وزيراً للاقتصاد في وزارة مزاحم الباجه جي في ٢٦ حزيران ١٩٤٨، انتخب رئيساً لمجلس النواب في كانون الأول ١٩٤٨، استمر بتولي المناصب الوزارية خلال الأعوام (١٩٥٠-١٩٥٣)، انتخب رئيساً لمجلس النواب للمرة الرابعة في أول كانون الاول ١٩٥٣ الى أن حل المجلس في ٢٩ نيسان ١٩٥٤، ثم شغل مناصب وزارية عدة، ثم رئيساً لمجلس النواب في عام ١٩٥٧، وتولى رئاسة الوزراء في ١٥ كانون الاول

١٩٥٧ الى ٢ آذار ١٩٥٨ ثم أعيد انتخابه رئيساً لمجلس النواب في ١٠ آيار وحتى ٤ تموز ١٩٥٨. وللمزيد حول سيرته ودوره السياسي في العراق، ينظر: حسان احمد إبراهيم المعمار، عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧، ص ٧ وما بعدها؛ محمد رشيد عباس، عبد الوهاب مرجان أسرته وسيرته، مجلة جامعة بابل، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٠٠١، ص ص ٤٧-٥٩.

٤٩ ينظر: محاضر جلسات مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي الرابع لعام ١٩٥٧، الجلسة الأولى في ١ كانون الأول ١٩٥٧.

٥٠. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ٢١٧.

٥١. تم فك ارتباط مديرية الطيران المدني نهائياً من وزارة الدفاع في حزيران عام ١٩٤٥ بعد إصدار نظام وزارة الدفاع رقم (٢٦) لعام ١٩٤٥ المعدل لنظام وزارة الدفاع رقم (١٥) لعام ١٩٤٠، وربطت هذه المديرية بموجب النظام الأخير بوزارة المواصلات والأشغال. ينظر: الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لعام ١٩٤٥، القسم الثاني، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٤٦)، ص ص ٨٢-٨٧.

٥٢. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ٨٣.

٥٣. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١) في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٢، مطبعة الجيش، (بغداد، ١٩٤٢)، ص ص ٣-٤.

٥٤. المصدر نفسه، العدد (٧) في ٣١ تموز ١٩٤٢، ص ص ٥٤-٥٥، البند (٦٤).

٥٥. المصدر نفسه، العدد (٦) في ٣٠ حزيران ١٩٤٥، مطبعة الجيش، (بغداد، ١٩٤٥)، ص ص ١٣-١٦.

٥٦. ينظر: كتاب مدير الإدارة المرقم ق ٢/١/٢٤٨ في ٢٥ آيار ١٩٤٥ والمنشور في أوامر الجيش، المصدر نفسه، ص ٤.

٥٧. المصدر نفسه، العدد (٩) في ٣٠ أيلول ١٩٤٩، البند (١٤)، ص ص ١٤-١٥.



٥٨. جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٧٨٠) في ٩ تشرين الأول ١٩٤٩.
٥٩. المصدر نفسه.
٦٠. المصدر نفسه.
٦١. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١٠) ٣١ تشرين الأول ١٩٤٩، البند (٢٠)، ص ص، ٢٠-٣٠.
٦٢. جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٧٨٠) في ٩ تشرين الأول ١٩٤٩.
٦٣. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١١) ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٩، البند (٢٥)، ص ٣٧.
٦٤. المصدر نفسه، العدد (١٠) في ٣١ تشرين الأول ١٩٥١، البند (٢٠)، ص ٢٥؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٣٠٣٠)، في ٢٥ تشرين الأول ١٩٥١.
٦٥. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١) في كانون الثاني ١٩٥٢، البند (٣)، ص ص، ٧-٨.
٦٦. يُنظر: الملحق رقم (١)، ص ٢٣.
٦٧. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لعام ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٤)، ص ص، ١٧٣-١٧٩.
٦٨. المصدر نفسه، ص ص، ١٧٥-١٧٨.
٦٩. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (٨) في آب ١٩٥٣، ص ص، ٦٧-٦٨.
٧٠. المصدر نفسه، الأعداد (١٠-١٢) الصادرة في تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول عام ١٩٥٣.
٧١. ولد عبد الكاظم الشيخ عبادي في قضاء الشامية بلواء الديوانية (محافظة القادسية) عام ١٩١٣، دخل المدرسة العسكرية في بغداد وتخرج برتبة ملازم في ١٥ نيسان ١٩٣٤ في الدورة الثامنة، دخل مدرسة الطيران وتخرج طياراً في ٢١ أيار ١٩٣٥، دخل دورة الأسلحة الجوية في بريطانيا ثم اشترك في دورة الاقدمين، شغل مناصب رفيعة

عدة منها: أمر مدرسة الطيران، أمر السرب الخامس، أمر الأقسام الفنية، أمر السرب السابع، قائد القوة الجوية ١٩٥٤-١٩٥٨، قائد القوة الجوية العربية في الاتحاد العربي الهاشمي، عين سفيراً في وزارة الخارجية، أحيل على التقاعد في ٤ تموز ١٩٥٨. يُنظر: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ص ٩٢-٩٣.

٧٢. المصدر نفسه، ص ٨٤.

٧٣. يُنظر: الملحق رقم (٢)، ص ٢٤.

٧٤. ولد محمد رفيق عارف في عام ١٩٠٧ في مدينة طويريج أحد توابع لواء كربلاء، دخل المدرسة العسكرية في ١٢ آيار ١٩٢٤، تخرج من الأكاديمية العسكرية البريطانية في (وولج) عام ١٩٢٩، حصل على شهادة الأركان عام ١٩٣٦ من كلية الأركان الهندية في (كويتا)، تدرج في شغل المناصب العسكرية من أمر فصيل في صنف المدفعية الجبلية ثم ضابط ركن في مديرية المدفعية، أمر لواء المشاة الرابع، أمر كلية الأركان العراقية، أمر القوة الآلية، قائد القوات العراقية في الأردن للمدة من ١٨ حزيران-٢٧ تموز ١٩٤٩، قائد الفرقة الثانية من ١٣ تشرين الثاني ١٩٥١-٢ تشرين الأول ١٩٥٣، ثم رئيساً لأركان الجيش للمدة من ٢ تشرين الأول ١٩٥٣-١٤ تموز ١٩٥٨، عين رئيساً لأركان الجيش العربي عند قيام دولة الاتحاد العربي الهاشمي في ٧ حزيران ١٩٥٨، أحيل على التقاعد في ٤ تموز ١٩٥٨. يُنظر: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٣، ص ٢٦٥.

٧٥. ولد سامي عبد الفتاح في الموصل عام ١٩٠٥، انتمى الى الجيش العراقي عام ١٩٢٥، منح رتبة ملازم ثان في ١ نيسان ١٩٢٨ من مدرسة (ساند هرست) البريطانية، نقل الى صنف الطيران عام ١٩٣٦، شغل العديد من المناصب في الجيش العراقي منها معاون رئيس أركان الجيش عام ١٩٥٣، قائد القوة الجوية حتى نيسان ١٩٥٤، وزيراً للشؤون الاجتماعية (٢٩ نيسان-٣ آب ١٩٥٤)، فمديراً عاماً للموانئ العراقية في البصرة ١٩٥٥-١٩٥٦، ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٥٧، ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية

في ٣ آذار ١٩٥٨، ثم وزير دولة لشؤون الدفاع في وزارة الاتحاد العربي في المدة من ١٩ أيار - ١٤ تموز ١٩٥٨، توفي في بغداد عام ١٩٨٧. يُنظر: المصدر نفسه، ص ٣٣٤.

٧٦. المصدر نفسه، ص ص، ٣٣٤-٣٣٥.

٧٧. الجدول من عمل الباحث .

٧٨. ولد في بغداد عام ١٩٠٩، دخل دورة المدرسة العسكرية الرابعة وتخرج ملازماً في ٢٣ آب ١٩٣٠، دخل دورة مدرسة الطيران الرابعة ونقل الى القوة الجوية في ٦ آب ١٩٣٦، دخل كلية الأركان في الدورة السادسة وتخرج في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٠، شغل مناصب عدة منها: ضابط ركن التدريب في مقر قيادة القوة الجوية، أمر مدرسة الطيران، أمر معامل القوة الجوية، أمر سرب التدريب، أمر معسكر القوة الجوية في بغداد، وكيل قائد القوة الجوية للمدة من ٣ أيار - ٢ تشرين الثاني ١٩٥٤، مفتش الجيش الأقدم، انتدب لمنصب مدير الطيران المدني العام، تدرج في رتبة العسكرية حتى رفع الى رتبة لواء طيار في عام ١٩٥٥، أحيل على التقاعد في ٦ نيسان ١٩٥٧. يُنظر: المصدر نفسه، ص ص، ٩١-٩٢.

٧٩. قام كبار ضباط الجيش باختيار رشيد عالي الكيلاني لتأليف حكومة عسكرية، تتولى موضوع حفظ الأمن والدفاع عن البلاد، وانتخب الشريف شرف وصياً على العرش العراقي، فكلف الأخير رشيد عالي بتأليف وزارته الرابعة في ١٢ نيسان ١٩٤١. وللمزيد حول الموضوع، يُنظر: قيس جواد علي الغريزي، المصدر السابق، ص ص، ١٤٥-١٤٨؛ إسماعيل احمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني- دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية، (بيروت، ١٩٧٤)، ص ص، ١٠٢-١٠٥؛ فاضل البراك، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١، الدار العربية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٩)، ص ص، ٢٠١-٢٢٧.

٨٠. وهو محمود سلمان الجنابي، ولد في بغداد عام ١٨٩٦م، تخرج في المدرسة العسكرية في استانبول عام ١٩١٦ و منح رتبة ضابط في ٤ تموز ١٩١٦، دخل دورة الطيران وتخرج طياراً في ٢١ آب ١٩٣٩، عين أمراً للقوة الجوية في ١١ حزيران

١٩٣٨ وحتى ٣٠ آيار ١٩٤١ وبعد نجاحه في دورة الطيران نقل الى صنف القوة الجوية، نفذ فيه حكم الإعدام يوم الخامس من آيار ١٩٤٢ الاشتراكه في أحداث حركة آيار ١٩٤١. وللمزيد عن دوره العسكري والسياسي في العراق، يُنظر: رحيم عبد الحسين عباس، محمود سلمان ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام ١٩٤٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢؛ محمود شبيب، محمود سلمان- طريق المجد الى أرجوحة الأبطال، المكتبة العالمية، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ٦ وما بعدها.

٨١. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٣، ص ١٢٣.

٨٢. توفيق القره غولي، سر اجتماع الفلوجة، جريدة المنار العراقية، الصادرة في ١٣ آذار ١٩٦٧.

٨٣. يونس بحري، المصدر السابق، ص ٢٠٤.

٨٤. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ١٥٩.

٨٥. المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٣٦.

٨٦. المصدر نفسه، ج ١٧، ص ١٣٥.

٨٧. المصدر نفسه، ص ١٤١، ص ١٥٧.

٨٨. المصدر نفسه، ص ١٢٥، ص ١٣١-١٣٩.

٨٩. المصدر نفسه، ص ١٤٧-١٦٣.

٩٠. إسماعيل احمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني..، مصدر سابق، ص ١٨٦.

٩١. فاضل البراك، المصدر السابق، ص ٢٥٢-٢٥٣.

٩٢. المصدر نفسه، ص ٢٥٣.

٩٣. المصدر نفسه، ص ٢٥٥.

٩٤. طالب مشتاق، المصدر السابق، ص ٤٠٢-٤٠٥.

٩٥. صلاح الدين الصباغ، مذكرات صلاح الدين الصباغ (رواد العروبة في العراق)، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ٢٢٥.
٩٦. نقلاً عن: رجاء حسين حسني الخطاب، المصدر السابق، ص ٢٦٥.
٩٧. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٣، ص ١٤١.
٩٨. حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٦٣)، ص ص ٦٢-٦٣.
٩٩. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ص ١١٩-١٢١، ص ١٤٢، ص ١٦٥.
١٠٠. كان هذا المطار مشغولاً من قبل البريطانيين خلال مدة الحرب العالمية الثانية.
١٠١. حسن مصطفى، المصدر السابق، ص ٨٤.
١٠٢. المصدر نفسه، ص ١٢٠.
١٠٣. المصدر نفسه، ص ١٢٩.
١٠٤. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ١١٩، ص ١٢١، ص ١٤٢، ص ١٦٥.
١٠٥. جريدة الزمان، الأعداد: ٢٤٣٩ و ٢٤٤٢ و ٢٤٤٤ و ٢٤٤٦ الصادرة على التوالي في: ١٥ و ١٧ و ١٩ تشرين الأول ١٩٤٥؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٦، ص ص ٣٣٠-٣٣١ و ج ٧، ص ص ١٨٧-١٩٠؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة..، ج ٣، ص ص ١٨٥-١٨٦.
١٠٦. للمزيد عن الخطط المشتركة بين العراق وبريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، ينظر: كفاح كريم سلمان، العراق في خطط بريطانيا الدفاعية خلال الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٠، ص ص ٩٧-١٥٣.
١٠٧. عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات..، ص ص ٢٤٣-٢٤٤.

١٠٨. كفاح كريم سلمان، المصدر السابق، ص ص ١٠٢-١٠٣.
١٠٩. "Air,23/666xm 4583,"joint plan for the defense of Iraq and British lines Communications between Arab Gulf and Jordan" most secret,part1The Tready,February1939,p.132.
- نقلاً عن: كفاح كريم سلمان، المصدر السابق، ص ١٠٤.
١١٠. المصدر نفسه، ص ١٠٦؛ الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٣، ص ص ٩٤-٩٥.
١١١. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٥، ص ص ٤٩-٦٠.
١١٢. المصدر نفسه، ج ٣، ص ص ١٠٩-١١٠.
١١٣. حول جهود نوري السعيد لدعم المجهود الحربي البريطاني في الحرب العالمية الثانية، ينظر: سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٢-١٩٤٥، مكتبة اليقظة العربية، ط ١، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ص ٧٣-٢٠٠.
١١٤. كفاح كريم سلمان، المصدر السابق، ص ١١٢.
١١٥. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ٦، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.
١١٦. للمزيد عن تداعيات الموقف العراقي من الحرب العالمية الثانية، وانعكاسات الحرب على الأوضاع الداخلية، ينظر: عبد الرحيم ذنون زويد، العراق في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٨؛ رشا هاشم جميل العاني، الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
١١٧. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ٥، ص ٥٠.

١١٨. عن موقف الرأي العام العراقي من قرار التقسيم، ينظر: صباح مهدي رميض، جريدة لواء الاستقلال وموقفها من القضية الفلسطينية (قرار التقسيم)، بحث مقدم الى هيئة رعاية العلماء والمبدعين، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد، ٢٠٠٥).

١١٩. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٣، ص ص ٢٢٤-٢٢٥.

١٢٠. المصدر نفسه، ج١٧، ص١٦٥.

١٢١. المصدر نفسه، ص١٢٠.

١٢٢. المصدر نفسه، ص١٤٢.

١٢٣. المصدر نفسه، ج٣، ص ص ٢٢٦-٢٢٧.

١٢٤. ولد مزاحم الباجه جي في بغداد عام ١٨٩١م وأنهى دراسته الإعدادية فيها، انتخب نائباً عن الحلة في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤، عين وزيراً للموصلات والأشغال من ٤ آب ١٩٢٤ الى ٢٥ حزيران ١٩٢٥، ثم عين وزيراً للاقتصاد والمواصلات في ٥ كانون الثاني ١٩٣١ واستمر بتقلد المناصب والوظائف العالية في السلطتين التنفيذية والتشريعية حتى عام ١٩٤٦، ثم عين رئيساً للوزراء ووكيلاً لوزارة الخارجية في ٢٦ حزيران ١٩٤٨، اشترك في وزارة علي جودة الأيوبي الثانية نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية من ١٠ كانون الأول ١٩٤٩ الى ٥ شباط ١٩٥٠، أدركه الموت في جنيف في تشرين الأول ١٩٨٢. وللمزيد عن حياته وسيرته السياسية، ينظر: احمد فوزي، المصدر السابق، ص ص ٢٨٥-٣٠٤؛ مير بصري، المصدر السابق، ص ص ٢١٥-٢٢٠؛ عدنان الباجه جي، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية، منشورات مركز الوثائق والدراسات، (لندن، د.ت)، ص ٩ وما بعدها.

١٢٥. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج٨، هامش ص ٥٩.

١٢٦. وللمزيد عن الموقف العراقي الرسمي والشعبي من القضية الفلسطينية بعد حرب عام ١٩٤٨، ينظر: سمير عبد الوهاب عبد الكريم التكريتي، العراق والقضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

- ١٢٧ ينظر: محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثالثة عشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٤)، ص ص، ٢٢١-٢٢٩.
١٢٨. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٣، ص ٢٥٠.
- ١٢٩ ينظر نص البيان في جريدة الزمان، العدد (٥٨٣٢) في ٩ كانون الاول ١٩٥٦؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية..، ج ١٠، ص ص، ٥١-٥٢.
١٣٠. نقلاً عن: الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١٧، ص ٢٠٨.
١٣١. نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ٢٠٩.



## المصادر والمراجع



## المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق العراقية غير المنشورة

### ١. ملفات البلاط الملكي المحفوظة بدار الكتب والوثائق

ت	رقم الملفة	الموضوع	تاريخها
١	رقم ف/١٤	الأنظمة والقوانين	١٧ كانون الأول ١٩٢٨

### ٢. ملفات وزارة الدفاع المحفوظة بدار الكتب والوثائق

ت	رقم الملفة	تاريخها
١	١٥٨١	١٩٣١
٢	١٥٨٢	١٩٣١
٣	١٥٩٨	١٩٣١
٤	١٦٠٠	١٩٣١
٥	١٦٤١	١٩٣١

ثانياً: الوثائق العراقية المنشورة

### ١. محاضر جلسات مجلس النواب

أ. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع غير الاعتيادي للمدة من ٨ آذار - ٨ تموز ١٩٣٣.

ب. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الثالث، ١ كانون الأول ١٩٤٥ - ٣١ أيار ١٩٤٦.

ج. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثالثة عشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٤).

د. محاضر جلسات مجلس النواب، الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٤، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٤).

هـ. محاضر جلسات مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي الرابع لعام ١٩٥٧، الجلسة الأولى في اكانون الأول ١٩٥٧.

## ٢. مجموعة القوانين والانظمة

أ. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٢٧، مطبعة النجاح، (بغداد، ١٩٢٧).

ب. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣١، القانون رقم (٥) لسنة ١٩٣١، مطبعة دنكور الحديثة، (بغداد، ١٩٣٢).

ج. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٣، قانون إحداث شارة الطيران، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٤).

د. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٦، القسم الثاني، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٧).

هـ. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٣٩، القسم الثاني، نظام رقم (٧) لسنة ١٩٣٩، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٣٩).

و. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة ١٩٤٥، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٤٦).

ز. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لعام ١٩٤٩، نظام كلية الطيران العسكرية الملكية) لعام ١٩٤٩، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٠).

ح. الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة القوانين والأنظمة لعام ١٩٥٣، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٥٤).

### ٣. أوامر الجيش

- أ. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (٨) في ٣١ آب ١٩٣١.
- ب. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١٢) في ٣١ كانون الأول ١٩٣٢.
- ج. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (٦) في ٢ حزيران ١٩٣٣.
- د. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١، ١٠) لسنة ١٩٣٤، مطبعة الجيش، (بغداد، ١٩٣٤).
- هـ. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١، ٧) في ٣١ كانون الثاني و ٣١ تموز ١٩٤٢، مطبعة الجيش، (بغداد، ١٩٤٢).
- و. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (٦) في ٣٠ حزيران ١٩٤٥، مطبعة الجيش، (بغداد، ١٩٤٥).
- ز. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (٩، ١٠) في ٣١ تشرين الأول ١٩٤٩.
- ح. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١١) في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٩.
- ط. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١٠) في ٣١ تشرين الأول ١٩٥١.
- ي. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (١) في كانون الثاني ١٩٥٢.
- ك. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، العدد (٨) في آب ١٩٥٣.
- ل. الحكومة العراقية، وزارة الدفاع، أوامر الجيش، الأعداد (١٠-١٢) الصادرة في تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول عام ١٩٥٣.

### ٤. مطبوعات أخرى

- أ. الجمهورية العراقية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الثنائية بين العراق وبريطانيا، مطبعة الحكومة، ج ٤، (بغداد، ١٩٦١).
- ب. وزارة الدفاع، كلية الأركان، العيد الذهبي ٢ شباط ١٩٢٨-١٩٧٨، مطبعة كلية الأركان، (بغداد، ١٩٧٨).

ج.الجمهورية العراقية،وزارة الدفاع،القيادة العامة للقوات المسلحة،محاكمات المحكمة العسكرية العليا الخاصة،مطبعة الحكومة،ج ٣،(بغداد،١٩٥٩).

### ثالثاً.الوثائق البريطانية المنشورة

1.Air,23/666xm 4583,"joint plan for the defense of Iraq and British lines Communications between Arab Gulf and Jordan" most secret,part1The Tready,February1939.

### رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١.أفراح فاضل قنبر،حمدي الباجه جي ودوره في السياسة العراقية ١٨٨٧-١٩٤٨،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة بغداد،١٩٩٥.
- ٢.حسان احمد إبراهيم المعمار،عبد الوهاب مرجان ودوره السياسي في العراق،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة بابل،٢٠٠٧.
- ٣.طالب حسين الخفاجي،العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣٣،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة الكوفة،٢٠٠١.
- ٤.ياسين طه ياسين الهارون،القاعدة البريطانية الجوية في الشعبية دراسة تاريخية ١٩٢١-١٩٥٥،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة البصرة،٢٠٠٢.
- ٥.يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي،الأحكام العرفية في العراق ظروفها التاريخية وآثارها السياسية ١٩٢٤-١٩٥٧،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة القادسية،٢٠٠٩.
- ٦.كفاح كريم سلمان،العراق في خطط بريطانيا الدفاعية خلال الحرب العالمية الثانية،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٠.

٧. كريم زغير اسويد المالكي، قاعدة الحبانية الجوية- مرحلة التأسيس-دراسة في الاستراتيجية البريطانية في العراق ١٩١٤-١٩٣٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٦.

٨. \_\_\_\_\_، قاعدة الحبانية الجوية- دراسة تاريخية في الاستراتيجية البريطانية في العراق ١٩٣٧-١٩٥٩، أطروحة الدكتوراه كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١.

٩. محسن غافل الهاشمي، كينهان كورنواليس ودوره السياسي في العراق حتى سنة ١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.

١٠. سمير عبد الوهاب عبد الكريم التكريتي، العراق والقضية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

١١. سعد كاظم حسن، تاريخ النقود العراقية ١٩٢١-١٩٥٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

١٢. عبد النافع محمود، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٣.

١٣. عبد الرحيم ذنون زويد، العراق في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٨.

١٤. عبد الرحمن إدريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق ١٩١٤-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

١٥. عكاب يوسف عليوي الركابي، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٦٤ ((دراسة تاريخية))، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.

١٦. صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب سنة ١٩٣٦ في العراق ممهداته وأحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣.

١٧. رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧.

١٨. رحيم عبد الحسين عباس، محمود سلمان ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام ١٩٤٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٢.

١٩. رياض رشيد الحيدري، الاثوريين في العراق ١٩١٨-١٩٣٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، ١٩٧٣.

٢٠. رشا هاشم جميل العاني، الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

#### خامساً: الكتب العربية والمعربة

١. احمد فوزي، حكايات سياسية وصحفية ١٢ رئيس وزراء، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٤).

٢. إسماعيل احمد ياغي، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٩٧٩).

٣. حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، (بغداد، ١٩٨٣).

٤. طالب مشتاق، أوراق أيامي- بغداد والعراق والوطن العربي ١٩٠٠-١٩٥٨، الدار العربية للطباعة، ط٢، (بغداد، ١٩٨٩).

٥. يونس بحري، أسرار (٢) مايس ١٩٤١ أو الحرب العراقية الإنكليزية، مطبعة الحرية، (بغداد، ١٩٦٨).

٦. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ((دراسات تحليلية))، مكتبة البديسي، (بغداد، ١٩٨٧).



٧. لطفى جعفر فرج، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٨).
٨. محمود شبيب، محمود سلمان- طريق المجد الى أرجوحة الأبطال، المكتبة العالمية، (بغداد، ١٩٨٤).
٩. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، د.ب.ت).
١٠. ناهض عبد الرزاق القيسي، النقود في العراق، بيت الحكمة، ط١، (بغداد، ٢٠٠٢).
١١. نضر علي أمين الشريف، محمد فهمي سعيد الدور العسكري والسياسي في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٢).
١٢. سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٦، مطبعة حداد، ج٢، (البصرة، ١٩٧٥).
١٣. سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٢-١٩٤٥، مكتبة اليقظة العربية، ط١، (بغداد، ١٩٨٨).
١٤. عبد الأمير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٠).
١٥. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٤، مطبعة دار الكتاب، الاجزاء (ج٣-ج١٠)، (بيروت، ١٩٧٤).
١٦. \_\_\_\_\_، الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية، ط٥، مركز الأبجدية، (بيروت، ١٩٨٢).
١٧. \_\_\_\_\_، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، المكتب العربي لتوزيع المطبوعات، (بغداد، ١٩٨٤).
١٨. \_\_\_\_\_، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، مركز الأبجدية للطباعة والنشر، ط٢، (بيروت، ١٩٨٣).

١٩. \_\_\_\_\_، العراق في ظل المعاهدات، ط٥، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٨٢).
٢٠. عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، ط٢، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٨).
٢١. عدنان الباجه جي، مزاحم الباجه جي سيرة سياسية، منشورات مركز الوثائق والدراسات، (لندن، د.ت).
٢٢. علاء جاسم محمد، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق حتى عام ١٩٣٦، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، ١٩٨٧).
٢٣. فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٧).
٢٤. فاضل البراك، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١، الدار العربية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٩).
٢٥. فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٤٦-١٩٥٨، مطبعة الشعب، (بغداد، ١٩٦٣).
٢٦. صادق قدير الخباز، نصف قرن من تاريخ الحركة النقابية في العراق، د.م، (بغداد، د.ت).
٢٧. صلاح الدين الصباغ، مذكرات صلاح الدين الصباغ (رواد العروبة في العراق)، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٣).
٢٨. قيس جواد الغريزي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، دار الحوراء للتجارة والطباعة والنشر، (بغداد، ٢٠٠٦).
٢٩. رجاء حسين حسني الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١-١٩٤١، ط٢، دار واسط للنشر، (بغداد، ١٩٨٢).
٣٠. رشيد الخيون، الأديان والمذاهب بالعراق، دار روح الأمين للنشر، ١٤٢٦ هـ.
٣١. شهاب احمد الحميد، الثورة الصامتة إضراب بغداد ١٩٣١، د.م، (بغداد، ١٩٨٧).

٣٢. توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٦٩).

### سادساً: الموسوعات

١. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ط١، الدار العربية للطباعة، ج١، (بغداد، ١٩٨٦).
٢. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، ط١، الدار العربية للطباعة، ج٢، (بغداد، ١٩٨٧).
٣. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، مركز النهريين للطباعة المتخصصة، ج٣، (بغداد، ١٩٩١).
٤. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، موسوعة تاريخ القوات العراقية المسلحة، الدار العربية للطباعة، ج١٧، (بغداد، ١٩٨٨).
٥. عبد الرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية، الدار العربية للموسوعات، المجلد الأول، ط١، (بيروت، ١٩٨٦).

### سابعاً: البحوث والدراسات المنشورة

١. محمد رشيد عباس، عبد الوهاب مرجان أسرته وسيرته، مجلة جامعة بابل، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٠٠١.
٢. نوري عبد الحميد خليل، (ظاهرة الفرهود) دراسة تاريخية عن النهب والسلب والتخريب في المجتمع، مجلة الحكمة، العدد (٣٤) في أيلول ٢٠٠٣.
٣. صباح مهدي رميض، صلاح الدين الصباغ في ضوء الوثائق والمرجعيات العراقية دراسة في سيرته العسكرية، مجلة اليرموك، العدد (٢)، ٢٠٠١.
٤. \_\_\_\_\_، جريدة لواء الاستقلال وموقفها من القضية الفلسطينية (قرار التقسيم)، بحث مقدم الى هيئة رعاية العلماء والمبدعين، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (بغداد، ٢٠٠٥).

٥.توفيق القره غولي،سر اجتماع الفلوجة،جريدة المنار العراقية،الصادرة في ١٣ آذار ١٩٦٧.

### ثامناً: الدوريات:الصحف

ت	اسم الجريدة	العدد	التاريخ
١	الوقائع العراقية	٤٥٥	١٧حزيران ١٩٢٦
٢	الوقائع العراقية	٥٤٩	٣١ آيار ١٩٢٧
٣	الوقائع العراقية	٩٣٥	٩ كانون الثاني ١٩٣١
٤	الوقائع العراقية	٩٤٠	٣١ كانون الثاني ١٩٣١
٥	الوقائع العراقية	٩٦٣	٣١ آذار ١٩٣١
٦	الوقائع العراقية	٩٩٥	١٤حزيران ١٩٣١
٧	الوقائع العراقية	١١١٢	٣١ آذار ١٩٣٢
٨	الوقائع العراقية	١٥٥٢	٥ كانون الثاني ١٩٣٧.
٩	الوقائع العراقية	١٧٢٤	١ أيلول ١٩٣٩.
١٠	الوقائع العراقية	٢٧٨٠	١٩ تشرين الاول ١٩٤٩
١١	الوقائع العراقية	٣٠٣٠	٢٥ تشرين الاول ١٩٥١
١٢	الاستقلال	٧٠	٣١ آذار ١٩٢٢
١٣	لواء الاستقلال	٢٧١	٢ كانون الثاني ١٩٤٨
١٤	لواء الاستقلال	٢٨٤	١٨ كانون الثاني ١٩٤٨
١٥	لواء الاستقلال	٢٨٥	١٩كانون الثاني ١٩٤٨
١٦	البلاد	٦٠٥	٨ تموز ١٩٣٥
١٧	البلاد	٦٠٦	٩ تموز ١٩٣٥
١٨	البلاد	٦٥٨	١١ ايلول ١٩٣٥
١٩	البلاد	٨٩٣	١٤ حزيران ١٩٣٧

١٤ تموز ١٩٣٧	٩١٩	البلاد	٢٠
٢٧ تموز ١٩٣٢	٢٥٦٨	العالم العربي	٢١
١٣ آب ١٩٣٣	٢٨٩١	العالم العربي	٢٢
٣ تموز ١٩٣٧	١١٤٧	النهار ( اللبناية)	٢٣
١ كانون الثاني ١٩٤٨	٤٤٤	صوت الأحرار	٢٤
٤ أيار ١٩٥٥	٣٦٩٣	الحوادث	٢٥
١٠ أيار ١٩٥٧	٤٣٠١	الحوادث	٢٦
١ تشرين الأول ١٩٤٥	٢٤٣٩	الزمان	٢٧
٥ تشرين الأول ١٩٤٥	٢٤٤٢	الزمان	٢٨
٧ تشرين الأول ١٩٤٥	٢٤٤٤	الزمان	٢٩
٩ تشرين الأول ١٩٤٥	٢٤٤٦	الزمان	٣٠
٢٠ كانون الثاني ١٩٤٨	٣١٢٢	الزمان	٣١
١٨ تشرين الاول ١٩٥٣	٤٨٦١	الزمان	٣٢
٢٦ نيسان ١٩٥٤	٥٠٢١	الزمان	٣٣
٩ كانون الاول ١٩٥٦	٥٨٣٢	الزمان	٣٤



# ملاحق الصور

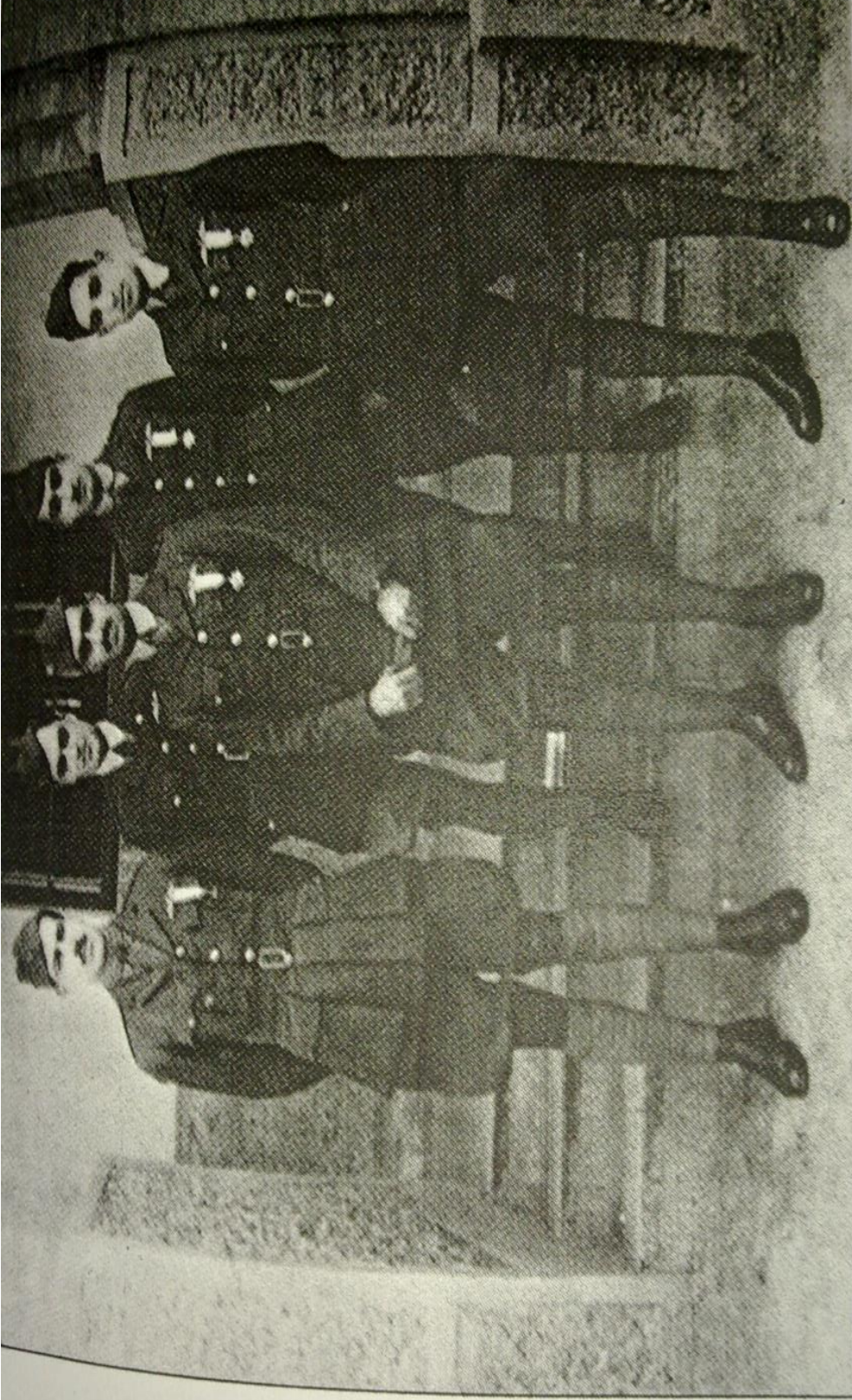






الخمسة الاوائل الذين وصلوا الى العراق يوم ٢٢ نيسان ١٩٣١ وبوصولهم انتهىء الرف العراقي الاول - القوة الجوية العراقية وهم من اليسار  
م . ا . ط محمد علي جواد، م . ا . ط، ناطق الطائي، م . ا . ط، موسى علي م . ا . ط، أكرم مشتاق، والملازم الطيار حفظي عزيز .





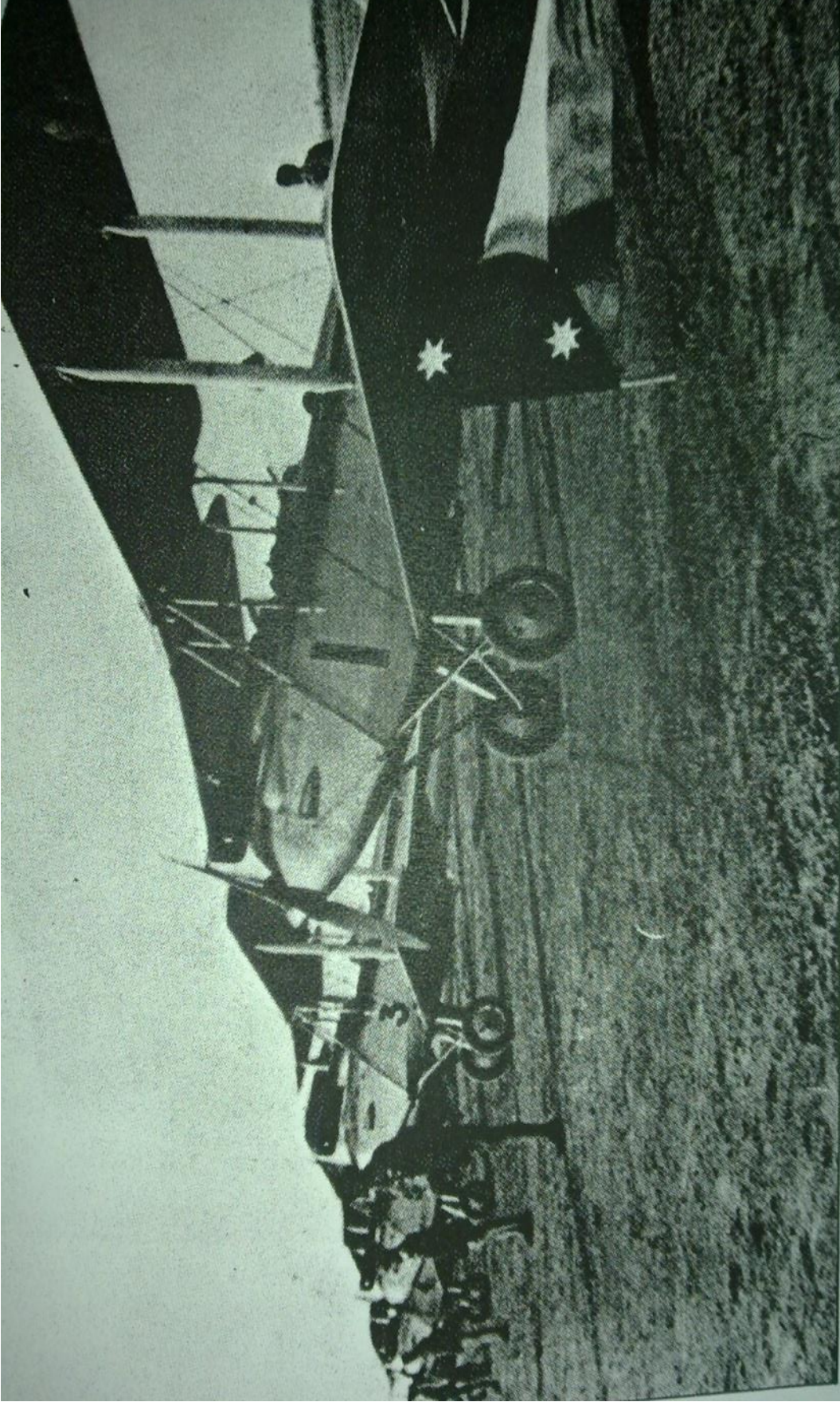
أول خمس طيارين بملابسهم الرسمية . . . ويجلي صدورهم الانواط التي قدمتها لهم أمانة العاصمة.  
وذلك في أثناء الحفل الذي اقيم على شرفهم في وزارة الدفاع يوم وصولهم الى ارض الوطن .





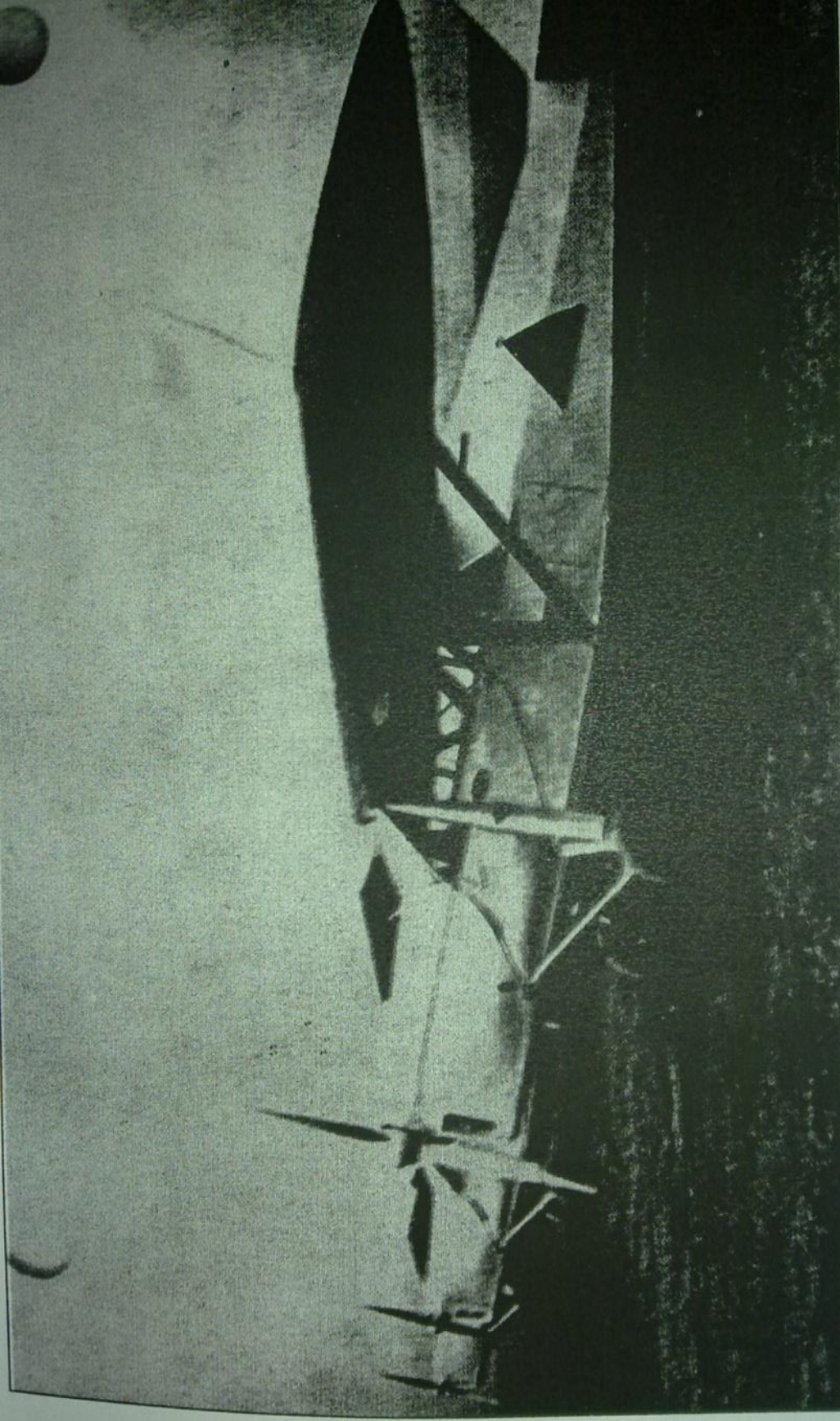
الملك فيصل الاول وخلفه الملك علي والأمير زيد وغيرهم يصافحون الطيارين مهنيهم بسلامة الوصول.





طائرات الجبسي الخمس بعد وصولها الى بغداد محاطة بالاعلام العراقية  
ويقف امامها الطيارون منتظرين مقابلتهم والترحيب بهم من الملك فيصل الاول وبقية المستقبلين.



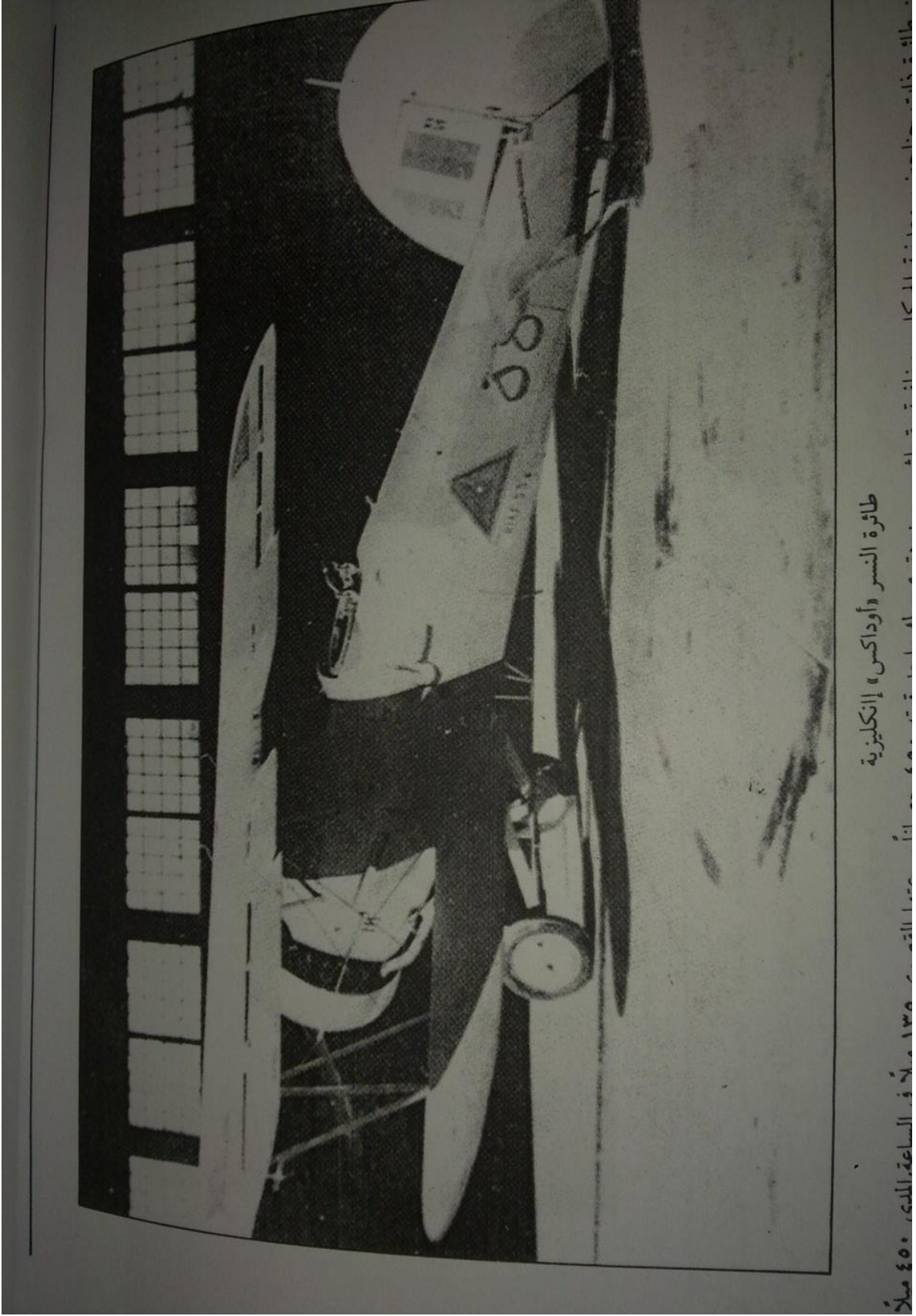


طائرة بس موث  
الأوصاف : طائرة مواصلات، تحمل شخصين مع الطيار، ذات جناح علوى واحد،  
مشابهة لطائرة جيسي موث في بقية الخواص.



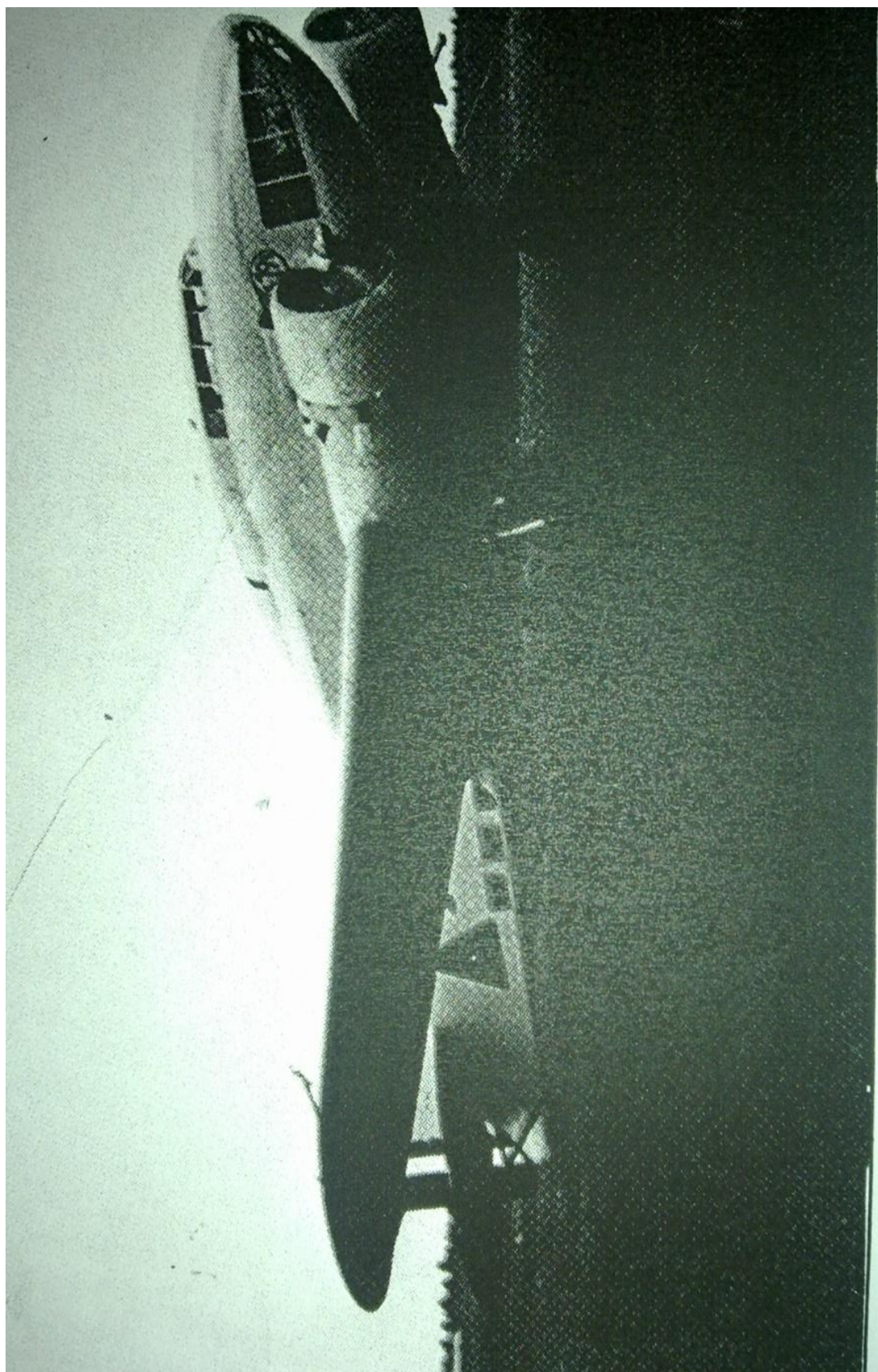
مجموعة من ضباط القوة الجوية أمام طائرة (دراكون)  
خواص الطائرة : طائرة نقل ذات جناحين، مزودة بمحركين من طراز (جيسي)، تستطيع نقل خمسة ركاب.  
هيكلها من ألومنيوم معدنية مغلف بقماش خاص مطلي بالدهان سرعتها القصوى ٩٥ ميلاً في الساعة مدى طيرانها ٣٥٠ ميلاً.





طائرة النسر «أوداكس» الإنكليزية

طائرة النسر «أوداكس» الإنكليزية، أولها الساعة، المبنى، ٤٥٠ ميلاً



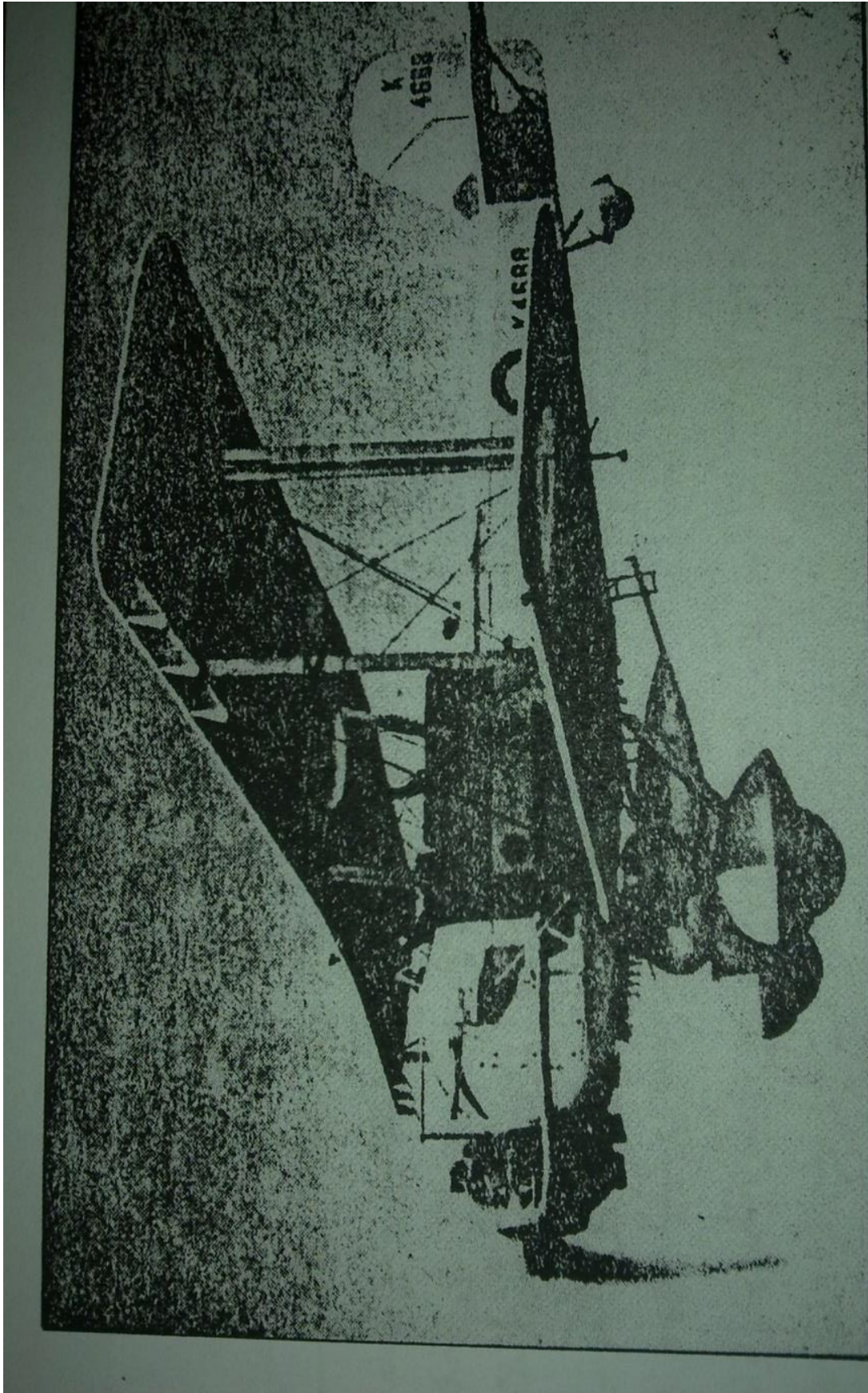
طائرة (سافوريا) قاصفة متوسطة (إيطالية الصنع)

صنع في إيطاليا سنة ١٩٧٠ م. لا يزال في الخدمة ذات محركات ٤ منها (١٠٥٠) حص









طائرة فنسنت

القطعات البحرية ذات جناحين، مزودة بمحرك واحد قوته ٤٥٠ حصانا تحمّل ثلاثة اشخاص : طيار، عامل لاسلك





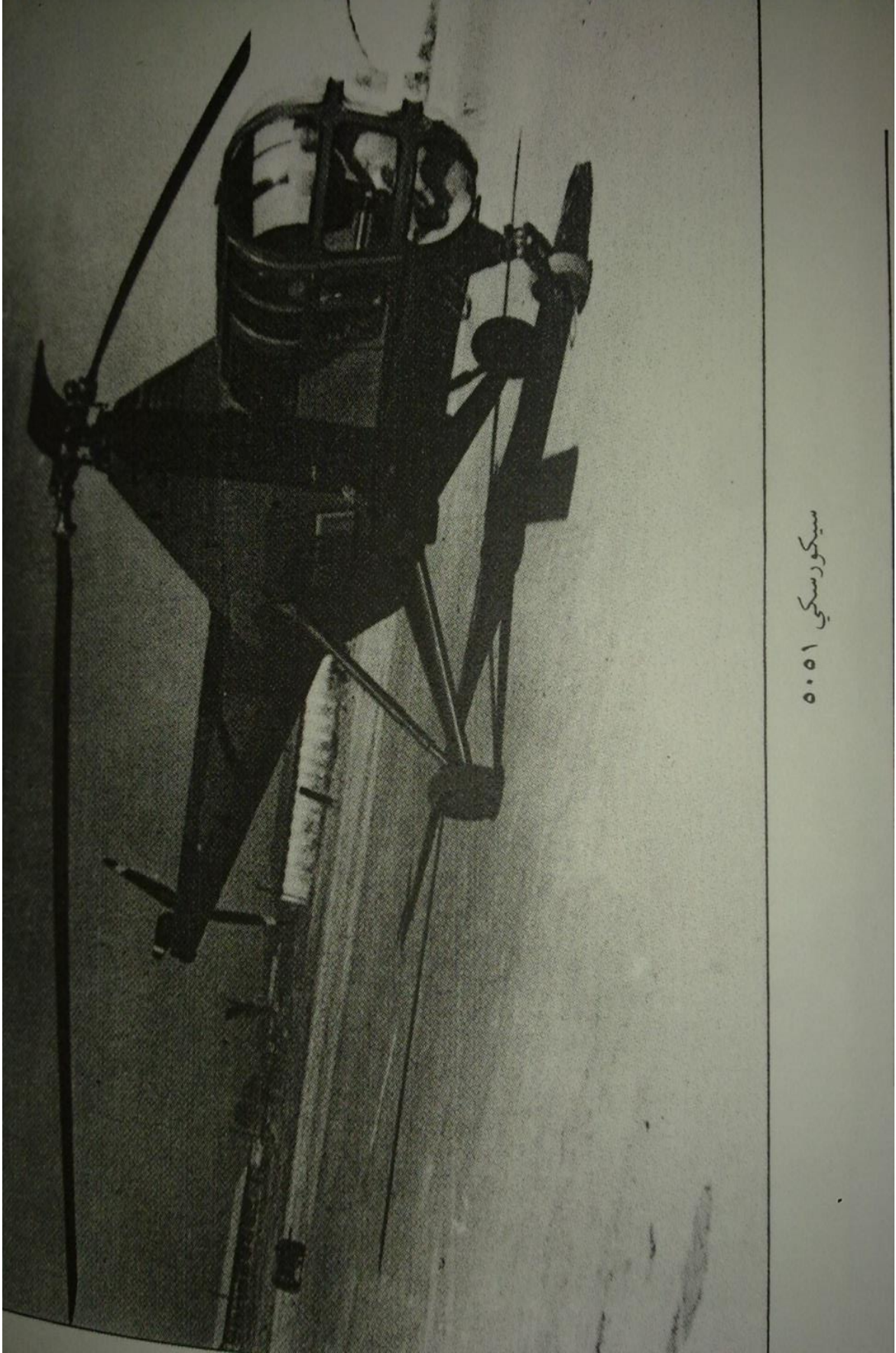
طائرة (دوف) الانكليزية

طائرة مواصلات معدنية الصنع ذات جناح واحد، مزودة بمحركين، قوة كل منها ٦٥٠ حصاناً. سرعتها القصوى ١٦٥ ميلاً/ساعة المدى ٦٠٠ ميل، تحمل ثمانية ركاب.



طائرة (فريبر) الانكليزية

طائرة مواصلات معدنية الصنع، ذات جناح واحد، مزودة بمحركين قوة كل منها ٢٠٤٠ حصاناً، سرعتها القصوى ١٥٠ ميلاً/ساعة المدى ١٢٠٠ ميل. استعملت لالقاء المظليين والنقل تحمل ٣,٥ طن حمولات متنوعة.

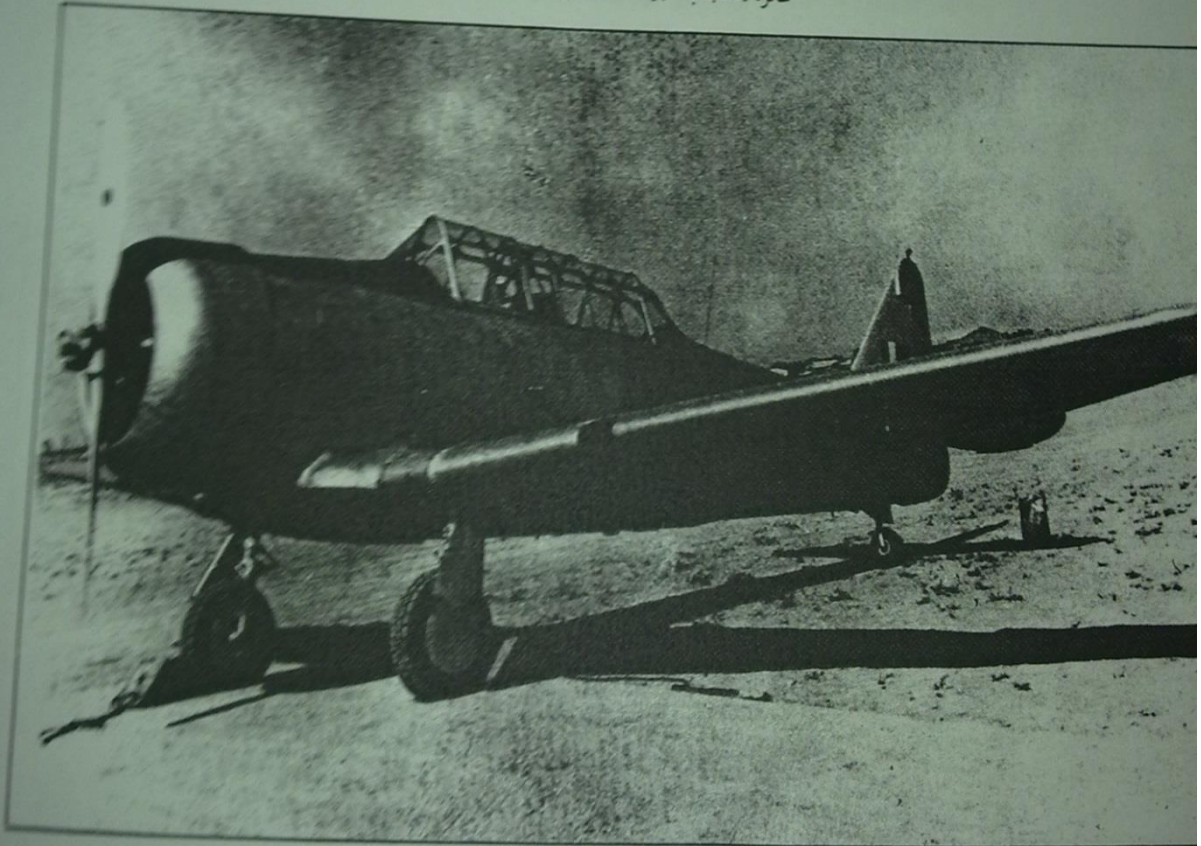


سيكورسكي ٥٠٥١



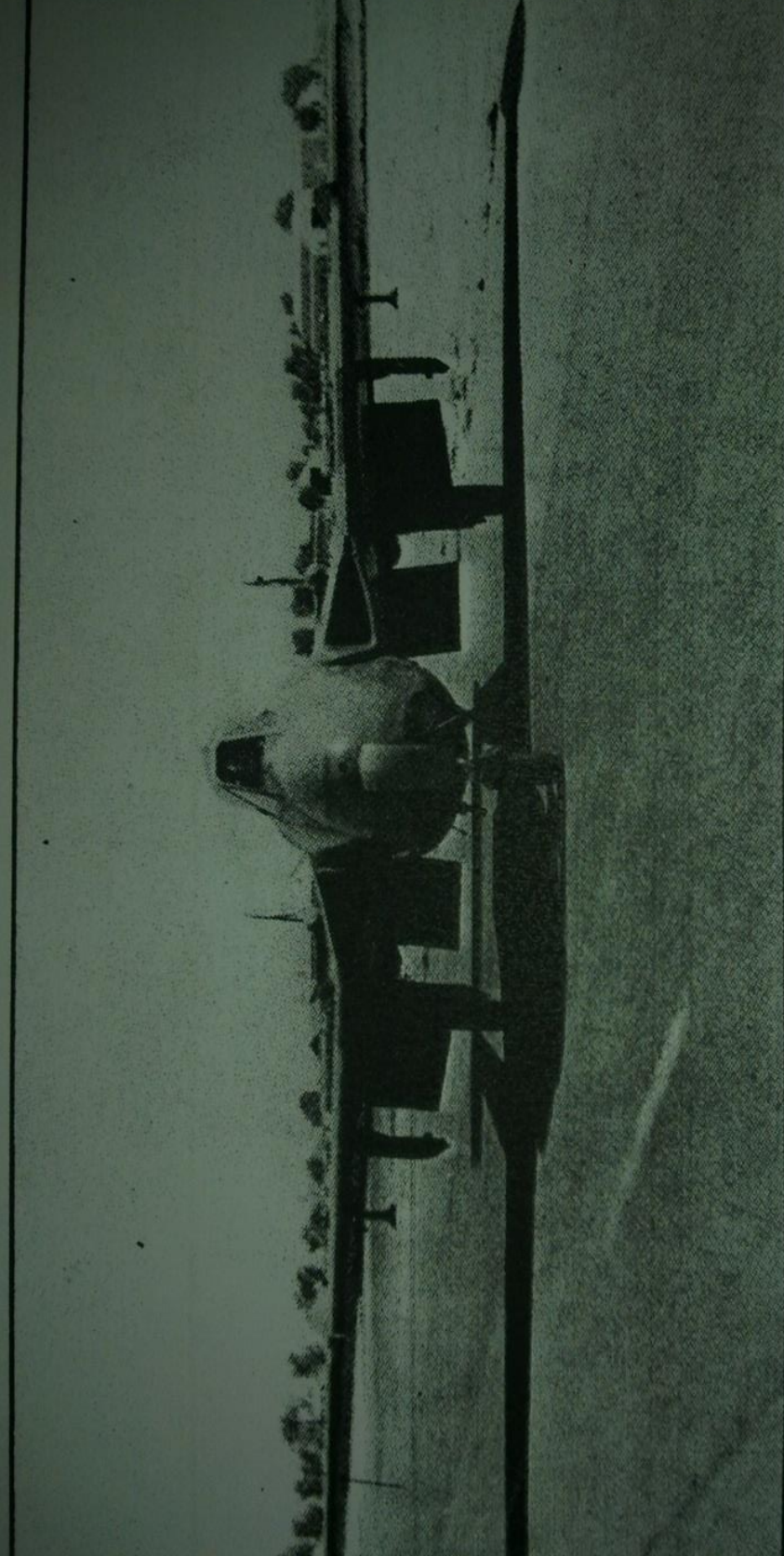


طائرة «سجناب» جيمتك انكليزية



طائرة هارفرد (أمريكية الصنع)

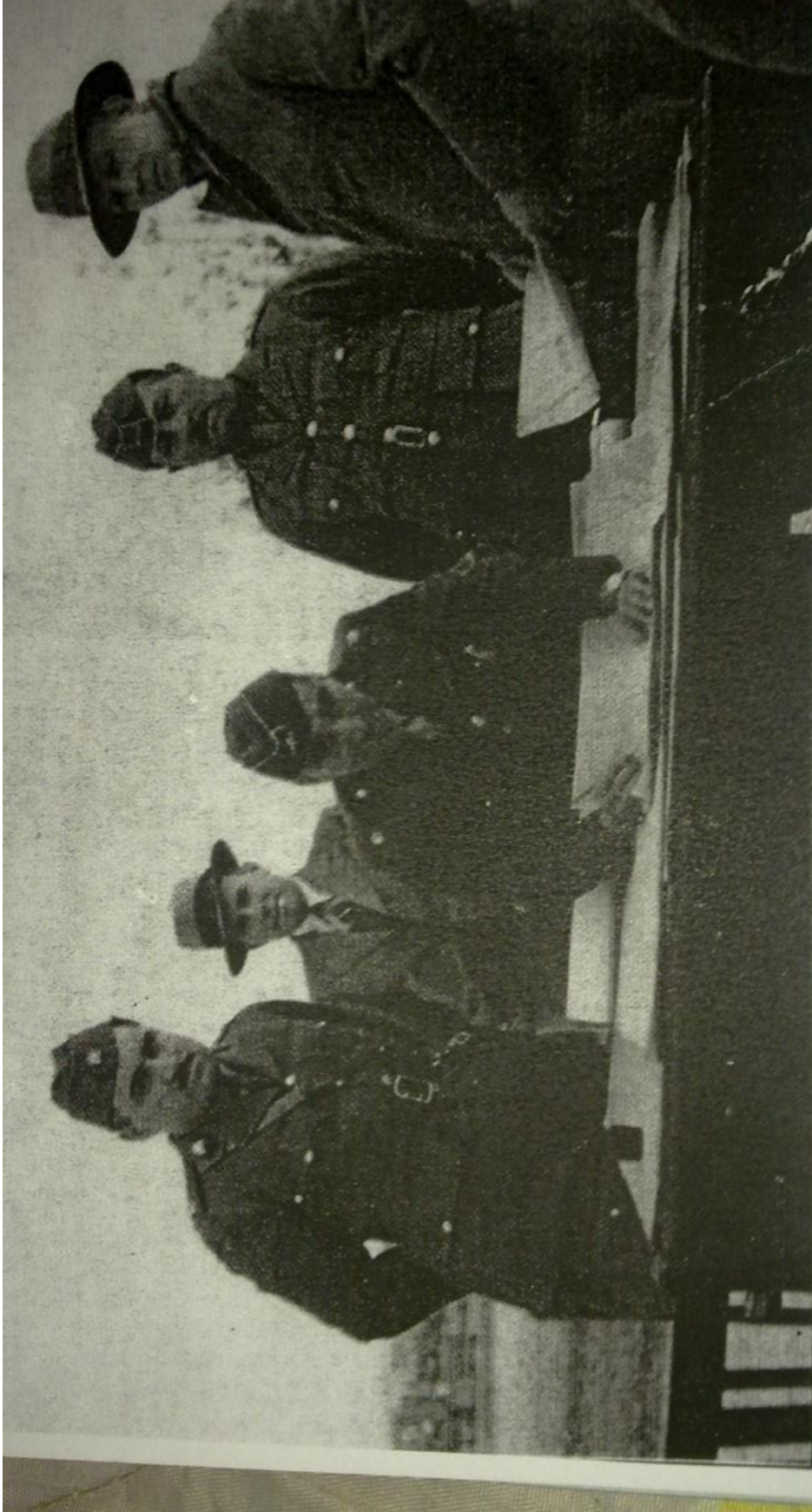
طائرة تدريب متقدم، ذات جناح واحد، ومقعدين للمدرب والتلميذ. معدنية الصنع، مزودة بمحرك واحد قوة ٥٤٠ حصاناً،  
١٥٠ ميل / ساعة عجلاتها تطوى مدى طيرانها ٣٥٠ ميلاً، مسلحة برشاشة أمامية واحدة من عيار ٣٠٣، ٠ عقدة، وتحمل ٨ قنابل من عيار (٢٠) وطول



### طائرة (فنتوم) إنكليزية

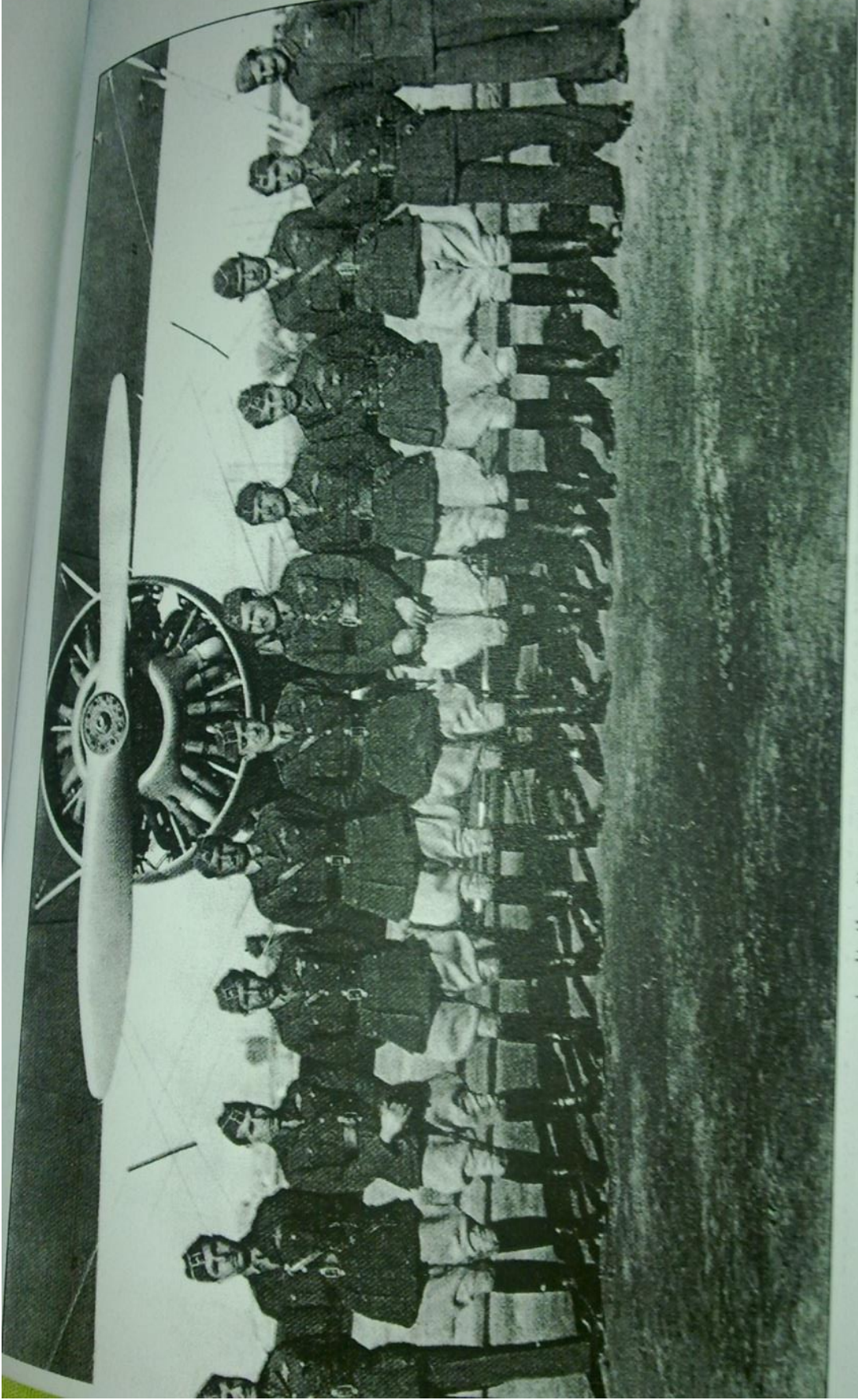
طائرة مقاتلة ذات مقعد واحد وجناح واحد وأنبوبين لمجموعة الذيل، مزودة بمحرك نفاث قدرته ٤٥٠٠ رطل.  
سرعتها القصوى ٥٤٠ عقدة. التسليح: ٤ مدافع من عيار ٢٠ ملم قنبرتين ١٠٠٠ رطلا أو ٨ صواريخ جو / أرض.





التوقيع على تسليم مطار الموصل من الجهات البريطانية  
ممثل بريطاني - النقيب سيمانا شالوم - الرائد الطيار موسى علي - ممثل بريطاني - الرائد الركن احمد حمدي عبدالجليل



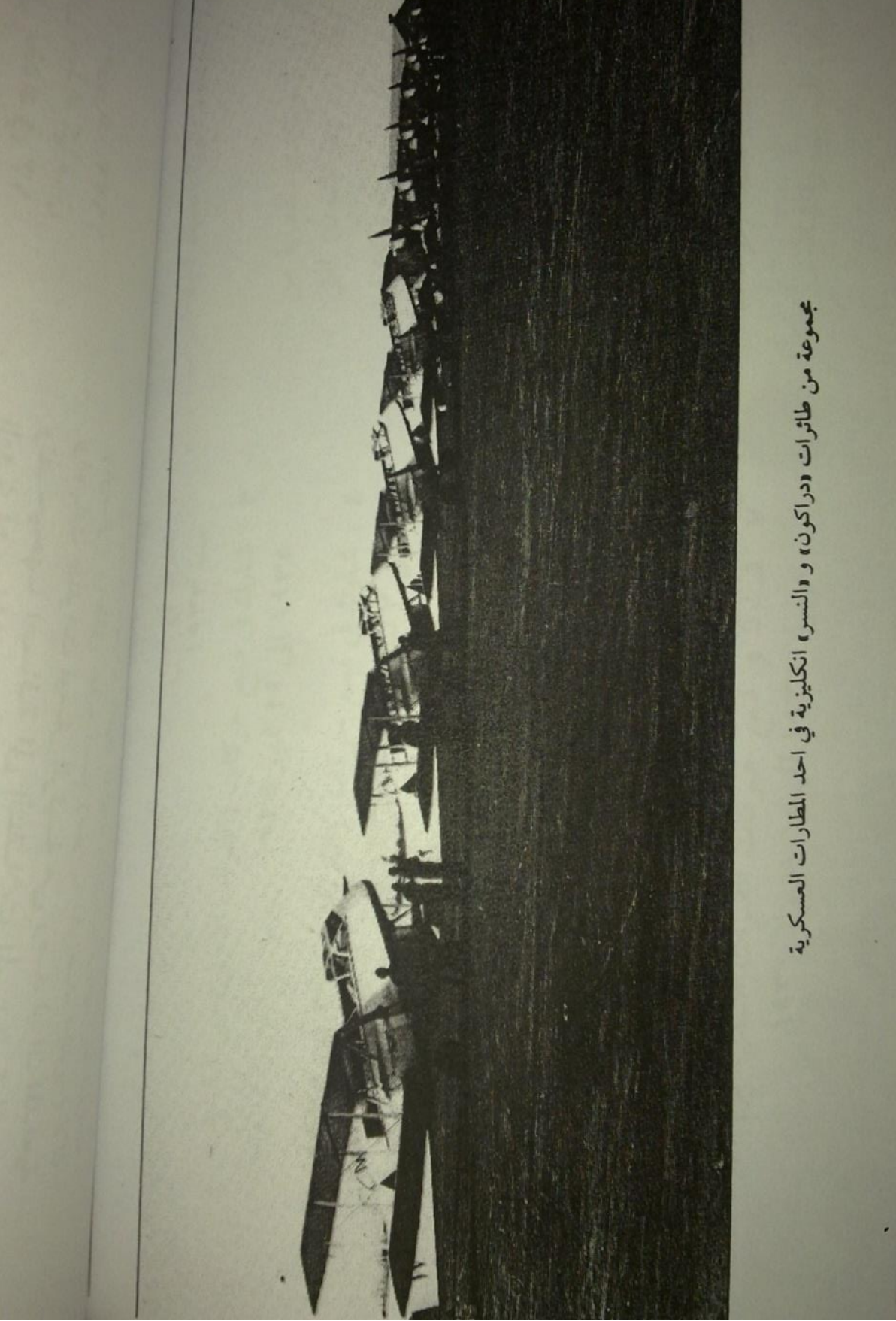


طيارو السرب الاول امام طائرة النسر قبل مغادرتهم الى مطار الموصل

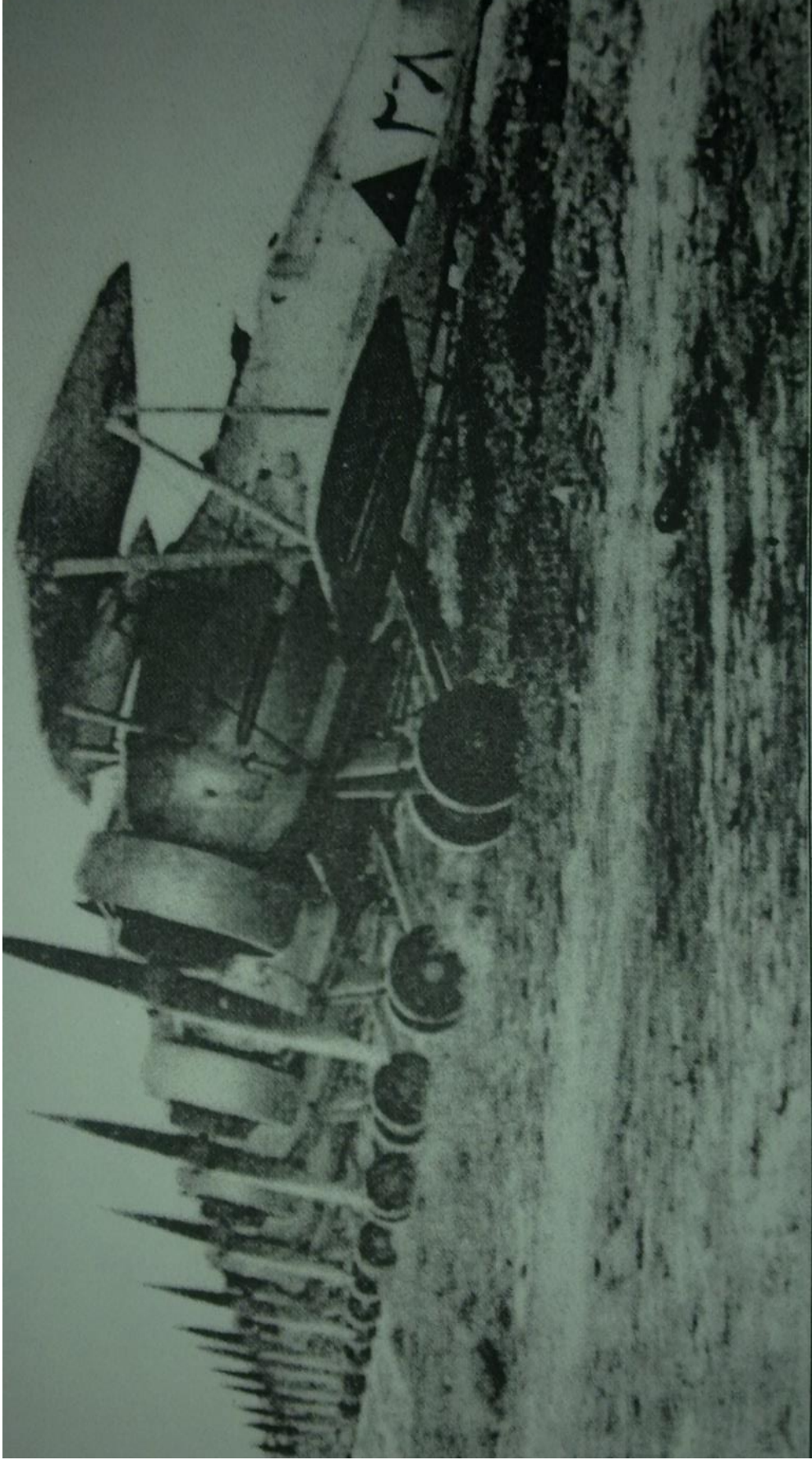
جزء من السرب الى فصر

عادة تسليم السرب الاول



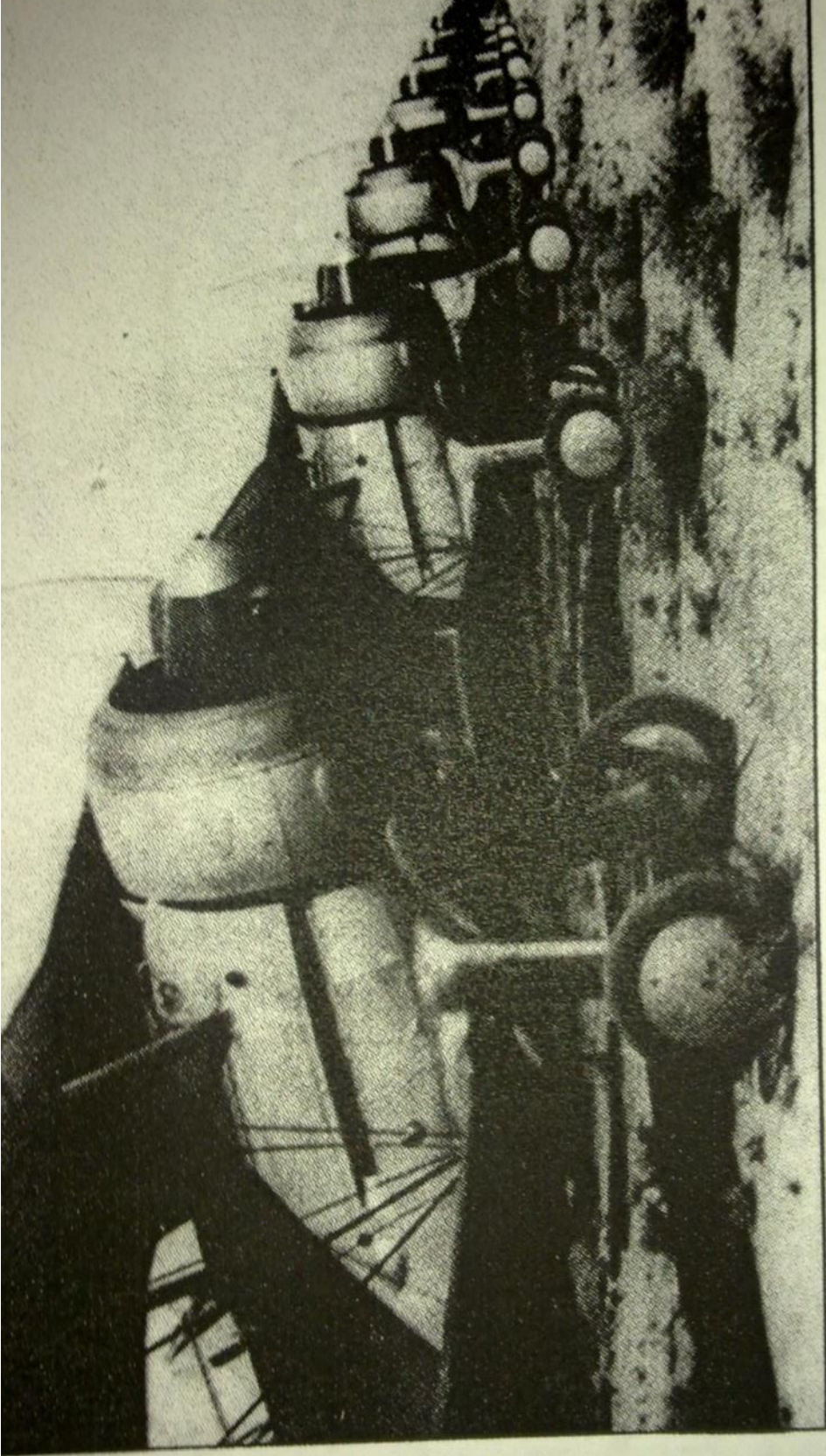


مجموعة من طائرات «دراكون» و «النسر» انكليزية في احد المطارات العسكرية

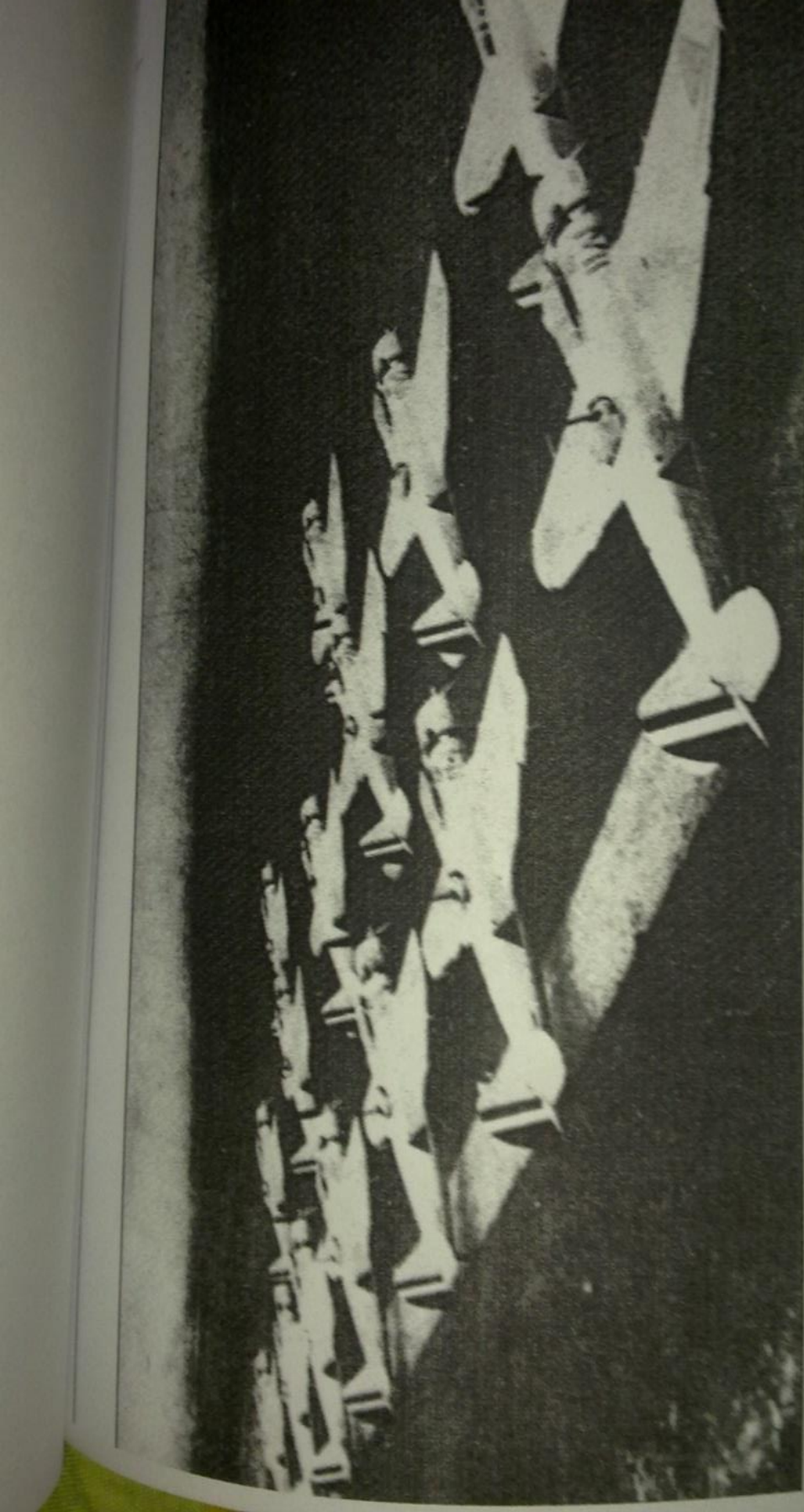


طائرات السرب الثالث بوضع التفتيش



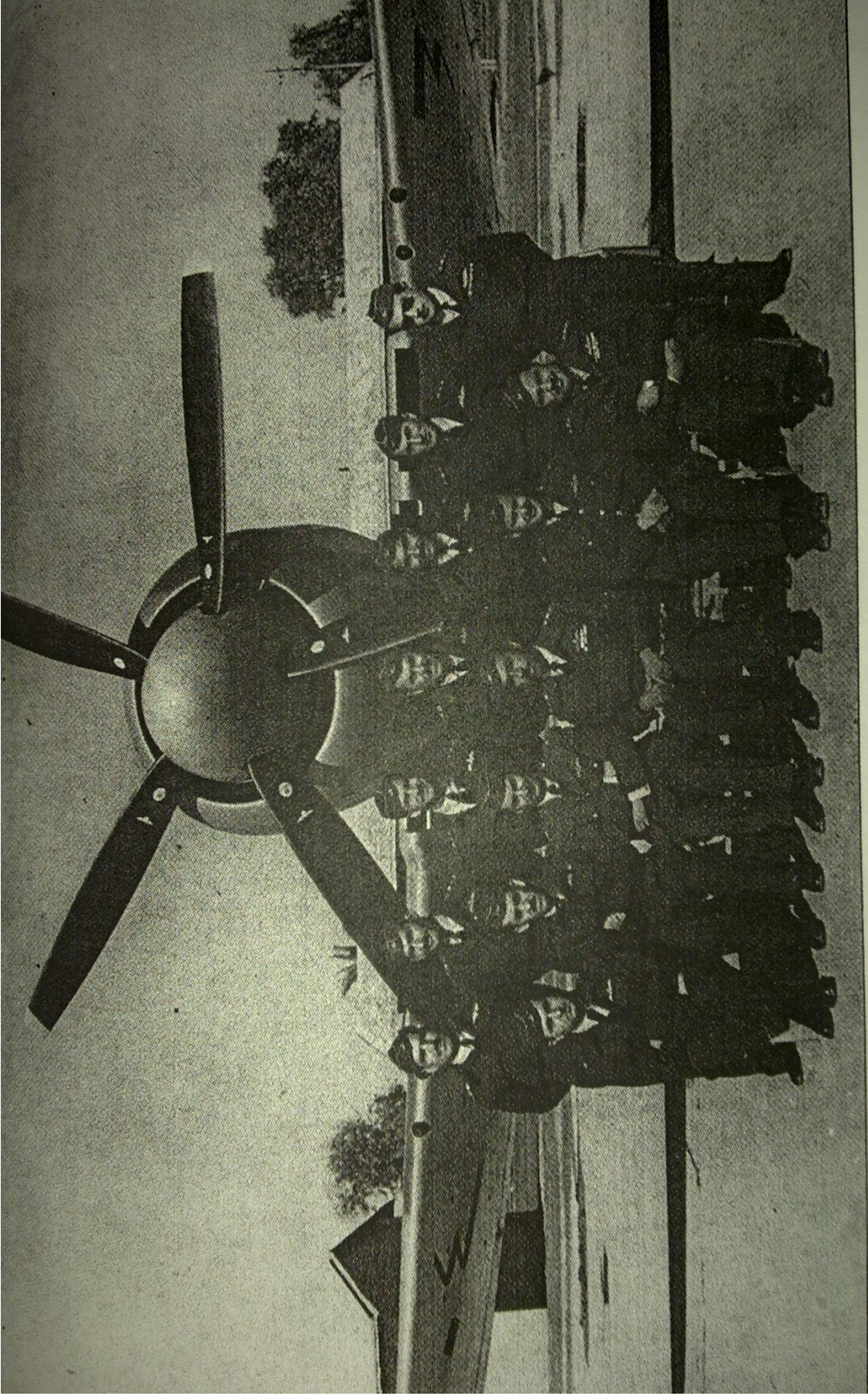


طائرات (كلاديتير) للسرب الرابع وهي واقفة في نظام التفطيش في أحد المطارات العسكرية



طائرات هيريداء للسرب الخامس وهي في وضع التفيش



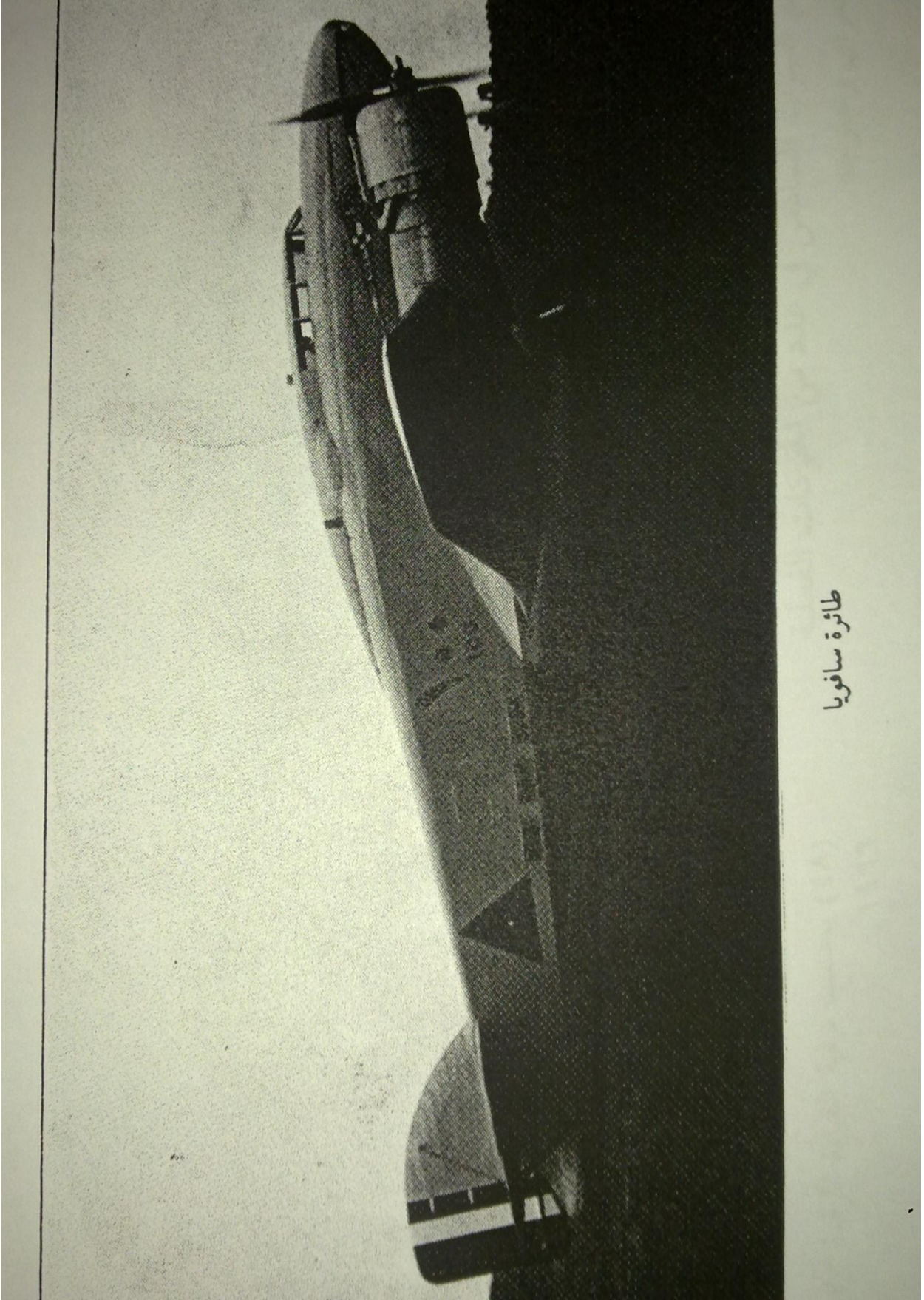


الواقفون

آمر السرب السابع وضباطه أمام طائرة فيوري

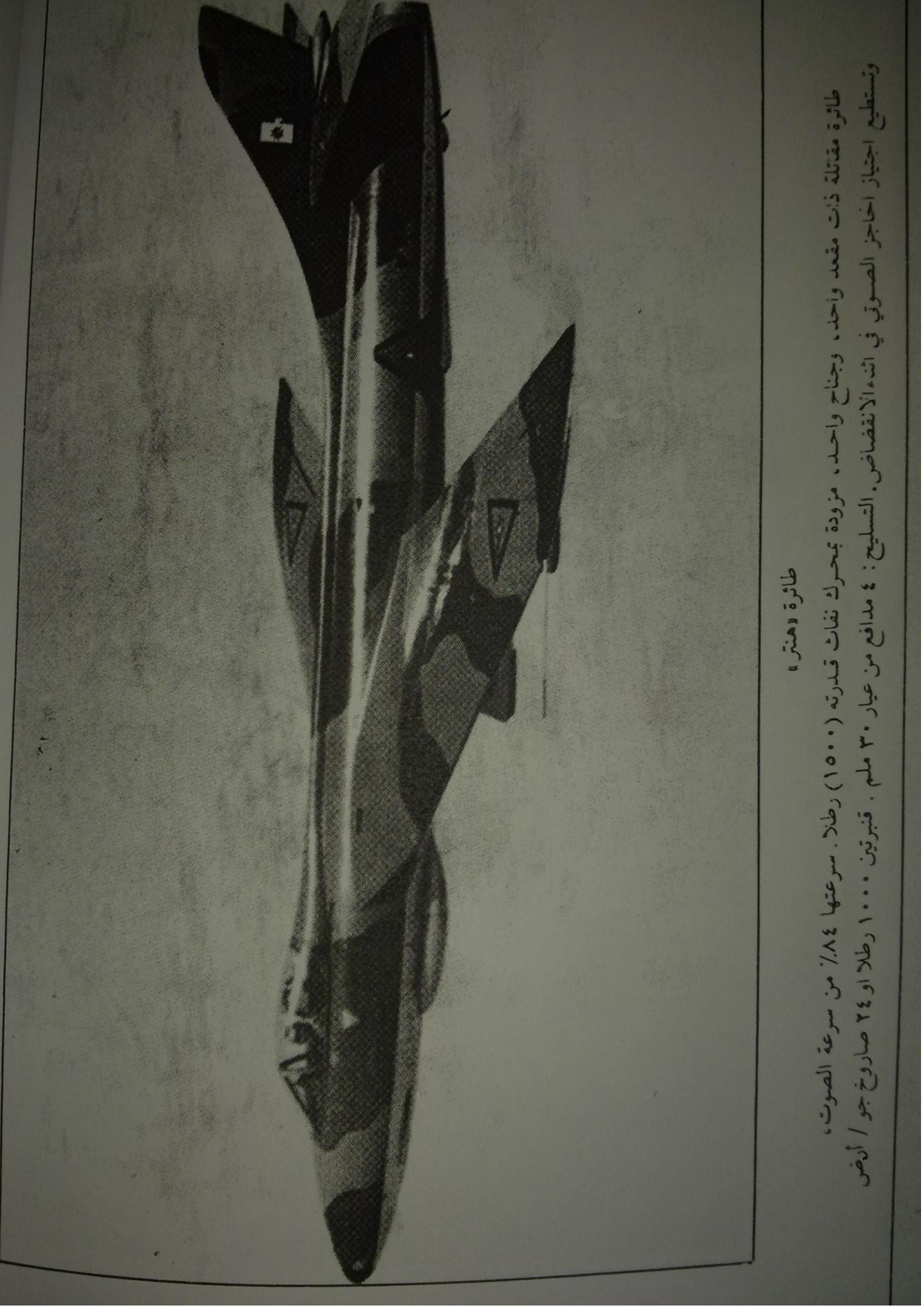
الجالسون





طائرة سافوريا





### طائرة «هنتر»

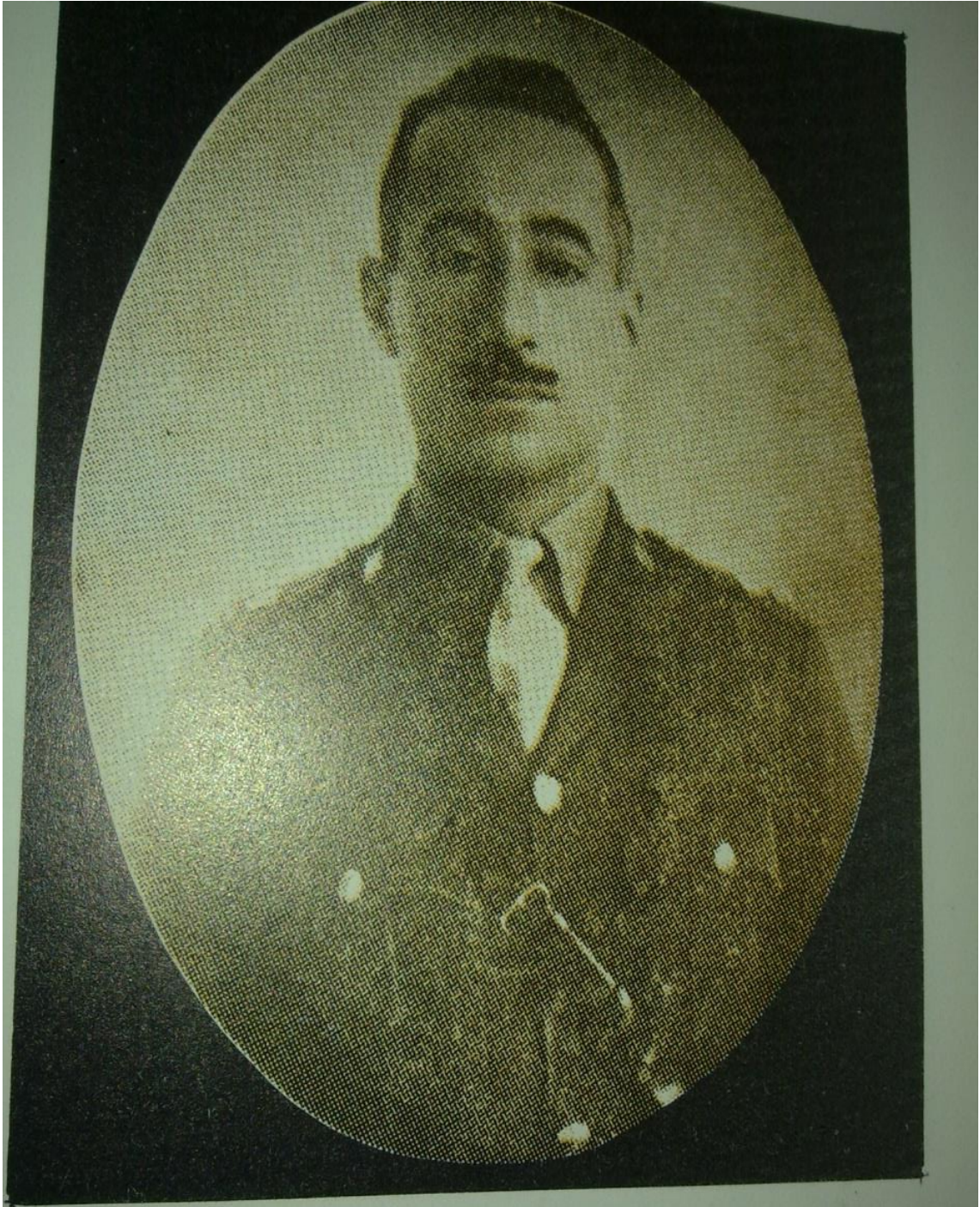
طائرة مقاتلة ذات مقعد واحد، وجناح واحد، مزودة بمحرك نفاث قدرته (١٥٠٠) رطلا. سرعتها ٨٤٤/٨٠ من سرعة الصوت، وتستطيع اجتياز اجازر الصوتي في اثناء الانقضاض. التسليح: ٤ مدافع من عيار ٣٠ ملم. قنبرتين ١٠٠٠ رطلا او ٢٤ صاروخ جو / أرض





العقيد الطيار محمد علي جواد





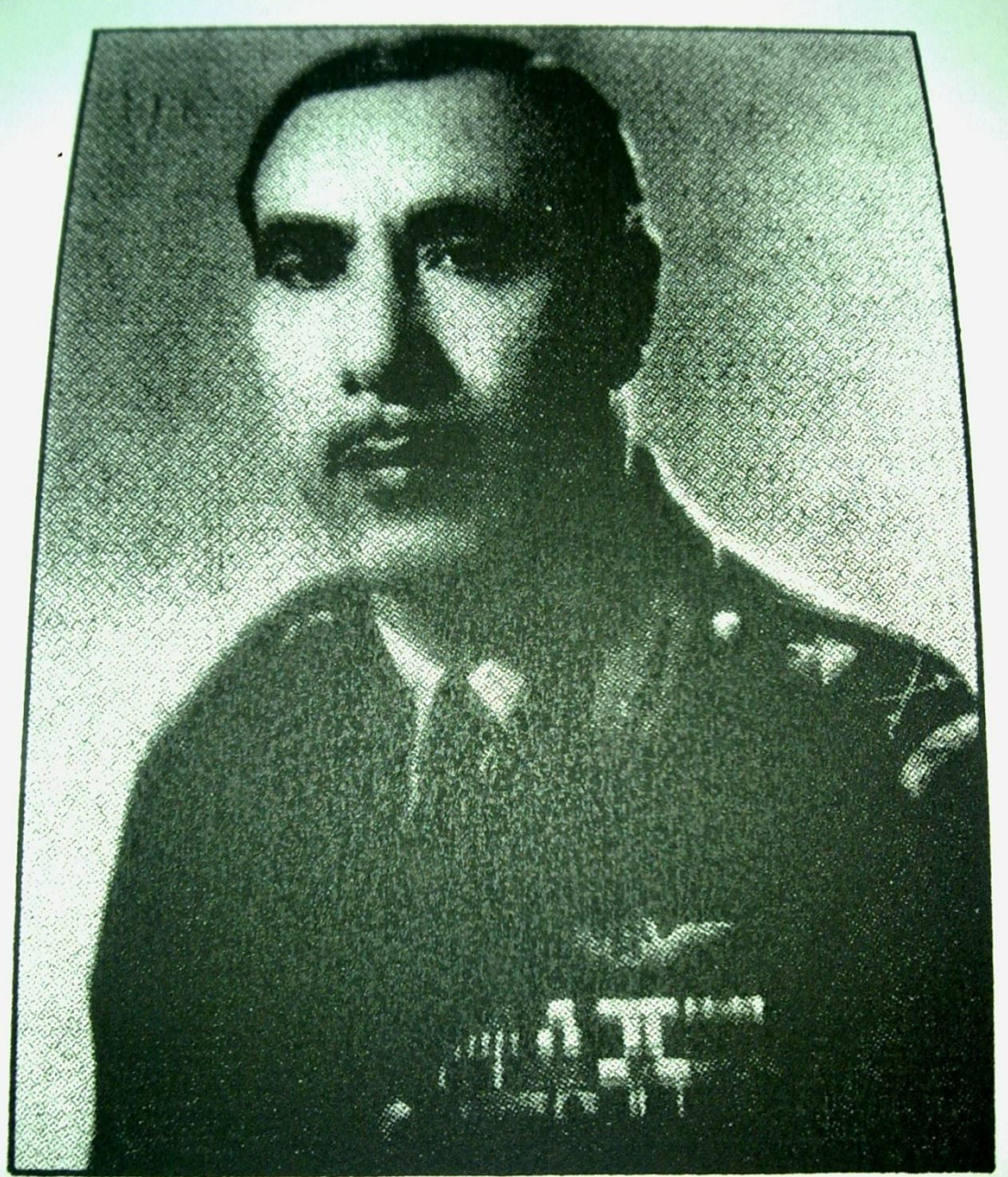
العقيد الركن  
محمد فهمي سعيد





المقيد الركن  
صلاح الدين الصباغ





اللواء الطيار الركن جسام محمد الشاهر





مراسيم تنزيل العلم البريطاني  
ورفع العلم العراقي في قاعدة الحبانية  
٢ ايار ١٩٥٥ م





اللواء الطيار الركن منير عباس حلمي





اللواء الطيار الركن سامي عبدالفتاح





العقيد الطيار محمود سلمان الجنابي





العقيد الركن شاکر محمود الوادي









الفريق اسماعيل ابراهيم نامق





الزعيم (العميد) خالد محمود الزهاوي



اللواء شاکر عبدالوهاب





رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (3178) لسنة (2013م)